دولة الامارات العربية المتحدة
وزارة التربية والتعليم

النحو

للصف الثاني الثانوي

الطبعة الخامسة عشرة
١٤١٢ - ١٤١٣هـ
١٩٩٢ - ١٩٩٣م

دولة الإمارات العربية المتحدة
وزارة التربية والتعليم

النحو

للصف الثاني الثانوي

تأليف

أحمد أبو بكر إبراهيم
يوسف الحمادي
فريد رمضان

الطبعة الخامسة عشرة
١٤١٢ - ١٤١٣هـ
١٩٩٢ - ١٩٩٣م

تمت الطباعة بموافقة وزارة التربية بدولة الكويت الشقيقة

عدّل هذه الطبعة لجنة من جامعة الإمارات العربية المتحدة
ووزارة التربية والتعليم

الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرســـت

مقدمـة

هذا كتابنا « النحو » للصف الثاني الثانوي ، نقدمه إلى إخواننا المدرسين ، وأبنائنا الطلاب ، بعد أن بذلنا الجهد في إعداده على الصورة التّي نرتضيها للكتب النحوية في هذه المرحلة من التعليم ، وبعد أن توخينا في طريقته التوجيهات التي أرتأتها وزارة التربية مجدية للطالب في التحصيل ، ومساعدة للمدرس في أدائه للدروس .

لقد حاولنا ـ ما وسعتنا المحاولة ـ أن نعتمد في موضوعات الكتاب على مقررات الصف الثاني في الأدب والدين والتاريخ ؛ ليتأتى الربط بين أبواب النحو المقررة وهذه المواد ، وهو اتجاه أشارت به توجيهات الوزارة ، وفي يقيننا أنه اتجاه تربوي سليم ، تدعو إليه الطرائق الحديثة في التربية ويتوخاه المجددون في أساليب التدريس ، ذلك لأنه يؤكد الحقائق في الأذهان ويزيدها عمقا ، ويحقق وحدة الفكرة ، وييسر على الطالب فهم المناهج المقررة .

وقد رأينا مع هذا . أن تتصل حلقات الموضوع الواحد ، بحيث يدور تطبيق المراجعة ، أو الباب المقرر في النحو وتطبيقاته جميعها حول موضوع أدبي واحد أو حادثة تاريخية ، أو مظهر من مظاهر الحياة في الماضي والحاضر ، وبذلك يدرك الطالب الدارس أن النحو وسيلة لا غاية ، به يسلم اللسان في أداء البيان ، وينزه القلم من الخطأ عند تدبيج الكلام .

وقد نحينا جملة عن هذا الكتاب الأمثلة النحوية المتنافرة التي لا يجمعها عنوان واحد ، كما يحدث في بعض الكتب ، ورأينا إتمامًا للفائدة أن ينتظم الكتاب فيما ينتظم مقطوعات صغيرة من الشعر تتدرج تحت العنوان العام

للمـوضـوع ، أو تلتقي به في ناحية من اتجاهاته ، وبذلك اكتملت النماذج المعروضة على الطالب ، فجمعت بين صورتي الأَدب : شعره ونثره .

ويوشـك الكتـاب بعد هذا أَن يكون وحدة متجانسة ، تجمع في إطار واحد : القاعدة النحوية ، والحادثةِ التاريخية ، واللون الأَدبي ، وغيره ، مع التقاءِ الحلقات ، وارتباط الموضوعات .

وإنا لنود ـ بعد هذا ـ أَن يجد الطالب في موضوعه التشويق ، وفي طريقته السهولة ، ويجد الأَستاذ في منهجه العون على أداءِ رسالته على الوجه المحمود .

والله ولي التوفيق

المؤلفون

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التعديل

أعزاءَنا الطلاب

أيها الأخوة المدرسون

نحمـد الله تعالى ونشكره إذ أعاننا على إعادة النظر في هذا الكتاب، وأجـرينـا عليه بعض التعديلات الضرورية في ضوء الأهداف التربوية العامة لتعليم اللغة العربية بالتعليم الثانوي في دولة الإمارات العربية المتحدة .

وقد جاء التعديل ملبّيًا لبعض طموحاتنا التي كان من أبرزها تعزيز انتماء الـطالب لوطنـه الأول دولـة الإمـارات العـربية المتحـدة ، ولأمتـه العـربية الإسـلامية ، كما لبَّى بعض احتياجات الطالب التي يفرضها انتماؤه لحضارة العصر التي تتَّسم بتفجُّر معرفيّ متسارع .

وهـو تعديل راعى طبيعة اللغة العربية بما تحمله من وظائف في حياة المتعلمين . ونحن لا ندَّعى أننـا بهـذا التعـديل قد حققنا كل ما نطمح إلى تحقيقه من آمال في كتاب من كتب اللغة العربية المدرسية ، ولكننا نظنّ أنه في صورته الجديدة قد لبَّى بعض متطلبات الميدان الملّحة .

وسيكون لملحوظاتكم ومقترحاتكم التي تُدوّنونها من خلال تعاملكم مع هذا الكتاب في دروس اللغة العربية أثر محمود ـ إن شاء الله ـ في التحسين والتطوير في الطبعات التالية .

ونحن نسأل الله لكم التوفيق والعون في تحقيق ما نطمح إلى تحقيقه في تعليم لغتنا العربية الخالدة وتعلُّمها إنه نعم المولى ونعم النصير .

(المعدِّلون)

القسم الأول

تدريبات على ما سبقت دراسته

التمرين الأول :

من دوافع النهضة العباسية (١)

كان الخلفاءُ والوزراءُ والولاةُ في العصر العباسيِّ ، يُغْدِقون على العلماء والأطبـاء والشُّعراءِ والمغَنِّين ، ويَسْتَحِثونهم على الإجادة فتنافسوا في الفنونِ والعلوم ، وأبدعوا أيَّما إبداع .

مَنَحَ المهديُّ مَرْوانَ بنَ أَبي حَفْصَةَ مئة أَلفِ دِرهَمٍ على قصيدةٍ واحدةٍ ، وكـان الـرشيدُ بَحْـرًا فياضًا يَنْهَلُّ على العلماءِ والفقهاءِ من أمثالِ قاضيه أبي يوسفَ ، وعَلَى الأَصمعيِّ والكسـائيِّ من العلمـاء ، وعلى طبيبه جِبرائيلَ بنِ بَخْتَيْشُوعَ ، وعلى غيرهم من الشعراءِ والأُدباءِ .

أما المأمونُ فقد كانَ كثيرَ الإغداق على مَن يتَّصلُ به من أَهل الفضلِ والعلم ، حتى قيلَ إنه وَزَّعَ في ساعةٍ واحدةٍ عليهم أَربعةً وعشرينَ أَلفَ أَلفِ دِرهمٍ .

وقد نافَس الوزراءُ خلفاءَ بني العبَّاسِ في هذا البَذْلِ الواسعِ ، وما رواه الرواةُ من تقريبِهم لأهلِ الأَدبِ والعلمِ ذائعٌ مشهور .

(أ)

اقرأ القطعةَ السابقة ثم أَجب عمَّا يأتي :

١ ـ ما مظاهرُ اهتمامِ الخلفاءِ والوزراءِ في العصرِ العباسيِّ بالأُدباءِ ؟

٢ ـ كان منحُ الخلفاءِ والوزراءِ من أسبابِ النهضةِ العلميَّةِ في العصر العباسيِّ . فلماذا ؟ .

---

(١) مرجع الحقائق مع التصرف «الأدب في العصر العباسي» للدكتور شوقي ضيف .

(ب)

زِنِ الكلماتِ الآتية . وبيِّن ما بها من أحرفِ الزيادةِ :

أَبدعَ ، تنافَس . فيَّاض ، يتَّصِل ، وزَّعَ ، تَقْريب ، مَشْهور .

(جـ)

كيفَ تبحثُ عن معاني الكلماتِ الآتية في القاموسِ المحيط :

يَستحِثُّونهم ، يَنْهَلُّ ، الإِغْداق .

(د)

هاتِ مصادرَ الأَفعالِ الآتيةِ ، ثم زنها وضعْ كُلًّا منها في جملةٍ مفيدةٍ :

نافسَ ، تنافسَ ، وزَّع ، اتَّصل ، روَى ، قال ، غنَّى .

التمرين الثاني :

الحركة العلمية

نهضت الثقـافـةُ نهضة واسعةً في بغداد، وفي غيرها من المدنِ وكان الراغبونَ في العلم يَدْرسون مواد مختلفةً، وثقافاتٍ مُتباينةً : يُلمُّون بما عند الأمم المفتوحةِ من معارف، ويَجْمعون ما توارثُوه من علوم العربيةِ والدِّين، وكان المتعلمُ يَحْضرُ في حَلَقَاتِ المساجدِ غَيْرَ مادَّةٍ، ويلمُّ بها جميعًا في عُمق، متواضعًا تواضع العلماءِ، لا يُدْرِكُه زهو ولا خيلاءُ.

وكانت مجالسُ المأمون من أوسع الساحاتِ لِلْجدلِ والمُناظرةِ، وفي ذلكَ يقول يَحيى بنُ أكثم : «أمرني المأمونُ أن أَجمعَ له وجوهَ الفقهاءِ، وأَهلَ العلمِ من بغدادَ، فاخترتُ له من أعلامِهم أربعين رَجُلًا . وأحضرتُهم، وجلَسَ لهم المأمُونُ فسأل عن مسائل، وأفاض في فنونِ الْحديث.

. . . وقال : إنه لما انْتهى ذلك المجلس طلب إليَّ أَن أُنوِّع في مجالسهِ، بحيث يكونُ لكلِّ طائفةٍ من العلماءِ مجلس خاصٌّ بهم».

(أ)

اقرأ القطعةَ السابقة ثم أَجبْ عمَّا يأتي :

١ ـ ما مصادرُ الثَّقافة في العصر العبَّاسي ؟

٢ - «كان اهتمامُ الخلفاءِ بالعلوم في العصر العباسيِّ من أَسباب نهضتِها».
اذكرْ مِن العبارةِ السَّابقةِ مايؤيِّد هذا الاهتمامَ.

٣ ـ في القطعةِ ما يشير إلى تخصُّصِ بعضِ العُلماءِ في موادَّ خاصة . وضِّحْ ذلك .

(ب)

اضبط بالشَّكْلِ ما تَحتَه خطٌّ في العباراتِ السَّابقةِ واذْكر سببَ الضَّبْط .

(جـ)

في العباراتِ الآتيةِ كلمات ممنوعةٌ من الصرف ، اضبطْها بالشَّكْلِ وبيِّنْ سببَ المنعِ :

يدرُسون مواد مختلفةٌ .

لا يُدرِكُه زهو ولا خُيلاء .

يقول يحيى بنُ أكثم .

(د)

لم جُرَّتِ الكلماتُ الممنوعةُ من الصَّرفِ في العباراتِ الآتيةِ بالكسر :

- كان المتعلِّمُ يحضر في حَلَقاتِ الْمَساجِدِ أكثر من مادَّة .
- متواضِعًا تواضُعَ العلماءِ ، لا يدرِكُه زهوٌ ولا خُيَلاءُ .
- كانتُ مجالسُ المأْمونِ من أوسع الساحاتِ للجدلِ والمُناظرة .
- طلَب إليَّ المـأْمـونُ أن أُنَـوِّعَ في مجالسِه بحيثُ يكون لكلِّ طائفةٍ من العلماءِ مجلسٌ خاصٌّ بهم .

(هـ)

زن الكلمات الآتية ، وبين ما بها من أحرف الزيادة :

توارث ، مُتعلم ، مُتواضع ، مناظرة ، أَفاضَ ، انْتهَى ، أُنَوِّع .

التمرين الثالث :

(١)

في معاهد التعليم

كان طالبُ العلمِ في العصرِ العباسيّ يجدُ طَلِبَته من الثَّقافةِ في المدن الكبيرةِ ، وكان أَهمُّها البصرة والكوفة وبغدادَ والمدينةَ والفسطاطَ . وكان يختار العالِمَ الذي يحضرُ خَلْقَته، ويواظبُ على التحصيلِ الزَّمانَ الطويلَ متأثِّرًا بالحكمة. القائلةِ : «اطلبِ العلم من المهدِ إلى اللحدِ» لا يصده كِبَرُ السنِّ أو طَلَبُ العيشِ عن الإصغاءِ إلى العلماءِ ، وإطالةِ النَّظَرِ في الكتب .

وقد صارت بغدادُ أَهمَّ مركزٍ للحركةِ الفكرية في الدَّولةِ الإِسلاميَّةِ بعدَ أن أُنشئتْ سنة خمس وأربعين ومائة للهجرةِ ، وقد تقدَّمتْ في كلِّ ناحيةٍ من نواحي العلوم الدينية واللغوية والأدبية والفَلْسفيَّةِ .

هذا ما كانَ من أمرِ المعـاهدِ ، وطلابِ العلم في العصر العباسيِّ ، ولعلّك تجدُ الفرقَ بعيدًا بينَ أنظمةِ التعليمِ في ذلك العهدِ . ووقتِنا الحاضر : فالـطفلُ الكويتيُّ يدخُلُ الروضةَ وسنه ٤ سنين ، ويمكث بها حتى تبلغَ سنُّه ٦ أعوام ، ثم يُلحَقُ بالمدرسةِ الابتدائيةِ ، وقد ينْتَهي منها وسِنُّه ١٠ سنوات ، أو ١١ عامًا ، وقد يدخل المدرسةَ الثانوية بعدَ المتوسطةِ وسنه ١٤ سنة ، وربما امتدَّتْ إلى ١٥ عامًا أو ١٦ عامًا وقد يتخرَّجُ في الجامعةِ وهو في سنِّ الـ ٢٢ أو ال ٢٣ .

(أ)

اقرأ القطعةَ السابقةَ ثم أجبْ عمَّا يأتي :

١ ـ كم مدينةً في العصرِ العبَّاسي كانتْ مورداً للعلم ؟

٢ ـ ما العلومُ التي كانت تُدرسُ في حلقاتِ المساجدِ ؟

٣ ـ ما نظامُ التَّعلِيم فيها ؟

٤ ـ متى أُنشِئت بغداد ؟ (اكتب السنةَ بالحروف) .

٥ ـ كم مرحلةً للتَّعليم بالكويت ؟

(ب)

استبدل بالأرقامِ في العباراتِ الآتيةِ حروفاً :

يدخل الطفلُ الروضةَ وسِنُّه ٤ سنين .

يمكُثُ بها ٢ سنة .

ويغادِرُها وسِنُّهُ ٦ أعوام .

وقد ينتهي من المدرسةِ الابتدائيةِ وسِنُّه ١٠ سنوات أو ١١ عامًا .

قد يدخل المدرسةَ الثَّانويةَ وسِنُّه ١٤ سنة ، وربما امتدت إلى ١٥ عامًا أو ١٦ عامًا .

وقد يتخرَّجُ في الجامعةِ وهو سنِّ ألـ٢٢ أَو ألـ٢٣ .

(جـ)

١ ـ أعربْ ما تحتهُ خطٌّ في القطعةِ السَابقة .

٢ ـ زن الكلماتِ الآتيةَ . وبَيِّنْ كيف تبحثُ عنها في مختارِ الصِّحاح :

متأثِّر ، إطالة ، الإصغاء ، يختار .

(د)

نجدُ في الفصل بالروضةِ أَحيانًا ٣٢ طفلاً .

وقد نجدُ في الفصلِ بالمدرسةِ الابتدائيَّةِ ٤٥ تلميذة .

بالمدرسةِ ٣٠ حجرة .

للفصلِ ٢ باب و ٤ نوافذ .

بإحدى المدارس ١٥ مدرسًا .

استبدل بالأرقام في العباراتِ السابقةِ حروفًا ، وأعربِ العدَد في كلِّ عبارةٍ منها بعد الاستبدال .

(هـ)

عَرِّفِ العددَ في العباراتِ الآتية بالألفِ واللَّام :

حضرت في اليوم المدرسيِّ ٦ دروس .

قرأْتُ ١٦ صفحة وهي الَّتي طُولبتُ بقراءَتها .

نجح ٢٤ تلميذاً الذين اجتهدوا في دروسهم .

خرج ١٠٠٠ تلميذ من المدرسةِ عند الانصرافِ .

قرأنا الدرس ٥ .

كان ترتيبي ١٦ وترتيبُ أخي ٢٥ .

(٢) أفعال المقاربة

قمْ للمعَلِّمِ وَفِّـه التبجيـــلا ... كادَ المعلم أن يكون رســـولا

أرأيْت أعظـمَ أو أجـلَّ من الذي ... يَبْني ويُنشِئُ أنفسا وعقــولا ؟

(أ)

اقرأ البيتينِ ثم أجب عمَّا يأتي :

١ ـ ما واجبُ الطالبِ نحو أستاذه ؟

٢ ـ لِمَ كانت مكانةُ المعلِّم في الأُممِ النَّاهضةِ عظيمة ؟

٣ ـ ما الغرضُ من الأَمرِ والاستفهام في البيتين ؟

(ب)

قُمْ للمعلّمِ وفِّهِ التبْجيلا .

خاطب بالعبارةِ السابقةِ غيرَ المفرد .

(ب) استخرج الممنوعَ من الصرفِ في البيتين وأعربْه .

(جـ)

(أ) أعربْ ما تحته خطٌّ في البيتين .

(ب) هاتِ مصادرَ الأفعالِ :

وفَّه ، ينشئ ، رأى .

ثم زِنِ المصادرَ وضع كلًّا منها في جملةٍ مفيدةٍ .

التمرين الرابع :

(١)
الترجمة

بلغتِ الترجمةُ في العصرِ العباسيِّ أعلى مكانة لها في عهد المأمونِ . فقد جعلَ من خِزانةِ الحكمةِ معهدًا علميًا ، وأضاف إليها مَرصدَه المشهور . وشجَّع الترجمةَ تشجيعًا بالغًا؟ . يقول ابنُ النديم :

لما اسْتَظْهَرَ المأمونُ على مَلِكِ الرومِ كتب إليه يسألُهُ الإذنَ في إنفاذِ ما يختارُ من العلومِ القديمةِ المخزونةِ المُدَّخَرَةِ ببلاد الروم فأجاب إلى ذلك بعد امتناع ، فأخرج المأمون لذلك جماعةً منهم الحجاج بنُ مطر وابن البَطريقِ وسلَمٌ صاحبُ بيتِ الحكمةِ وغيرُهم ، فلما حملوه إليه أمرهم بنقله فنُقِلَ ، وقد قيل إن يوحنا بنَ ماسَوَيهِ مِمَّن أُرسِلوا إلى بلادِ الروم .

(أ)

اقرأ القطعة السابقةَ ، ثم أجبْ عمّا يأتي :

١ ـ اهتمَّ المأمونُ بالنهضةِ العلميةِ . فما مظاهرُ هذا الاهتمامِ ؟

٢ ـ مَنِ المشرفُ على بيتِ الحكمة في عهدِ المأمون ؟

٣ ـ كيفَ تُرجمتْ علومُ الرُّومِ إلى اللُّغةِ العربيَّةِ ؟

(ب)

صنِّف المشتقَّ والجامِدَ من الكلماتِ الآتيةِ في الجدولِ الآتي :

معهد، مرصد، مشهور، الترجمة، تشجيع، بالغ، القديم، المخزون، المدَّخر، بلد، امتناع، جماعة، صاحب، بيت، الحكمة.

الكلمة	الاسم المشتق	الاسم الجامد
معهد		
مرصد		
مشهور		
الترجمة		
تشجيع		
بالغ		
القديم		
المخزون		
المدَّخر		
بلد		
امتناع		
جماعة		
صاحب		
بيت		
الحكمة		

(جـ)

هاتِ أفعالَ الكلماتِ الآتية :

مرصد ، ترجمة ، بالغ ، مدَّخر ، امتناع ، صاحب ، أعلى .

(د)

زنِ الكلماتِ الآتيةِ ثم بيِّن كيف تكشِفُ عن معانيها في مختارِ الصِّحاح :

استظهر ، امتناع ، إنفاذ ، معهد .

(هـ)

أعربْ ما خُطَّ تحتَه في العباراتِ السَّابقةِ .

(٢)

كان الشُّعراءُ في العصرِ العباسيِّ يتأثرون بما عَرفوا من حِكَم الفلاسفةِ الأقدمين . قال فيلسوفٌ قديم في الإسكندر عندما مات : «الإسكندرُ كانَ أمسِ أنطقَ منه اليوم ، وهو اليوم أوعظُ منه أمسِ» فتمثَّل هَذا المعنى أبو العتاهيةِ في مَرْثِيَّةٍ لأحدِ أصدقائِه :

بكيتُكَ يا علي بدمعِ عيني فما أغنى البكاءُ عليَّ شيَّا
كفى حَزَنًا بدفنِك ثم إني نَفَضْتُ ترابَ قبرك من يديَّا
وكانتْ في حياتِك لي عظاتٌ وأنتَ اليومَ أوعظُ منك حيَّا

(أ)

اقرأ القطعةَ السابقةَ ثم أجبْ عمّا يأتي :

١ ـ ماذا قال الفيلسوفُ القديمُ في الإسكندر؟

٢ ـ ما المعنَى الذي التقَى فيه أبو العتاهيةِ مع الفيلسوف ؟

٣ ـ وازنْ بينَ كلامِ الفيلسوفِ وكلامِ أبي العتاهيةِ من حيث المعنى والأسلوب .

(ب)

اضبِطْ بالشكل ما خُطَّ تحتَه واذكر سبَبَ الضَّبط .

(جـ)

ميِّز الجامدَ والمشتَقَّ في الكلماتِ الآتيةِ :

اليوم ، أنطَق ، أمس ، المعنى ، مَرثية ، أحد ، صديق ، عين ، شيء ، بكاء ، تراب ، قبر ، دمع ، حياة .

(د)

زنِ الكلماتِ الآتيةِ :

يتأثَّرون ، مات ، أوعظ ، تمثَّل ، أغنى ، بكاء ، عظات .

(هـ)

وضِّح ما تجدُ في القطعةِ السابقةِ من كلماتٍ ممنوعةٍ من الصَّرفِ واذكر سبَبَ المنع .

التمرين الخامس :

(١)

الأسلوب العلمي

إن كلَّ كاتبٍ حين يريدُ الكتابةَ في موضوعٍ ما تتهيأُ في ذهنِه الفكرةُ التي يريدُ إبرازَها والتعبيرَ عنها ، ثم يعمِد إلى ترتيب أفكاره وتنسيقها وتقديم الأهم فالمُهم ترتيباً معقولا حتى يتيسرَ لقارِئه أو سامعهِ فهمُ ما يريدُ، ومن ثَمَّ يعمِد إلى انتقاءِ الألفاظِ اللائقة بها والمناسِبة لها ، فإذا وقف عند هذا الحَدِّ ولم يتجاوزه سُمِّيَ أُسلوبُه أسلوبًا علميًّا . لأن الهدفَ الذي يقصدُ إليه الأسلوبُ العِلْميُّ هو إبرازُ الحقيقةِ والتعبيرُ عنها بوضوحٍ وجلاءٍ، قصْدَ التعليمِ وخدمةِ المعرفةِ ، وإنارة العقول .

وتمازُ العبارةُ في الأسلوب العلميِّ بالدِّقَّةِ والتحديد ، وتمتازُ كذلك بالسهولةِ والإيضاح . ويُستخدمُ هذا الأسلوبُ في تقرير الحقائقِ وشرحِ المعضِلات العلميةِ والبحثِ فيها سواء أكانت علومًا كونيةً أم غيرَ كونية .

(أ)

اقرأ القطعةَ السَّابقةَ ثم أجب عمَّا يأتي :

١ ـ ماذا يُشترط في عبارات الأُسلوب العلميِّ ؟

٢ ـ كيف يعالجُ الكاتبُ الأفكارَ في أُسلوبِه العلميِّ ؟

٣ ـ ما الفرق بين الأُسلوبِ العلميِّ والأُسلوب الأَدبيِّ ؟

٤ ـ لم شاع في العصرِ العباسيِّ الكتابةُ العلمية؟

(ب)

بينِ الأفعالَ الثلاثية وغيرَ الثلاثية فيما يأتي وهاتِ مصادرَ كلٍّ منها :

يريد ، تتهيأ ، يتيسر ، وقف ، يتجاوز ، سُمِّي ، يقصد ، تمتاز ، يستخدم .

(جـ)

زنِ المصادر الآتيةَ ثم بيِّن فعلَ كلٍّ منها :

الكتابة ، إبراز ، تعبير ، تنسيق ، فهم ، انتقاء ، وضوح ، جلاء ، قصد ، السُّهولة، الإيضاح ، شرح ، بحث .

(د)

بيِّن الجامدَ والمشتَقَّ من الأسماء في العبارةِ التاليةِ .

ومن ثم يعمـد إلى انتقاءِ الألفاظِ اللائقةِ بها والمناسبةِ لها ، فإذا وقف عند هذا الحد ، ولم يتجاوزه سُمِّي أُسلوبه أُسلوبًا علميًّا .

(هـ)

أعربْ ما تحتَه خطٌّ في القطعةِ .

(٢)

كتاب الحيوان

إن قراءتك كتابَ الحيوانِ لأبي عثمان الجَاحظِ تُفيدُك علمًا وأدبًا ، وذلك لأن إلمام هذا الكتابِ بضروب المعرفةِ واسع متشعبُ الأطرافِ فلا يحسبَنَّ أحـد أن تسميتَـه «كتابَ الحيوانِ .» تعني وقوفَه عند خصائص الحيوانِ ومـا يَمُتُّ إليه بسبَب ، فالـواقعُ أنه تجاوزَ هذه الخصائصَ إلى غيرهـا . واطِّلاعُك عليه يدلُّك على إحاطتِه بكثيرٍ من المعارف الطَبعيَّةِ والمسائلِ الفلسفية والجغرافيةِ والأمثالِ والحِكَمِ والشعرِ العربيّ والنقدِ والفُكاهَةِ وغيرِها من الفوائدِ التي

تسير بك قراءَتها إلى ارتياح النَّفْسِ وزيادةِ الثقافةِ فحُبًّا المعرفةَ حبًّا أَيُّها الطلابُ النجباءُ ، وإقبالاً على هذا الكتابِ وأمثالِهِ لتصبحوا من المثقفين النابهين .

(أ)

اقرأْ القطعةَ ثم أَجبْ عمَّا يأتي :

١ ـ ما الموضوعاتُ التي تناولها كتابُ الحيوانِ للجاحظ ؟

٢ ـ لم سُمِّي هذا الكتابُ «كتابَ الحيوان» ؟

٣ ـ لم كانتْ قراءَةُ هذا الكتابِ شائقة ؟

٤ ـ ما أثرُ القراءَةِ الحرَّةِ في مستقبلِ طلَّابِ العلم ؟

(ب)

١ ـ استخرجْ من القطعةِ المَصادِرَ ، ثمَّ زِنْها واذكرْ أفعالَها .

٢ ـ وضِّحِ المصادرَ المضافةَ واذكرْ ما أُضيف إلى كلٍّ منها .

(جـ)

أَعرب ما تحته خطٌّ في العبارات .

التمرين السادس :

(١)

في الهجاء

إن المدنيَّةَ التي لَونتْ كلَّ شيءٍ في العصرِ العباسيّ ، قد قضت على النـظامِ القَبَليّ أو كادت ، وأَظهـرتِ الشَخصيّةَ للفرد ، ومنحته حريةً خاصَّةً جعلته ينطلقُ في كثيرٍ من الأَحيان غيرَ حاسبٍ للمجتمع حساباً .

ونظرةٌ من القارئ فاحصةٌ إلى ما تركه بَشَّارٌ ومن سار سيرتَه من الشعراءِ الهجائين في هذا العصر ـ تُطلعُه على انطلاقَةِ الهجاءِ من إطار العرفِ القديم حين كان مرتبطا بالقبيلةِ ، وحين كان الشعراءُ يستهدفون حِطَّتها والغَضَّ من مكـانتها . أما هجاءُ العصر العباسيّ فقد استهدفَ الفَعْلَةَ الشنعاءَ والزَّلَّةَ ولو كانت نتيجةَ هفوةٍ واحدةٍ ، وَربَّمَا تناول عيوبَ الجسد الهيِّنةَ ، فجعل الإساءة الواحدة أو العيب الهين مصدر شِقْوَةٍ للْمَهْجُوِّ مدى الحياة .

(أ)

اقرأ القطعةَ السابقَةَ ثم أَجبْ عمَّا يأتي :

١ ـ لِمَ اختلف الهجاءُ في العصرِ العباسيِّ عن الهجاءِ في العصرِ الجاهليِّ ؟
٢ ـ ما المعاني التي كانَ يَتناولُها الهجاءُ في هذا العصرِ ؟
٣ ـ مَنِ الشعراءُ الذين اشتهروا بالهجاء في العصر العبَّاسي ؟

(ب)

أَعرب ما تحتَه خطٌّ في القطعةِ السابقة .

(جـ)

هاتِ مصادرَ الأَفعالِ الآتيةِ وزِنْها مُبيِّناً ما ترى بها من أَحرف الزيادة :
لوَّن ، قضى ، ينطلق ، يطَّلع ، يَستهدف ، تناول .

التمرين السابع :

في احتلال بيت المقدس *

كانت الحملةُ الصليبيةُ بقيادة قائدٍ اسمُه « ريموند » الفرنسي تضم عشرين أَلفًا من المُقاتلين ، وحاصَر الغازونَ بيت المقدس شهرًا كاملاً ، ثم ضغط المحاصرون بشدةٍ ، وهجموا عليها هادمين الأَسوار ، فاضطُرَّ المدافعون إلى التَّسليم ، واندفع الحاقدون من الفرنجةِ ، داخلَ المدينة قاتلين النسـاء ، وَمُـذبِّحين الشيوخ والأَطفـال ، لا تردُّهم إنسانيةٌ ، ولا يردعهُم حياء .

كانـوا قومًـا من السفَّـاكين السفَّـاحين ، عاثـوا في أرضِ العربِ فســادا ، فتـطلَّعتْ نفـوسُ المسلمينَ في كلِّ مكـانٍ داعيةً الله الجبـارَ العظيمَ ، العليمَ بما حدث ، شاكيةً ما حلَّ بعبادِه المؤمنين ، وطالبة منه أَن يُوَلِّيَ أَمـرَهم من يردُّ كيدَ الكـائـدين ، ويُنـزلُ الضـربـةَ القـاصمـةَ بالغاصبين ، فكان الناصرَ صلاحَ الدين بعدَ فترةٍ من الزَّمان .

(أ)

اقرأ القطعةَ السابقةَ ثم أَجبْ عمَّا يأتي :

١ ـ ما اسمُ قائدِ الحملةِ التي دخلت بيتَ المقدسِ ؟

٢ - كيف استولىَ الصليبيُّون على المدينةِ ؟

٣ - ماذا فعل الصليبيُّون بأهلها بعد فتحِها ؟

٤ ـ من القائدُ الذي استردَّ بيتَ المقدس ؟

(*) مراجع الحقائق في الحروب الصليبية .

(١) «أيام صلاح الدين» الأستاذ عبدالعزيز سيد الأهل .

(٢) «الأدب في عصر صلاح الدين الأيوبي» للدكتور محمد زغلول سلام .

(٣) «أدب الحروب الصليبية» للدكتور عبداللطيف حمزة .

(ب)

بيِّن همزةَ الوصل وهمزةَ القطعِ في الكلماتِ الآتيةِ ذاكرًا السبب :

الحملة ، اسمه ، انْدفع ، إنسانيَّة ، أَرْض ، أمر ، الشيوخ .

(جـ)

استخرج من العبارتِ الآتيةِ أَسماءَ الفاعلينَ ثم زِنْها واذكرْ فعلَ كلٍّ منها :

كانت الحملةُ بقيادةِ قائد . . .

تضمُّ عشرين أَلفا من المُقاتلين .

حاصر الغازونَ بيتَ المقدسِ .

ضغط المُحاصرون بشدَّةٍ هادمين الأَسوار .

اضطُرَّ المدافعون إلى التسليم .

اندفعَ الحاقدونَ من الفرنجةِ قاتلينَ النِّساء .

ومذبِّحينَ الشُّيوخ .

تطلعتْ نفوسُ المسلمين داعيةً الله شاكيةً ما حدثَ لعبادِهِ المؤمنين .

من يرد كيدَ الكائدين ، وينُزِل الضّربَةَ القاصمةَ بالغاصبين .

(د)

بين صيغَ المبالغةِ التي تجدُها في العباراتِ وزِنْها واذكُرْ أَفعالَها :

فتطلعت نفوس المسلمينَ داعية الله الجبَّار العظيم العليمَ بما حدث .

كانوا قومًا من السفّاكين السفاحين .

التمرين الثامن :

(١)

بين فريقين

كان الصليبيُّون كما عرفتَ لا يَرْعَوْن عهدا إذا انتصروا، فكانوا إذا فتحوا مدينةً تركوها مقتولا رجالها، مَسْبِيَّة نساؤُها ، مباحةً حرماتها ، ومنتهبَةً أموالها ، ومُهاناً على أيِّ حالٍ مَنْ بها من السكان .

ولكنَّ المسلمين كانـوا على خلافِ ذلـك ، فقد اسْتَنّوا لأنفسهم سُنَنًا تختلفُ عمـا استنَّه الصليبيون . كانوا إذا منَّ الله عليهم بالنَّصر ودخلوا البلدَ المسترجـع بعـد هزيمة الصليبيين أحسَنوا معَاملَة المأسورِ، وطمأنوا النساءَ المُفزّعات ، وأصلَحوا المهدومَ من المنازلِ والأسوارِ فعُرفوا بسبب ذلكَ طَوالَ الحروبِ الصليبيّة بالتسامح وحسنِ معاملةِ المهزومين ، وعلّموا الغربيين دروسَ الإنسانيةِ في القتال .

فهم وايْمُ الحقِّ من قديمِ الزمانِ أهلُ الشرفِ والكرمِ ، ومعُلِّمو الإنسانيةِ أطيبَ الصِّفات .

(أ)

اقرأ القِطعةَ السَّابقةَ ثم أجب عن الأسئلة الآتية :

١ ـ ماذا كان يعملُ الصليبيون إذا انتصروا ودخلوا بلداً من بلادِ المُسلمين ؟

٢ ـ وماذا كانَ يعملُ المسلمونَ إذا هَزموا الصّليبيين ؟

٣ ـ ما رأْيُك في صفاتِ كلٍّ من الفريقين ؟

٤ ـ مازال العربُ في الوقتِ الحاضرِ حريصين على صفاتِ أجدادهم .
اشرح العبارةَ السّابقة ، واضربْ لها من الأمثالِ ما يوضّحُها .

(ب)

في كلِّ عبارةٍ مما يأتي اسمُ مفعول ، زِنْه وبيِّنْ فعلَه :

تركوها مقتولا رجالها .

مسبية نساؤُها .

أَحسنوا معاملة المأْسورِ .

وأَصلحوا المهدومَ من المنازلِ .

وعُرفوا بحسنِ معاملةِ المهزومين .

(جـ)

في كلِّ عبارةٍ من العباراتِ الآتية اسمُ مفعولٍ . اذكر فعلَه وبيِّنْ طريقة صوغه من هذا الفعل :

تركوها مباحة حرماتها .

ومنتهبَة أَموالها .

ومُهانًا مَنْ بِها من السكان .

دخلوا البلدَ المسترجع .

طمأَنوا النساءَ المفزَّعات .

(د)

اضبط ما تحته خط في القطعةِ واذكرْ سببَ الضَّبط .

(هـ)

استخرجْ من القطعةِ كلماتٍ مبدوءةً بهمزةِ وصلٍ ، وثلاثاً أُخرى مبدوءَة بهمزةِ قطع وبين السَّبب في كلِّ حالة .

(٢)

ذكـر ابن واصلٍ : أنه عندما فُتحتْ الرُّها رآها عمادُ الدين فأَعجبتهُ ،

ورأى أنه لا يجوز في السياسةِ تخريبُ مِثْلِها ، فُنودِي في العسكر بردِّ من أُخذ من الرجالِ والنساءِ والأطفالِ إلى بيوتهم ، وإعادة ما اغتُنِمَ من أثاثهم وأمتعتِهم فردوا الجميعَ عن آخرِه ، ولم يُفقَد إلا النادرُ وعادَ البلدُ إلى حاله .

(أ)

اقرأ القطعةَ السابقةَ ثم أجبْ عمَّا يأتي :

(أ) ما المدينَةُ التي استعادها المسلمونَ وكيف كانت ؟

(ب) ما الذي أمر به عمادُ الدِّين بعد أن رآها ؟

(جـ) ماذا ترى من فروق بين معاملة المسلمينَ والصَّليبيينَ ؟

(ب)

ضع مكانَ النُّقطِ فيما يأتي اسمَ مفعولٍ مصوغا من الفعلِ في العبارةِ الأُولى :

فُتحت الرها	الرها .مفتوحة
نُودي في العسكر	العسكر منادًا . فيه .
برد من أُخِذ من الرِّجالِ	بردِّ الرجال .المأخوذين
لم يُفقد إلّا النادرُ	كان النادر .مفقودًا

(جـ)

(أ) زنِ المصادر الآتيةَ ثم بيِّن أفعالَها :

تخريب ـ رد ـ إعادة .

(ب) هاتِ اسمَ الفاعلِ من الأفعال الآتية :

رأى ، أعجب ، جاز ، اغتنم ، عاد .

(د)

اضبط بالشَّكلِ ما تحتَه خطٌّ واذكرِ السببَ .

(٣)

قال بكرُ بنُ النَّطاحِ من شعراءِ العصرِ العباسيّ :

ومن يفتقِر منا يعش بحُسَامِه ومن يفتقرْ من سائرِ الناسِ يسأَل
وإنا لنلهو بالسيوفِ كما لَهَــتْ فتاة بِعقْدٍ أو سَخَابِ[1] قَرَنْفُل

(أ)

اقرأ البيتينِ ثم أجب عما يأتي .

١ ـ في البيتين فخرٌ بالشجاعةِ وعزَّةِ النفس فأين تجدُ هاتين الصفتينِ ؟

٢ ـ ما معنَى قول الشاعر :

«ومن يفتقر من سائر الناس يسأَل» .

(ب)

أعرِبْ ما تحتَه خطٌّ في البيتينِ .

(جـ)

١ ـ هاتِ مصدَر « يفتقر » . واسمَ الفاعلِ من « يلهو » وصيغةَ المبالغةِ من « سأل » وضع كلّا منها في جملةٍ مفيدة .

٢ ـ كيف تبحثُ في القاموسِ عن معنى « سَخاب » ؟

---

(١) قلادة من قرنفل ليس فيها لؤلؤ ولا جوهر .

التمرين التاسع :

(١)
صلاح الدين في الميادين

في سبيلِ الجهـادِ كان صلاحُ الـدين يهجرُ منزلَه وأَهلَه ، ويعيشُ في مُخيَّمـهِ في السهـول والمـرتفعاتِ على مرأَى الأَعداءِ ، ويُقيم في موقعٍ قد يتعرَّضُ فيه للهجوم . وكأَنَّ العنايةَ الإِلهية قد أَعدَّته ليكون موئِل المسلمين في هذه الفترةِ الحاسمةِ من الزَّمان .

وكـان صلاحُ الـدين عنـدَ المُلتقَى جَلدًا صبـورا ، يتنقلُ بين صفوف الجيشِ ، ويَصيحُ بهم مُشجِّعا ، وهو مُمسك بمقبَضِ سيفهِ ، يراه الناسُ في كلِّ مجالٍ ، يرد الأَبطالَ المغرورين ويُطيحُ بهم كأنه موكل بقبض أَرواحهم ، ولذلك كان كلُّ مغرورٍ يتحاشاه إذا رآه على مَرْمَى البَصر .

وكانَ جنوده مستعدين دائمًا تحتَ إمرتِـه ، يلبَسـون الـدروعَ ، ويَحمِلون السيوفَ والـرمـاحَ ، فإذا هجموا على الأَسوار استخدمَ كلَّ هاجِمٍ المِعولَ لهدمها والمِقلاعَ لرَمْيِ الأَعداءِ .

(أ)

اقرأ القطعةَ السَّابقةَ ثم أَجب عمَّا يأْتي :

١ ـ كيف كان يعيشُ صلاحُ الدينِ في أَثناءِ الحرب ؟

٢ ـ ماذا كانَ يعملُ صلاحُ الدين عندما يلتقي جيشهُ بجيشِ الصَّليبيين ؟

٣ ـ كان لصلاحِ الدين تأْثيرٌ قويٌّ في نفوسِ المقاتلين المسلمين .فلماذا؟

(ب)

في العباراتِ السَّابقةِ أَسماءُ مكانٍ وأَسماءُ زمانٍ استخرجْها ، ثم زِنْها واذكر أَفعالَها . ووضِّح طريقةَ صوغها من أَفعالِها .

(جـ)

أَعربْ ما تحتَه خط في القطعةِ السابقة .

(د)

هاتِ اسمَ الفاعل واسمَ المفعولِ من كل فعلٍ من الأفعالِ الآتية :

يهجرُ — يعيش — يُقيم — أَعدّ — يرى — يردّ — يلبس — استخدم .

(٢)

قال الفقيه مهذَّبُ الدينِ بنُ عُبَيْد الله من قصيدة يمدحُ بها صلاحَ الدين :

وما خضع الفِرنج لديْك حتَّى رأَوا مالا يُطاقُ من الكفاحِ
ملأْتَ بلادهم سَهْلاً وحَزْنًا أُسودًا تحتَ غاباتِ الرماحِ

(أ)

اقرأ الأبياتَ ثم أَجبْ عمّا يأْتي :

١ ـ تصور هذه الإبياتُ خوف الفرنجة من صلاح الدين . وضح ما ترى فيها مُصوِّرًا لهذه الحقيقة .

٢ ـ كان جنودُ صلاح الدين شُجعانًا بواسلَ . اذكر البيتَ الذي يُشير إلى هذا المعنَى واشرحْه .

(ب)

هاتِ أَسماءَ الزمانِ والمكان والآلةِ من الفعلِ « رأَى » وضع كلًّا منها في جملةٍ توضِّح المعنَى .

(جـ)

أعربْ ما تحتَه خطٌّ في الأبياتِ .

(٣)

«كانت المعاركُ بين صلاحِ الدينِ والصليبيين تدورُ في كلّ وقتٍ ولم يكن لأحد الخيار ، ولكن صلاح الدين كان يُؤثِرُ وقت الربيع وأوائل الصيف في بلادِ الشام خضوعًا لجوِّه ، إذ كان المطرُ والبردُ يعطِّلان المعاركَ ، وحرُّ الصيفِ يُفزعُ المقاتلين .

وأَفْضَلُ ما كان اللقاءُ عندَه في أيامِ الجُمع . حقًّا إنه لم يُفضِّل يوما على يوم ، ولم يَخْضَعْ لباطلِ النجوم ، ولكنه كان يستبشرُ ويستنجدُ بالصَّلاة والدُّعاء ، إذا اجتمع الناسُ في مساجدِهم وصلواتِهم ؛ ولهذا لُحِظَ أن كثيرًا من انتصاراتِ صلاح الدِّينِ على الحصونِ والقلاعِ والمدنِ وقع أيامَ الجُمَع» .

(أ)

اقرأ القطعةَ ثم أجب عمّا يأتي :

١ ـ لِمَ كان صلاحُ الدين يفضِّل الحربَ في وقتِ الربيع وأوائلِ الصَّيف ؟
٢ ـ لِمَ كان هجومُه على الحصونِ والمدنِ في كثيرٍ من أحوالِه في أَيامِ الجُمع ؟
٣ ـ هل تَعُدُّ تفاؤلَهُ بأَيامِ الجمع عيبًا ؟ ولماذا ؟

(ب)

« تدور » . . .

هات من الفعلِ السابقِ : اسم الزمان . واسمَ المكان . واسمَ الفاعلِ . واسمَ المفعولِ ، وصيغةَ المبالغةِ ـ وضع كلًّا منها في جمل مفيدة .

(جـ)

أعربْ ما تحتَه خطٌّ في العبارتِ .

التمرين العاشر :

(١)

في موقعة حطين

تحرّكت جيوشُ الصليبيين في ربيع الآخر سنة ٥٨٣ للهجرةِ تريد طَبَرِيَّةَ، وكانت أكثر عددا من جيوشِ المسلمين ، وأوفرَ منهم عُدَّةً ، فلما تحقَّقَ صلاحُ الدين من مسيرهم كان أسعدَ النَّاسِ ، لأنه كان متيقِّنا من النَّصر ، فقد تمنَّى أن يلقاهم في مكانٍ مكشوف ، وها هي ذي الفرصةُ قد حانت له ، لِينتقمَ منهم في المعركةِ الكُبرى ويحاسبَهم على جرائِمهم الحسابَ الأعظمَ .

فلما كانت جيوشُ الصليبيِّينَ عن مسيرةِ ثلاثةِ أميالٍ من طبريةَ ناوشَتْهم مُقدِّمةُ صلاحِ الدين ، فتقدمت مؤخَّرةُ الأعداءِ ، وكان رجالُها أشدَّ منازلةً من غيرِهم ، وأرادوا الوصولَ إلى بُحيرة الجليلِ فأَطبقَ عليهم المسلمون من كل جانب، وكانوا أكثرَ تنظيما من الأعداء ، وأشدَّ حماسةً ، فَرمَوْهم بالنبالِ كأنَّها شآبيب المطر ، وحيلَ بينَهم وبين الماء ، ثمَّ أضرم المُسلمون النارَ في الأعشابِ التي تُحيط بهم ، فحملَهم العطشُ والنيرانُ على الفِرارِ في الجبال .

والحقُّ أن رجالَ صلاحِ الدِّين كانوا أعظمَ الرِّجال في هذه المعركة ، أحاطوا بأعدائِهم مجموعةً مجموعةً ، وأعملوا فيهم السيوفَ ، وأسروا منهم عددا كبيرا ، ولم يَنْجُ منهم إلا القليل .

(أ)

اقرأ القطعة السابقة ثم أجب عما يأتي :

١ ـ لِمَ كان صلاحُ الدّين مسرورا بلقاءِ الأعداءِ في هذه الموقعةِ ؟

٢ ـ كيف انتصر المسلمون على الأعداءِ في حِطِّين ؟

(ب)

بين اسمَ التفضيلِ في العباراتِ الآتيةِ واذكر فعلَه :

١ ـ كانت جيوشُ الصليبيّينَ أكثر عددا من جيوشِ المسلمين .

٢ ـ وكانت أوفرَ منهم عُدَّة .

٣ ـ كان صلاحُ الدين أسعدَ النَّاس .

٤ ـ حانتِ الفُرصة لينتقمَ في المعركةِ الكبرى ويحاسبَهم على جرائمِهم الحسابَ الأعظمَ .

٥ ـ كان رجالُها أشدَّ منازلةً من غيرهِم .

٦ ـ كان رجالُ صلاحِ الدين أعظمَ الرجال في هذه المعركةِ .

(جـ)

١ ـ بيّنْ ما يجوز في اسمِ التفضيلِ من حيث الإفرادُ والتثنية والجمعُ فيما يأتي :

ـ كان رجالُ صلاحِ الدين أعظمَ الرجال .

ـ البطلان أعظمُ الأبطال .

ـ كان الأبطال أعظمَ مقاتلين في هذهِ المعرَكة .

ـ المسلمات أفضلُ النساء .

٢ ـ ضع في المكانِ الخالي اسمَ تفضيلٍ مناسبا .

ـ دارت المعركةُ الكبرى .

ـ دارتِ المعركتانِ . . . . .

ـ تم النصرُ الأكبرُ للمسلمينَ .

ـ وحلَّت الهزيمةُ . . . . . بالصليبيين .

ـ كانت المسلمةُ الفضلىَ تؤازر الرجالَ في المعركة .

ـ كانت المسلماتُ . . . . يؤازِرْنَ الرِّجالَ في المعركةِ .

(د)

فاضلْ بينَ جيشِ صلاح الدين وجيشِ الأعداء فيما يأتي :

الاصطبار في المعركة - الصُّمود في القتال .

استغلالُ الطبيعةِ - تنظيم الصُّفوف .

(هـ)

١ ـ أعربْ ما تحته خطٌّ في القطعةِ السابقة .

٢ ـ استخرجْ من القطعةِ كلمتينِ ممنوعتينِ من الصَّرفِ وبيِّن سبب المنع .

(٢)

كان صلاح الدين عندما بلغه أَنَّ (ريجنالد) قد أساءَ إلى الإسلامِ ونقضَ العهدَ ، وقتل حُجَّاجَ بيتِ الله الحرامِ ، قال : والله لَئِنْ أمكنني اللّهُ منه لأَقتلنَّه بنفسي .

ووقع (ريجنالد) أسيرا في معركةِ حِطِّينَ ، فقال له صلاحُ الدين : تُرى لو ركبتُ أنا رأسي ، وسلكتُ مسلَكك . ثم وقعتُ أَسيرًا في قبضتِك ، فأيّ المواقفِ يكون موقفُك منِّي ؟ فأَجاب في غِلظةٍ : أَقطعُ رأْسَكَ دون تردّد .

فقال صلاح الدين : والله لسوف أَقتلُك. ثم قتله فخاف الملكُ (جوي) ولكنَّ صلاح الدين قال له : لا تخف فأنا ما قتلتُه إلا لنقضِه للعهودِ ، واعتدائِه على حُجَّاجِ المسلمينَ وتهجُّمِه على نبيِّنا العظيمِ ، أما أَنتَ فأَقِم مكرَّمًا .

(أ)

اقرأْ القطعةَ السَّابقةَ ، ثم أَجب عما يأْتي :

١ ـ ماذا فعل (ريجنالد) بحجاج بيت الله ؟

٢ ـ لم قتله صلاحُ الدِّين مع أَنه أَسير ؟ .

٣ ـ ماذا كان موقفُ صلاحِ الدين من الملك (جوي) ؟

(ب)

اضبطْ ما تحته خط في القطعة السابقة ، وبين سبب الضبط .

التمرين الحادي عشر :

(١)

فتح بيت المقدس

لقد تم اجتماعُ الأبطالِ من المسلمينَ تحت إمرةِ صلاح الدين عندَ عَسْقَلان فزحفَ بهم إلى ناحيةِ القدس في مُنتصفِ رجبٍ سنة ٥٨٣ للهجرةِ ، وما كاد يصلُ إلى أسوارِها حتى بعث إلى الصَّليبيين بالخروج على أَنْ يَهَبَ لهم أَرضاً في جهاتٍ أُخرى ، ولكنَّ ردَّ الفرنجةِ كان رفضا لما عرضه صلاحُ الدين ، وخرج منهم جماعةٌ للقتالِ خارجَ السُّور . ولكنَّهم لم يلبَثُوا أَن انْهزموا فوصل المسلمونَ إلى الخندقِ وجاوزوه إلى السُّور فنقبوه وحَشَوْا النقْبَ بالخشب ليحرقوه فخافوا وطلبوا الأمانَ ، فقبل صلاحُ الدين ، وتسلَّم القدسَ ليلةَ الإسراءِ ، وأعطى الأعداءَ الأمان ، وجعل الفديَةَ للرَّجل عَشْرَةَ دنانيرَ ، وللمرأة خمسةً وللصَّغيرِ دينارينِ ومَنْ لم يستطعْ الفديَةَ أُخِذ أسيرًا .

وبهذا النّصرِ المبينِ أُنْزِلَ الصليب عن قبة الصخرةِ ، وصُلِّيَت الجمعةُ في المسجدِ الجامع ، وخَطَب لها القاضي محيي الدين وكانت هذه السنةُ سنةً مُخْصِبةً : ملأ فيها الخيْرُ الأَرجاءَ ، وعم أَرضَ المسلمين الرخاءُ والسعادةُ .

(أ)

اقرأ القطعةَ السابقَةَ ثم أجبْ عمَّا يأْتي :

١ ـ متى تمَّ فتحُ بيتِ المقدسِ ؟

٢ ـ كيف استسلم الصليبيّون لصلاحِ الدِّين ؟ وكيفَ كانت معاملتُه لهم ؟

٣ ـ ماذا فعلَ المسلمونَ بعد أن دخلوا بيتَ المقدسِ ؟

كيف كانت حالُ المسلمينَ بعد هذا الفتح ؟

٥ - لِمَ كان فتحُ بيتِ المقدسِ نصراً عظيماً لِلْمسلمين ؟

(ب)

صغِّرِ الكلماتِ الآتية ووضِّح الطريقةَ التي اتّبعتهَا في التصغير :

أَبطال - إمرة - صلاح - ناحية - أرض - أُخرَى - جماعة .

أمـان - ليلة - إسـراء - فدية - دينـار - قبـة - جامـع - القـاضي - سنة - مُخصبة - رجاء - سعادة .

(جـ)

انسبْ إلى الكلماتِ الآتية وبيّنْ في كلِّ حالةٍ طريقةَ النسب :

عسقـلان - القـدس - هجـرة - أُخـرى - فرنجـة - إِسـراء - فدية - قاض - سنة - رجاء .

(د)

أعربْ ما تحتَه خطٌّ في القطعة .

(هـ)

هاتِ المصدَر ، واسمَي الزّمان والمكانِ من الأفعال الآتية ، وضع كلاً منها في جملة مفيدة :

خرج - نقب - صلَّى - خطَب - خاف .

(٢)

قال ابن سناء الملك يهنئ صلاحَ الدينِ بفتحِ بيتِ المقدسِ من قصيدةٍ طويلة :

وحَوَى الأَسرُ كلَ مَلْكٍ يظنُّ ... الدهرَ يَفْنى وملكُه ليس يَفْنَى

ظَنَّ ظَنًّا وكنتَ أَصدقَ في الله ... يقينـا وكـان أَكـذبَ ظَنَّـا

كم تمنّى اللقاءَ حتى رآه فتمَنّى لو أنّهُ ما تَمنّى

❋ ❋ ❋

وتهادتْ عرائسُ المُدْنِ تُجْلَى وثِمارُ الآمالِ فيهن تُجْنَى

لا تخصُّ الشّامَ منك التهاني كلُّ صُقْعٍ وكلُّ قُطْرٍ يُهَنّا

(أ)

اقرأ الأبيات ثم أجب عمّا يأتي :

١ - لِمَ كثرتْ مدائحُ الشُّعراءِ في صلاح الدين بعد فتحِ بيتِ المقدس ؟

٢ - كان في فتحِ بيتِ المقدس قضاءٌ على غرورِ الجبابرةِ من الصليبيين. اذكر من الأبيات ما يُشير إلى هذا المعنَى .

٣ - لم عمَّتِ البُشرى المدن الإسلامية ؟

(ب)

صغرِ الكلماتِ الآتية :

ملك - دهر - يقين - ظن - لقاء - عروس - مدينة - ثمرة - آمال - صُقع - تَهنِئَة .

(جـ)

انسبْ إلى الكلماتِ الآتيةِ وضعْ كُلًّا منها في جملة مفيدة :

الدهر - ملك - ظن - لقاء - مدينة - الشآم - تهنئة - قطر .

(د)

بَيِّنْ ما ترى في الأبياتِ السَّابقةِ من :

١ - اسمِ التفضيلِ واذكرْ فِعلَه .

٢ - الممنوعِ من الصَّرف مع ذكرِ السبَّب .

(هـ)

أعرب ما تحته خطٌّ في الأبياتِ .

(٣)

قال محمدُ بنُ أسعدَ المشهورُ (بالجَوّاني المِصري) يهنِّئُ بفتحِ القُدسِ :

أتـرى منامًـا أم بعينٍ أُبْصِـرُ ... القدسُ يُفتـحُ والفرنجةُ تُكْسَرُ
ومليكهم في القيد مصفود ولـم ... يُرَ قبلَ ذاك لهم مليكٌ يُؤسَرُ
قد جاءَ نصر الله والفتحُ الذي ... وُعِدَ الرسولُ فسبحوا واسْتغفروا
يا يوسفُ الصديقُ أنتَ لفتحِها ... فاروقها عمر الإمام الأطهرُ
ملكٌ غدا الإسلامُ من عُجْبٍ به ... يختالُ والدنيـا به تَتَبَخْتَرُ

(أ)

اقرأ الأبياتَ السابقةِ ثم أَجبْ عمّا يأتي :

١ ـ في الأبياتِ السابقةِ تأثُّرٌ واضحٌ بالناحيةِ الدِّينيةِ . وضح ذلك واستشهد .

٢ ـ في الأبياتِ ما يشير إلى أن هزيمة الكُفّارِ كانت ساحقة ، وضح ما تجدُ في الأبياتِ من تصويرٍ للهزيمة .

٣ ـ أعاد هذا النَّصرُ سيرةَ الفتوحِ الأُولى للمسلمينَ ، فأين تجِدُ هذا المعنَى في الأبيات ؟

(ب)

١ ـ صغِّر الكلمات الآتية واذكر الطَّريقةَ في كلِّ حالة وسببها :

عين ـ مليك ـ مصفود ـ عمر ـ إمام ـ منام .

٢ ـ انسب إلى الكلماتِ الآتيةِ واذكر طريقةَ النَّسبِ في كلِّ حالة :

دنيا ـ الإسلام ـ يوسف ـ فرنجة .

(جـ)

١ ـ زنِ الكلماتِ الآتيةَ وبين ما بها من أَحرفِ الزِّيادة ثم بيِّنْ كيفَ تكشِفُ عن معانيها في القاموسِ المُحيط :

مصفود ـ تتبخْتَر ـ يَخْتال .

٢ ـ هاتِ اسمَ الفاعلِ واسمَ المفعولِ من الكلماتِ :

تكسر ـ استغفر ـ أَسر .

٣ ـ اضبط بالشَّكلِ ما تحتَه خطٌّ واذكر السَّببَ .

التمرين الثاني عشر :

(١)
فدائيون

كان صلاحُ الدين قبلَ المعركة يرسلُ جماعةً من الفدائيين وأهل الغارةِ أمامَه .

وكأنَّه حين يُعدُّهم لهذا العملِ الخطيرِ كان يقول لهم : هيَّا إلى مكانِ الأعداءِ ، لتُوقعوا في قلوبهم الرُّعبَ، وإليكم الأسلحةَ وما تحتاجونَ إليه في غارتِكم ، وعليكم في هذا الهجومِ أن تَنْهبوا أسواقَهم ومزارعَهم ، وتُوقِعوا الفَزَعَ في قلوبِهم ، وحَذارِ أن تَقعَ عليكم أعيُنُهم .

وكان هؤلاءِ الفدائيُّون يَستجيبونَ لأوامر صلاحِ الدين ، ويقولون : هيهاتَ أن نتهاونَ في هذه المُهمَّة ، ولو صادفَنا الموت ، فإيه يا صلاح الدين من نصائحِك الغالية ، فإنا مُنصتونَ وعاملون . وقد عرفنا الفرنجةَ ، وأدركْنا خصالَهم الدنيئةَ ، فأُفٍّ لهم ولِمَا يعملون ، وسوف نَكيلُ لهم الضَّربات القاصمة .

وكان صلاح الدينِ يُوجِّههم لهذه المهمةِ ، وكأنَّه يقول : دونَكم ما تحتاجون إليه ، وحيَّ على النِّضالِ في سبيلِ الوطنِ والإسلام .

(أ)

اقرأ القطعةَ السَّابقة ثم أَجب عن الأسئلةِ الآتية :

١ ـ ماذا كان يعملُ هؤلاءِ الفدائيُّونَ ؟

٢ ـ لِمَ طلب صلاحُ الدِّين من الفدائيينَ أن يكونوا على حذَرٍ ؟

٣ ـ متى كان يُغيرُ الفدائيُّونَ على الأعداءِ ؟

(ب)

وضِّح معانيَ العباراتِ الآتية :

إليكم الأَسلحةَ ـ هيهاتَ أن نتهاونَ ـ فإيهِ يا صلاح الدين من نصائِحك ـ دونَكم ما تَحتاجونَ إليه ـ حيَّ على النِّضَالِ في سبيل الوطنِ ـ أُفٍّ لهم ولما يعملون .

(جـ)

اضبطْ ما تحتَه خطٌّ واذكر السَّبب .

(٢)

ومن رجال الغارةِ في عهد صلاح الدين صِنفٌ آخر من الفدائيِّينَ كانوا يُسَمَّوْنَ «لصوصَ الخيام» ، لا نكـاد نقـرأُ أخبـارَهم حتى نقـول بَخ بَخ ، فإليك بعضِ هذه الأَخبار :

قال ابنُ شدَّادٍ يصِفُ أعمالَهم : إنَّهم كانوا إذا دخلوا خيمةً للعدو وضعوا الخِنجر على نحرِ النائم وأَيقظوه ثم قالوا له :

مكانَك أيها الصليبيُّ وصهْ ، وإلا قُتِلْتَ ، وهَلُمَّ معنا دون حديث وحَذارِ أن تصيح ، فإن صحتَ قتلناك .

كانوا يأْخذونهَ أسيرا ، وظلُّوا على هذه الحالِ حتى انتهتِ الحرب بين المُسلمينَ والصليبيّينَ .

(أ)

اقرأْ القطعةَ السابقة ثم أجب عن الأَسئلةِ الآتية :

١ ـ لِمَ نُعجَب بأخبار هؤلاءِ الفدائيّينَ عندما نقرؤها ؟

٢ ـ لِمَ كانتْ هذه الأَعمالُ مزعجة للصليبيّين ؟ .

(ب)

أعرِبْ ما تحتَه خطٌّ في العبارات السَّابقة .

(جـ)

صغِّر الكلماتِ الآتيةَ وبيّنْ ما حدثَ فيها عند التَّصغير :

خيمة ـ عدوّ ـ خِنجر ـ نائم ـ أَسير ـ حرب .

(٣)

من الشُّعراء الذين وصفوا المعاركَ الصليبيَّة في عهدِ الفاطميين . المهذب بن الزبير ، وهو أَبو عليٍّ حسن بن علي بن الزبير . وقد اتصل هذا الشاعرُ بابنِ رُزَيْك الوزير الفاطميِّ وأَكثرَ من مدحِه . قال في قصيدة يصفُ خيلَ المعركةِ التي خاضها الوزير :

والخيلُ قد أَطْرَبَتْهَا مثلما طَرِبوا
أَفعالهم فهْي تَمْشي مشْيَةَ الثَّمِلِ

من كلِّ أجرد[1] مختال بفارِسه
إلى الطعانِ جريحِ الصدر والكَفَلِ

وكلِّ سَلْهَبَةٍ(٢) للريح نِسْبَتُها
لكنها لو بَغَتْها الريحُ لم تُنَلِ

(أ)

اقرأ الأَبياتَ ثم أَجبْ عمّا يأْتي :

١ ـ لِمَ تختالُ الخيلُ في مِشيتِها ؟

٢ ـ اذكر ثلاثَ صفاتٍ من صفات هذه الخيلِ مُشيرا إلى مواطِنها في الأَبياتِ .

٣ ـ لِمَ كان الشُّعراءُ يهتمون بذكرِ الخيلِ ووصْفِها في المعاركِ ؟

(ب)

١ ـ من الشُّعراءِ المهذبُ بن الزُّبير، وهو أبو علي بن حسن بن على بن الزبير.

اضبط كلمةَ (ابن) في العبارةِ السابقة ذاكرًا السَّببَ ثم اضبط ماتحتَه خط وبين لم حُذِف تنوينُه .

٢ ـ استخْرِج من الأبيات : اسمَ فاعلٍ وزِنه وبيِّن فعله ؟

وهاتِ منها : اسمًا ممنوعا من الصَّرفِ ، وفعلا مُضارعًا وأعربهما .

(جـ)

اضبِطْ ما تحته خطٌّ واذكر السبَّب .

(د)

١ ـ انسُب إلى الكلماتِ : الزُّبير ـ سلهبَة ـ عليّ .

٢ ـ صغِّرِ الكلماتِ : ريح ـ سلهبة ـ فاطمي ـ فارس

---

(١) أجرد : قصير الشعر وهو كناية عن كرم الخيل .

(٢) السلهب : الطويل .

التمرين الثالث عشر :

(١)

سلاح رهيب

فوجِئ المسلمون في بعض المواقع بسلاحٍ رهيبٍ يستخدمُه الصليبيون في الهجوم ، إنه أبراج ضخمةٌ مخيفةٌ لا يكاد يؤثِّر فيها شيءٌ ، ألْقَى عليها المسلمون النارَ عسى أن تحترقَ ، فلم تشتعلْ بها النيران .

وشرع المسلمونَ يَرمونها بالسِّهام الناريّةِ حَرَى أن يُبيدوها ولكنَّها بقيَتْ كما هي لم يصبْها شيءٌ وطَفِقَ الصليبيون من داخلها يَرمون المسلمين ويَهدِمون الأَسوارَ ، ويُصيبون المسلمينَ بالخسائرِ الفادحة .

وكَرَبَتْ هذه الحالة تَفُتُ في عَضُدِ كلِّ مقاتلٍ عربيٍّ ، فأخذ قادتُهم يُفَكِّرونَ في الخلاصِ من هذا السِّلاح الرهيبِ عسى اللّهُ أن يَهديَهم إلى طريقة للخلاص منه . لقد أوشكت حيلُهم جميعُها أن تنتهيَ دون جَدوى حتى مَنَّ اللّهُ عليهم بشابٍّ دِمشقيٍّ مخترعٍ حطَّم هذا السلاحَ وأنقذهم من أهواله .

(أ)

اقرأ القطعة السابقة ثم أجبْ عمَّا يأْتي :

١ ـ لِمَ يَحرص المحاربونَ دائمًا على اخْتراعِ الأَسلحةِ الجديدة ؟

٢ ـ ما السِّلاحُ الذي أزعج المسلمينَ في حربهم مع الصليبيين ؟

٣ ـ كيف ذهبتْ محاولاتُهم في تحطيمه سُدى ؟

٤ ـ من الذي خلَّص المسلمينَ من هولِ هذا السلاحِ ؟

(ب)

١ ـ استخرجْ من القطعةِ السابقةِ أفعال الرَّجاءِ والمقاربةِ والشُّروع .

٢ ـ بيِّن حكم اقترانِ أخبارها بأن .

٣ ـ أعرب العباراتِ الآتيةِ :

لا يكاد يؤثِّر فيها شيءٌ.

شرع المسلمونَ يرمونها .

أوشكت حيلهم جميعها أن تنتهي .

عسى الله أن يهديهم إلى طريقة للخلاص .

(جـ)

ضعْ كلّ فعلٍ من الأفعالِ الآتيةِ في جملةٍ مفيدةٍ واضبط الجمل بالشكل :

حرى ـ اخلولق ـ أنشأ ـ جعلَ ـ هبَّ .

(د)

هاتِ مضارعَ الأفعالِ الآتيةِ وضع كلًّا منها في جملةٍ تامَّة ثم اضبطْها :

كاد ـ أوشك ـ طفق ـ جعل .

(٢)

عربي مخترع

كان سلاحُ الأعداءِ فاتكًا ولا ريب . وظن بعضُ المسلمينَ أنه لا خلاصَ من شرِّه ، لأَنَّهم لم يشهدوا مثلَه من قبلُ : لا النيرانُ المحرقةُ تؤثِّر فيه ، ولا السهامُ الفاتكةُ تنفُذُ منه . وحسِبَ بعض النَّاسِ أَنَّهُ لا باحثينَ في البلادِ العربيةِ يستطيعون أن يتوصَّلوا بعلمِهم إلى مادةٍ تؤثِّر في هذا السِّلاحِ ، ولا مخترعِي آلاتٍ قادرون على تحطيمِه . وشاءَ اللّهُ في هذا الوقتِ العصيبِ أن يُهَيِّئَ للإنقاذِ شابًّا دِمَشقيًّا يُسمَّى عليًّا ، وكان خبيرًا في نواحٍ مُختلفةٍ ولا سيِّما النحاس والكيمياء فتوصّل بعدَ جُهدٍ إلى مادَّةٍ تحرقُ أبراج الأعداءِ .

وكـان الأَعـداءُ قد حسبوا أَنَّهم منتصرونَ حتى النِّهايةِ ، فلا في أيدي العـرب سِلاحٌ يَقْهَرُهُم ، ولا عنـدهم اختراعٌ يحطِّمُ أبراجهم ، وفجأَةً أَلقى المسلمـونَ المادَّةَ العجيبةَ وشرعت قوةُ الغازين تتحطَّمُ ولا سيما سلاح ظَنُّوهُ عُدَّتَهم في النَّصر .

(أ)

اقرأ القطعةَ السابقة ثم أَجِبْ عمّا يأْتي :

١ ـ لِمَ كان سلاحُ الأَعداءِ مُخيفًا للمسلمينَ ؟

٢ ـ ماذا توقعَّ المسلمونَ بعد أن شاهدوا هذا السِّلاحَ ؟

٣ ـ من العربيُّ المخترع للمادَّةِ العجيبةِ ؟ وما أَثَرُها في القلاعِ ؟

٤ ـ ماذا حدثَ بعد أن أَلقاها المسلمونَ على أعدائِهم . ؟

(ب)

١ ـ جاءَت العباراتُ الآتيةُ في القطعةِ السابقة :

ولا ريب .

لا خلاص من شرِّه .

لا باحثينَ في البلادِ العربيةِ يستطيعون . . . . الخ .

ولا مخترعي آلات قادرون . . .

فبين اسمَ « لا » وخبـرَهـا في العبارتِ ، وأَعرب أَسماءَها في الحالاتِ السابقة ذاكرا المعربَ والمبنى مع بيان السبب .

٢ ـ لِمَ لمْ تعملْ ـ لا ـ في العبارات الآتية :

لا النيرانُ المحرقةُ تؤثرُ فيه .

ولا السِّهامُ الفاتكةُ تنفُذُ منه .

لا في أيدي العربِ سلاحٌ يَقْهرهم .
ولا عندْهم اختراعٌ يحطِّمُ قلاعَهم .

(جـ)

ضع « لا » في المكـانِ الخـالي مما يأْتي واضبِط الاسْمَ والخبرَ وأعربْهما :

١ - . . . . . . مسلمات متخلفات عن نُصرةِ الرِّجال .
٢ - . . . . . . ساعون في سبيلِ اللّهِ مخذولون .
٣ - . . . . . . طالبو حقٍّ خائبون .
٤ - . . . . . . خذلان مع بذلِ الجُهدِ .

التمرين الرابع عشر :

(١)
موقف عظيم

لقد كان اختراعُ الفتى الدمشقي بمثابةِ البناءِ لقوَّةِ المسلمين ، بعد أن نال منها العدو بسلاحِهِ الرهيب ، بل كان بمثابةِ الضياءِ في اللَّيلةِ الظلماءِ ، ولذلك عُدَّ هذا الفَتَى حاميا لجيش بلادِه ، وقاضيا على قوَّةِ الأَعداءِ . ولذلك كان أولَ مستدعى إلى صلاح الدينِ بعدَ انتهاءِ المعركة فلما جاءَه أثنى عليه جزاء عملِه ، وقدَّم له جائزةً ضخمةً من المالِ ، فلم يقبل الفتَى الجائزة قائلاً : لقد كان عملي في سبيلِ اللّهِ والوطن ، ويكفي أن أنالَ من الله رضاه وثوابَه .

وبذلك ضرب هذا الشابُّ بموقفِه العظيمِ مثلاً أعلَى في التَّضحيةِ في سبيلِ بلادِه ودينِه .

(أ)

اقرأْ القطعةَ السَّابقةَ ثم أجبْ عمَّا يأْتي :

١ ـ لِمَ كان المسلمونَ في حاجةٍ ماسَّةٍ إلى هذا الاختراعِ ؟

٢ ـ لم استدعَى صلاحُ الدينِ الشابَّ المخترعَ ؟

٣ ـ هل قبل الفتَى الجائزةَ الماليَّةَ ؟ وكيف كان ردُّه على صلاح الدين؟

٤ ـ ما واجبُ العربِ في الوقت الحاضر إذا شاءوا إرهابَ الأَعداءِ ؟

(ب)

استخرجْ من القطعةِ السابقةِ الممدودَ والمقصورَ والمنقوصَ .

(جـ)

ثنِّ المقصورَ والمنقوصَ والممدودَ في العباراتِ الآتية :

إنه ضياءٌ لاح في ليلةٍ ظلماءَ .

هذا بناءٌ قويٌ .

هذا الفتَى حامٍ لبلادِه . وقاضٍ على مكر الأَعداءِ .

هو مستدعىً ليقابِلَ صلاحَ الدين .

إنه جزاء على عملٍ عظيمٍ .

هذا الشابُّ مثلُ أعلى لشبَّان بلادِه .

(د)

اجمع ما تحتَه خطٌّ في العباراتِ الآتيةِ جمعًا سالما . واذكُرْ ما حدثَ فيه من تغييرٍ عند الجمع .

إنه يسيرُ في ليلةٍ ظلماء .

هذا الفتى حامٍ لبلادِه .

وهو قاضٍ على قوّةِ الأَعداء .

كان الفتى أول مستدعىً للقاءِ صلاح الدين .

أنت الأَعلى .

(هـ)

١ ـ استخرجْ من القطعةِ ما تجدُ من أَسماءِ التفضيلِ ، واذكرْ حكمهَا من حيث التذكيرُ والتأْنيثُ والجمعُ والإِفرادُ والتثنية .

٢ ـ استخرج من العباراتِ اسم فاعلٍ واسمَ مفعولٍ ، ومصدرًا وبيِّن فعلَ كلٍّ منها .

٣ ـ اضبِطْ ما تحتَه خطٌّ في العباراتِ واذكرِ السبَب .

التمرين الخامس عشر :

(١)
في طريق النهضة

إن حركَتنا الحاضرةَ نحنُ العربَ استئنافٌ لحياتنا القومية ، أو هي دورةٌ جديدةٌ منهـا ، ولم تَقطعْ مئاتُ السنينَ التي مَرَّت بنا خيطَ الاتّصال بين أولنا ومُنتهانا . والآن وقد تهيأَتْ لنا الظروفُ واتَّضح الطريقُ ، ما أَجْدَرَنا في حياتنا الحاضرة أن نأخذَ في بناءِ حضارةٍ جديدةٍ تَستلزمُها ظروفُ حياتنا الحاليةِ وأَحْرِ بنـا أن نختار لها أَصلحَ الأَنماطِ . وما أَشدَّ احتياجَنا في الوقت الحاضرِ إلى تحرِّي الحكمةِ في تصميمِ الطرازِ الذي ينبغي أن تكونَ عليه هذه الحضارةُ . فيالَها من جولة خطيرةٍ تمرُّ بها البلادُ العربيةُ! ويا له من امتحانٍ قاسٍ لصلابة عودها وقوّةِ احتمالها! فالصبرَ الصبرَ المتواصلَ أيها العربُ في سبيلِ المجدِ الجديدِ ، وإياكم والتخاذلَ بعد أن استبانت الحقيقةُ ، وسطعت الأضواءُ على طريقِ النهضةِ العربيّةِ الحديثةِ .

(أ)

اقرأ القطعةَ السّابقَة ثم أجبْ عمّا يأْتي :

١ ـ لِمَ كانت نهضتُنا الحاضرةُ استئنافًا لحياتِنا القوميّة ؟

٢ ـ ما واجبنا في بناءِ الحضارةِ الجديدة ؟

٣ ـ لِمَ تَحتاجُ كلُّ نهضة إلى الصبرِ وقوّةِ الاحتمال ؟

(ب)

١ ـ استخرجْ من القطعةِ السَّابقةِ صيغ التعجُّبِ والإغراءِ والتحذير والاختصاص .

٢ ـ أعربْ ما تحتَه خط في العباراتِ الآتية :

إن حركتنا الحاضِرَةَ نحن العرب استئناف . . . . .

أَحْرِ بِنَا أن نختار لها أصلح الأنماط .

ما أَشد احتياجنا إلى تحري الحكمةِ .

الصبر الصبر .

إياكم والتخاذل .

(جـ)

تعجَّب مما يأتي بإحدَى صُوَرِ التعجُّب :

إسراع البلادِ في طريقِ النَّهضةِ .

تخاذُل بعضِ الناس عن النُّهوض .

سطوع الأضواءِ على طريقِ النَّهضة .

صلتُنا بالتُّراث القديم .

لا نقصِّر في أداءِ الواجب .

تُنال المطالبُ بالجدِّ .

(د)

أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

لا أثر للسنين الطوال في خيط الاتصالِ بين أولنا ومُنتهانا .

نحن نختار النمطَ الجديد لحياتنا ولا سيما نمط يُلائم تقاليدَنا وأمجادَنا الماضية .

(٢)

قال أبو القاسم الشابِّي :

وقالت لي الأرضُ لما تساءلْـ ـتُ يا أم هل تكرهين البشرْ ؟

أُبـاركُ في النـاسِ أهلَ الطمـوح ومـن يستلـذُّ ركـوبَ الخطـرْ

وألعنُ من لا يماشي الزمـــانَ ويقنعُ بالعيش عيـش الحجـــرْ
هو الكون حَيٌّ يحِبُّ الحياةَ ويحتقـرُ الميِّــتَ المندثِــرْ

(أ)

اقرأ الأبياتَ السابقةَ ثم أجبْ عمَّا يأْتي :

١ ـ لِمَ تُبارِكُ الأَرضُ الطامحينَ المُغامرين في الحياةِ ؟

٢ ـ لم تلعنُ الأَرضُ الخاملين ؟

٣ ـ ما أَثرُ الاجتهادِ ومسايرةِ الزَّمن في حياةِ الأُمم ؟

٤ ـ ما الفكرةُ الأَساسية التي تدورُ حولها أَبيات الشاعر ؟

(ب)

ضع كلمةً مناسبة في المكانِ الخالي وأَعربْها :

إننا . . . . . هذا الوطن نعملُ جاهدين للنهوض به .

الطموح . . . . . أَيُّها العربُ الأَمجاد .

. . . . . والقناعة بعيشِ الخُمول .

ما أَقسى . . . . على من لا يُساير نهضتَه .

أَعظم بـ . . . . . العاملين .

(جـ)

أَعرِب ما تحته خطٌّ في أَبيات .

(د)

كيف نبحث في القاموسِ المحيط عن معاني الكلمات الآتية ؟
يَستلِذُّ ـ مندثِر ـ أُبارك .

(٣)

إن أَخـطر الأَحـوال أَن نتجـه في اختيارنا لأُسلوبِ حضارتنا عن غير وعي ، فلطالمـا أَخـطأَت الأُمم طريقَها عندما اختارت لحضارتِها طرازًا أَعجَبها ظاهره ،

ثم تبيَّنت بعدَ حين أنها قد أخطأت في الاختيار بعد أن أوغَلتْ في سيرها حتى تعذَّرت عليها العودةُ أدراجها .

ها هي ذي حضارة العصرِ الحديثِ قد بلَغتْ من التقدُّم في كلِّ ميادين العلومِ والفنون ، ولكنَّ الشكوى ترتفع في كلِّ مكانٍ من خطرٍ داهمٍ يهددُها بأن تنهـار فجـأةً من أثر عوامل كامنةٍ مدمِّرةٍ فقد تنكَّرت هذه الحضارة للدِّين والقيمِ الإنسانيّة ، وصارت حضارةً مُستغلةً طاغية لا تعتَد إلا بالقوَّة الماديّةِ ، والسيطرةِ على الشُّعوب . وحضارةٌ هذه اتجاهاتُها مقضيٌّ عليها بالدمار .

(أ)

١ - لِمَ يَجب على الأُمم أَن تختارَ أُسلوبَ حياتها بعد تفكير طويل ؟

٢ - ما المظاهر الطيبة في الحضارةِ الحديثةِ ؟

٣ - ماذا في هذه الحضارةِ من عواملِ الفساد ؟

٤ - لم يُعَـدُّ بُعـدُ الحضارةِ الحديثة عن الرُّوح والقيمِ الإنسانية من عواملِ تدميرها . ؟

(ب)

(أ) بيِّن ما تجـدُ في القـطعةِ من اسم التفضيلِ ، واسمِ الفاعل ، واسمِ المفعول واذكر فعلَ كلٍّ منها .

(ب) أعرِبْ ما تحتَه خطٌّ في العبارات .

(جـ)

(أ) أغرِ الشُّعوبَ العربيَّةَ بما يأْتي :

الإِقبالِ على العلومِ والفنونِ .

التَّمسُّكِ بالقيم الرُّوحيةِ الخالدة .

(ب) حذِّرِ المستعمرينَ مما يأتي :

الطغيان على الشُّعوب الآمنة .

عاقبة التنكُّر للدِّين .

(جـ) هاتِ المصدرَ لكلّ مما يأتي وضعه في جملة :

سار ، عاد ، شكا ، قضى .

التمرين السادس عشر :

(١)

بين حضارتين

هل نتجهُ نحو حضارتِنا العربيَّةِ الأُولىَ ، ونديرُ ظهورنا لحضارة عصرنا هذا فنتخذ نموذجَنا منها؛ لأَنها نعم الحضارةُ حضارةُ الأَجدادِ وبئس اتجاها ما يسيرُ عليه التاركون للدِّين ؟

أَو نتخـذُ نموذجَنا من الحضارة العالميةِ المتقدمةِ ، لأَنها تمثل التقدمَ العالميَّ وحبذا هذا التقدمُ ، لأَنه سبيلُ الرَّفاهية والسعادة والعُمران ؟

الحقُّ أَنـه لا مَعْـدَى لنـا عن الأَخذ بجانبٍ هامٍّ من أَساليب الحضارةِ العـالميةِ الحـديثـةِ ، ولكنا في الوقت نفسه لا مَعْدَى لنا عنِ الحرصِ على العناصرِ الأَساسيةِ من حضارتِنا العربيّةِ الصحيحةِ .

فحبذا العلـمُ والفنُّ في الأُولى ، ولا حبذا التنكر للقيم الإنسانية .

وحبذا قيمُ الأَخلاق والتقاليد الخالدة في الثانية . لا حبذا الوقوفُ عند حدِّ القديم من المعرفة ، وضآلةِ الصناعةِ والعمرانِ .

(أ)

اقرأْ القطعةَ السابقةَ ثم أَجب عما يأْتي :

١ ـ لا بد لنا من الحرصِ على حضارتِنا العربيّةِ القديمة . فلماذا ؟

٢ ـ ولا بد لنا من الأَخذِ بأَسبابِ الحضارة الحديثة . فلماذا ؟

(ب)

بيِّن الفاعلَ والمخصوصَ بالمدحِ والذَّم في العباراتِ الآتيةِ وأَعربْهما :

نعم الحضارة حضارة الأَجدادِ .

بئس اتجاها ما يسير عليه التاركون للدِّين .
حبَّذا هذا التقدمُ .
حبَّذا العلم والفنُّ في الأُولىَ .
لا حبَّذا التنكر للقيمِ الإنسانيّة .
حبَّذا قيم الأَخلاق .
لا حبَّذا الوقوف عند حدِّ القديم .

(جـ)

١ ـ بين المخصوصَ بالمدح والذمِّ فيما يأْتي وأَعربْه :
العمل نعم الوسيلة للتقدم .
بئس الخلق الخمول .
لا حبَّذا التغني بمجد الأَجدادِ دونَ عمل .
٢ ـ بيِّن الفاعل فيما يأْتي وأَعربه :
نعم ما تقوم به الدولةُ من عناية بالتعليم .
بئس إهمالا تركُ الاهتمامِ بالصّناعة .
حبذا التقاءُ الشُّعوبِ العربية في طريقِ النَّهضة .

(د)

تعجب مما يأْتي :
استخدام العلومِ الحديثةِ في التَّدمير .
سعى الشعوبِ العربيّةِ للوحدة .
أَن يُعتدَى على بعضِ البلاد بالمُخترعاتِ الحديثة .

(هـ)

أَعربْ ما تحته خط في العبارات السَّابقة :

(٢)

قال أحد شعراءِ المهجر يعتز بأمجادنا الماضية :

لا باركَ اللهُ في يومٍ نُسامُ به ضيما ، فيبرأ منا مجدُ ماضينا
ألم نكنْ وبحار الكون مسرحنا نُلْقِي على أيها شئنا مَراسينا
ألم نكنْ لِبَنِي الدنيا أساتذة حتى حروفُ الهجا من صنع أيدينا؟
يخلو لنا الأفقُ إن تَزْحَفْ جحافُلنا[١] وتُكْسَفُ الشمسُ إن تلمعْ مواضينا[٢]

(أ)

اقرأ الأَبياتَ السابقةَ ثم أَجبْ عمَّا يأْتي :

١ ـ تضمنت الأَبياتُ المعانيَ الآتيةَ :

(أ) امتداد ملكِ العرب .

(ب) تقدمهم في العلومِ والمعارفِ .

(جـ) قوة جيوشِهم .

فوضحْ هذه المعاني واذكر من الأَبياتِ ما يُشيرُ إليها .

٢ ـ ما واجبُنا نحنُ العربَ في الوقتِ الحاضر ؟

(ب)

١ ـ يخلو لنا الأُفق إن تزحفْ جحافلُنا .

وتكسف الشمس إن تلمعْ مواضينا .

وضِّحْ في العبارتينِ السابقتين أَداةَ الشَّرط وفعلَها وجوابَها .

٢ ـ أَعربْ ما تحتهُ خط في الأَبيات .

---

(١) الجحافل : الجيوش .

(٢) المواضي ، السيوف .

(جـ)

إن نهملْ مجد أَجدادِنا فالويل لنا .

من يَرْضَ بالضيم فلن يرضى عنه الآباءُ .

متى يتعاون العربُ فسوف يصلون إلى ما يريدون .

مهما نُصِب من الحضارةِ الحديثةِ فنعم الحرصُ على تراثِنا القديم .

ما تقرأْ في كتب التاريخ فقد تجدُ ما يُقنعُك بمجد العرب الأَولين .

إن أَردت التقدُّمَ فلا تتهاونْ في عملك .

بين فعلَ الشرطِ وجوابَه في العباراتِ السابقةِ.

(٣)

لقد أَساءَت إلى نهضتنا المتوثبةِ بعضُ الشوائب فحدّتْ من خُطُواتها وجعلتها تتخلفُ عن الرَّكبِ المتقدِّم وكان من أَهمِّها : أَن المرأَة العربيةَ قد نُحِّيَتْ في كِسْر بيتِها ، وحِيلَ بينها وبين التعليم ، ولا يمكنُ أَن ينهضَ شعبٌ احْتُقِرَتْ فيه الأُمهات وحُدَّ من نشاطهن.

ومن الشوائب كذلك احتقارُ الأَعمال المِهنية في الصناعةِ ، وما إليها من الأَعمالِ المُهمة في ميادينِ الحضارةِ ، واتَّجه المتعلمون إلى شغلِ الوظائفِ الحكوميةِ ، فَتَخَلَّفَتِ الصناعاتُ ، وأَصبحنا عالةً على غيرنا في كثيرٍ من أَدواتِها ومبتكراتها .

(أ)

اقرأ العبارَاتِ السَّابقةَ ثم أَجب عما يأْتي :

١ ـ ما أَهميةُ الصناعةِ في التقدُّم الحضاري للأُمم ؟

٢ ـ ما واجُبنا حيالَ المرأَةِ والصناعةِ في الوقتِ الحاضر . ؟

(ب)

ضع مخصوصا بالمدحِ أَو الذَّمِّ في المكانِ الخالي :

نعمت المرأَة . . . . .

نعم عملا . . . . .

لا حبَّذا . . . . .

بئس الاتجاه . . . .

(جـ)

صنِّف الكلماتِ الآتية إلى مصدرٍ واسم فاعلٍ :

متوثبة ، متقدم ، تعليم ، احتقار ، شائبة ، مهمة ، صناعة ، متعلِّم .

المصـدر	اسـم الفاعـل

التمرين السابع عشر :

(١)

لقد حدَّ من خطواتنا في طريق النهضةِ أننا أَسرفنا على أَنفسنا في ضروب تخالف مواريثنا القديمة حيث مِلنا إلى اللهو مقلِّدين الأَجانبَ ، وكان واجبُنا يحتم علينا أَن نهتديَ بما هو جديرٌ بنا من الجد ، وما هو جديرٌ بإنسانيَّتِنا من الترفيهِ الكريم ، ثم حدث أَمرٌ جديدٌ كان له الأَثر البالغ في هذا التخلُّفِ حين تفرقت كلمة الشعوب العربية وهم أُمة واحدة ، ولهم تاريخ واحد وآمالٌ يسعَوْنَ إليها معًا .

إن العربَ قد بَنَوا حضارتهم الأُولى وهم صف واحد لا انصداع فيه فإن كانت الظروفُ القاسيةُ التي مرَّت بهم قد أَدتْ إلى التصدُّع ، فمن الواجب أَن يفكِّروا في الوَحدةِ الشَّاملة ، لأَنها طريقُهم إلى الحياة السَّعيدةِ والكرامةِ والعزَّةِ ، ولا يجوز أَن يظنوا الطريقَ متاعبها كثيرة إذا شاءُوا الوحدةَ أَو يقولوا : إن الزمن قد فصل بيننا ولن نَلْتقِيَ .

(أ)

اقرأ القطعةَ السَّابقةَ ثم أَجبْ عمّا يأْتي :

١ ـ لم كانَ الإسرافُ في اللهوِ معوِّقا للتقدُّم ؟

٢ ـ كيف يكونُ الترفيهُ مباحا ؟

٣ ـ كيف أَدَّى تفرُّق الكلمةِ بين العربِ إلى تخلُّفهم ؟

٤ ـ ما واجبُ الشعوبِ العربيةِ في الوقتِ الحاضر ؟

(ب)

اضبِطْ ما تحتَه خطٌّ في القطعةِ السابقة

(جـ)

١ - واجبُنا يحتِّم علينا أن نهتدي .

من الواجبِ أن يُفَكِّروا في الوحدةِ .

لا يجوز أَنَ يظنُّوا الطريقَ متاعبها كثيرة .

أعربِ الفعلَ الواقعَ بعد أَنْ في العباراتِ الثَّلاثِ .

(د)

تعجبْ بإحدَى صيغتي التعجُّبِ مما يأْتي :

ضرر الإسرافِ في اللَّهو .

الترفيه الكريم جدير بإنسانيتنا .

عاقبة الوحدةِ الشَّاملة للعرب .

ضرر التفرُّق على الأُمةِ العربية .

(٢)

قال على الجارم في رثاء قاسم أَمين :

يا نصير النساء والدينُ سَمْحٌ ... لو وَعَيْنا السَّري[١] من آدابهْ

قمتَ تدعو البنات للعلمِ فانظر ... كيفَ حَلَّقْنَ فوق شُمِّ هضابهْ

وزها النيل بابنةِ النيل فاختا ... لَ يجرُّ الذيولَ من إعجابهْ

(أ)

اقرأ الأَبيات ثم أجبْ عمَّا يأْتي :

١ ـ ما جهودُ قاسم أَمين في تحرير المرأةِ العربيَّة ؟

٢ ـ ما أَثرُ دعوتهِ التي قام بها في تقدُّمِ المرأةِ المصرية ؟

٣ ـ لم تزهو البلادُ ببناتِها المتعلِّمات ؟

---

(١) السرى : الشريف السمح .

٤ ـ الدين الإسلامي لا يَحرِم المرأةَ حَقَّ التعلم والنهوض .
اذكر من الأبيات ما يشير إلى هذا المعنَى .

(ب)

أعرب ما تحتَه خطٌّ في الأبياتِ .

(٣)

لشفيق جبري في نهضة العرب :

اللهُ أكبُر هذا الصوت من مُضرٍ ... دَوَّى فزُلزِلتِ الأَطواد والأُجمُ
كأنهم والأعادي نُصبَ أَعينِهم ... سيل يفيض على أَعدائِهم عَرِمُ
أَما ترى العُرْبَ من إغفائهم نهضوا ... في كل فَج لهم زَحْفٌ ومُقْتَحَمُ
كأنما بعثوا التاريخ من أُمم ... فاليوم مجدُهم من عيننا أَمَمٌ(١)

(أ)

اقرأ الأبيات السابقة ثم أجبْ عمَّا يأْتي :

١ ـ تضمنت الأَبيات المعاني الآتية ، فاذكر من الأَبياتِ ما يشيرُ إليها :
(أ) نهضة العربِ قاضية على طمعِ الأَعداءِ فيهم .
(ب) اتّجَهَ العربُ بنهضتِهم في كل مجال .
(جـ) لقد أَصبحَ المجدُ قريباً منهم بعد هذه النَّهضةِ .
٢ ـ ما أُسسُ النهضةِ الحديثةِ للعرب ؟

(ب)

١ ـ اذكر ما يأْتي من الأَبيات :
(أ) صورة من صورِ التعجُّب .

---

(١) أمم : قريب .

(ب) فعلاً مبنياً للمجهول .

(جـ) حرفاً ناسخاً وبيّن اسمه وخبره .

٢ ـ أعرب ما تحته خطٌّ في الأبياتِ .

(جـ)

أعربِ العباراتِ الآتية :

حبذا النهضة الحديثة للعرب .

ما أَجمل أَن يتنبه العرب من إغفائهم .

نعم ما قام به العرب في نهضتهم الحديثة .

القسم الثاني :

الأبواب المقررة للدراسة

الفاعل

هل يستطيع أحدٌ أن يُنكرَ فضلَ العلم في النُهوض والتقدُّم ؟ وقد أدَّى العلماءُ بجِدِّهم للناس خَدَماتٍ جليلةً خففتْ آلامَهم ، وعمِلت على إراحتهم وإسعادِهم .

لقد توصل الطبُّ في علاج المرضَى إلى ما يُشبه الإعجاز ، واستخدم بحوثه في تخفيفِ الآلامِ على الجراثيمِ الضارَّةِ .

واختـرع المُبتكـرون وسائلَ النَّقلِ الحديثةَ ، فاستراح المُسافرونَ في انتقالِهم ، وتجنَّبوا المتاعبَ والمشقات .

ونهضتِ البحـوثُ الجـادَّةُ بالـزِّراعـةِ ، فزادت المحصولاتُ ، وعمَّتِ الخيراتُ وتقدَّم في ظِلِّ العلم الحديثِ العمرانُ ، ولقيَ الناسُ بوسائله ما شاءُوا من مُتعةٍ وسعادةٍ في كلِّ مجال .

ولكن بني الشـر لم يَرْضَـوْا بهذه السَّعادَةِ ، فاستغلُّوا العلمَ في الإفناءِ والتدمير ، هؤلاء هم المستعمرونَ يعملون على إذلالِ الشُعوبِ الضعيفةِ بما يملكون من مخترعاتٍ مدمِّرة .

وتلتقي الدُّولتانِ المتحاربتان ، فتستخدمان ما تستطيعانِ من مُخترعات مهلكة ، ولا تحسِبان للقِيَمِ الإنسانية أيَّ حساب .

المناقشـــة

اقرأ القطعةَ السابقةَ ثم أجبْ عمَّا يأْتي :

١ ـ ما أثرُ العلمِ في تخفيفِ آلام النَّاس ؟

٢ ـ ما الخدماتُ الجليلة التي أدَّاها في مَجَاليْ الزراعَةِ والصناعة ؟

٣ ـ لِمَ كان العلمُ أهمَّ الوسائل في إسعادِ الناس ؟

٤ ـ كيف تحوَّل العلمُ إلى إشقاءِ النّاسِ وإفنائِهم ؟

البيــان

(أ) اقرأ القطعةَ السابقةَ تجدْ من بين عباراتها العباراتِ الآتية :

هل يستطيع أحد أن ينكر فضل العلم ؟

توصل الطبُّ إلى ما يشبه الإعجاز .

تقدَّم في ظلِّ العلمِ الحديث العمران .

وأنت حينما تقرأ الجملَ السابقة تجدُها جميعَها فعليَّةً ، فقد بُدئت على التوالي بالأفعال « يستطيع ، توصل ، تقدم » وهي مبنية للمعلوم وقد جاءَ بعد كلِّ فعل منها اسمٌ فَعَلَ الفِعْلَ أو قام به ؛ ولذلك يسمَّى فاعلا ، فكلمة « أحدٌ » فاعل للفعل « يستطيع » وكلمة « الطبُّ » قامت بفعلِ الفعل « توصَّل » وكذلك العمرانُ فهي فاعل للفعل « تقدَّم » .

ثم انظر بعدَ ذلك إلى ضبطِ الكلماتِ الثّلاثِ تجدها مرفوعة وعلى ذلك تستطيع أن تقول : إن الفاعلَ اسم مرفوع تقدَّمه فعل مبني للمعلوم ، وقد فعلَ الفاعل هذا الفعلَ أو قام به مثل نام الطفل .

(ب) ثم اقرأ العباراتِ الآتية :

أدَّى العلماءُ بجُهدهِم خَدَماتٍ جليلة .

اخترع المبتكرون وسائل النقل الحديثة .

استراح المسافرون في انتقالِهم .

وتقدَّمتِ البحوثُ ..... فزادت المحصولاتُ .

وتلتقي الدولتانِ المتحاربتان .

وأنت حينما تقرؤها تجد في العبارةِ الأُولى «العلماءُ» فاعلا ـ وهو جمع ـ للفعل «أدى» . وفي العبارة الثانية «المبتكرون» فاعل ـ وهو جمع ـ للفعل «اخترع» .

أما المسافرون في الثالثة ففاعل ـ وهو جمع ـ للفعل «استراح» وكذلك البحوثُ والمحصولات جمعان وهما فاعلان للفعلين تقدَّم وزاد ، أما المثال الأخير فالدولتان فاعل ـ وهو مثنى ـ للفعل « تلتقي » .

ولعلك تجد بعد قراءة هذه الأمثلةِ أن الفعل لم تتغير صورتُه مع الفاعل الجمع أو الفاعل المثنى بل بقي على حالته كما لو كان فاعلهُ مفردا .

(جـ)ثم تأمَّل الفعلَ الذي تحته خطٌّ في كلِّ جملة مما يأتي :

لا يستطيع أحد أن يُنكر فضل العلم .

أدى العلمـاءُ للنـاس خدمـات خفَّفت آلامهم ، وعمِلت على إراحتهم

واستخدم بحوثَه في تخفيفِ الآلام .

وتجنَّبوا المتاعبَ .

ما شاءُوا من مُتعةٍ وسعادة .

لم يرضَوا بهذه السعادةِ ، فَاسْتَغَلُّوا العلم في الإفناءِ .

يعملون على إذلال الشُّعوب بما يملكون من مخترعات .

تستخدمان ما تستطيعان من مخترعات ولا تحسبان . . . . .

وأنت واجد لكل فعل من الأفعال السابقة فاعلا ولكنه ليس اسما ظاهرا ففاعل « ينكر » ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على أحد ـ وفاعل « خففت » ضمير تقديره « هي » تعود على الخدمات ، وكذلك فاعل الفعل « عملت » وفاعل « استخدم » ضمير مستتر كذلك يعود على الطِّب .

أما فاعل الأَفعال : تجنَّبوا ، وشاءُوا ، يرضَوا ، فاستغلُّوا ، يعملون ، يملكون ، فضمير ظاهر هو . « واو الجماعة » .

أَما « تستخدمان » و« تستطيعان » و« تحسبان » ففاعل كل منها ضميرٌ ظاهر هو أَلف الاثنين .

وبذلك تستطيع أَن تُدركَ أَن الفاعلَ قد يكون اسماً ظاهرًا ، أَو ضميرًا مستترًا أَو ضميرًا ظاهرًا .

الخلاصة

الفاعل اسم مرفوع تقدَّمه فعل مبنيٌّ للمعلوم ودل على مَن فعل الفعل أَو قام به الفعلُ . وقد يكون اسماً ظاهراً أَو ضميراً مستتراً ، أَو ضميرًا ظاهرًا .

والفعل لا تتغيَّر صورتُه مع الفاعل المثنَّى والفاعِل الجمعِ بل يبقَى على حالِهِ التى كان عليها مع المفردِ .

نائب الفاعل

(١) أجدادنا :

منذ ثلاثمئة سنةٍ تقريباً وعلى سِيفِ الخليج المحبوبِ بُدِئَ العمل ، فأُقيمَتِ المنازلُ ، وبُنيتِ القـوارِبُ ، شوهـد نشاطُ الأَجداد في البرِّ والبحر : صِيدَ السمكُ بالوسائِلِ المتعدِّدةِ ، والْتُقِطَ اللؤلؤُ من جوفِ الماء ، ثم بيع للراغبين فيه في سائر البُلدان .

لقد كانت نفوسُ العاملينَ من الأجدادِ كبارًا، فلم يقفوا عند حدٍّ في النشاط :

وإذا كانت النفوسُ كِبارًا تَعِبَتْ في مرادِها الأَجسام

فاللؤلؤ يُصادُ ويُنقلُ كما عرفنا ، والسفن الصغيرةُ تُستخدمُ في السفر القريبِ إلى البصرةِ ، وبلدان الخليج ، ولكن كيف يُقصَرُ النشاطُ المتوثِّبُ على هذه الأَعمالِ ، والآمالُ واسعةٌ لا تقِفُ عند حد : لا بد إذن من أن تُخاضَ مياهُ المحيطاتِ إلى الأَقطارِ النَّائيةِ ، ولا بدَّ لهذا العمل الخطيرِ من استعدادٍ ، ومن أَجل ذلك تُطُلِّعَ إلى بناءِ سفن كبيرةٍ ، يستطيع راكبوها أَن يبلغوا الهندَ وشواطئَ أَفريقيا في أَمانٍ . وهكذا رُئِيَ أجدادنا منذُ زمانٍ في الثُّغورِ البعيدةِ تُباعُ سِلَعُهُم التي حَملوها ، فإذا تم بيعُها ، اشْتُرِيَتْ سِلْعةٌ أُخرَى لتُحْمَلَ من جديدٍ إلى البُلدانِ الراغبةِ فيها .

المناقشة

اقرأ القطعةَ السابقة ثم أَجبْ عن الأَسئلةِ الآتية :

١ ـ ماذا كان نشاطُ الأَجدادِ ؟

٢ ـ لِمَ اهتم الأَجداد ببناءِ السفن الكبيرة ؟

٣ ـ لِمَ يُعَدُّ نشاط أجْدادِنا الأولينَ عظيماً ؟

البيـــان

١ ـ اقرأْ الأَمثلةَ الآتيةَ وهي ممَّا ورد في القطعةِ السابقةِ :

بُدِئَ العملُ ـ شُوهِدَ نشاطُ الأَجداد ـ بُنِيَت القواربُ ـ رُئِي أجدادنا .

فإذا قرأْتها وجدتَها جُملاً فعليةً ؛ لأَن كلاًّ منها بدئت بفعل ، ولكن ليس بها فاعلٌ فقد حُذِفَ ، وقد كانت كلمةُ العملِ في الأَصلِ اسمًا مفعولاً به فلما حُذِف الفاعلُ أُقيم مقامه ورُفِعَ ولذلك سمي « نائبَ الفاعل »

وكلمةُ «نشاط» في العبارةِ الثانية قامت مقام الفاعِل بعد حذفِه ورُفِعت فسميت نائبَ فاعلٍ ، ومثلُ ذلك كلمتا « القوارب وأجدادنا » . أما الأَفعال وهي ماضيةٌ فقد غُيِّرت صورتُها عند بنائها للمجهول : ضُمَّ أَولُها وكُسِرَ ما قبل آخرها .

٢ ـ ثم اقرأ الأَمثلة الآتية :

أُقيمتِ المنازلُ ـ صِيدَ السَّمكُ ـ بيع للرَّاغبينَ فيه ـ الْتُقِطَ اللُّؤلؤُ ـ اشْتُرِيَت سلعةٌ .

تُطُلِّعَ إلى بناءِ سفنٍ .

وتأملها تجدها جملاً فعليَّةً كذلك وقد بُدئت بفعلٍ مبنيٍّ للمجهولِ كما عرفتَ وكانت الأَفعالُ الثلاثةُ الأُولى قبلَ بنائِها للمجهول « أَقام ـ صاد ـ باع » وأَنتَ واجدٌ فيها قبل الحرفِ الأَخير أَلفًا قُلبت عند البناءِ للمجهول ياءً ، وهذا يحدثُ في كلِّ فعلٍ ماضٍ قبل آخرِه أَلف .

أما «التقط واشترى» فقد بُدِئا بهمزة وصل ولذلك ضم الثالثُ مع الأَول عند البناءِ للمجهول .

أَما «تُطُلِّع » فقد بُدئَ بتاءٍ زائدةٍ فضُمَّ الثاني مع الأَول عند البناءِ للمجهول .

٣ ـ واقرأ العبارات الآتية :

اللؤلؤ يُنْقَل .

السُّفن تُستخدم في السفر .

يُقصَرُ النَّشاط .

لِتُحمل من جديدٍ (أي السلعة) .

فأَنتَ تجدُ فيها أَفعالاً مضارعة بُنيت للمجهول « تُنقَل ، وتُستخدمَ ، ويُقصَر ، وتُحْمل » وقد ضُمَّ أُولها وفتح ما قبل آخرها .

٤ ـ وأَما العبارات :

اللؤلؤ يُصاد .

تخاض مياهُ المحيطات .

تُباعُ سِلعُهم .

فإِن أَفعـالها قبل البناءِ للمجهولِ كانت « يصيد ، يَبيع ، يَخوض » فضُمَّ أَولُها وقلبت الواو التي قبل الآخرِ والياءُ أَلفا عند البناءِ للمجهول .

٥ ـ ولعلَّك تدرك من أَمثلةِ القِطعةِ :

أَن « التُقِط اللُّؤْلؤ » امتنع تأْنيث الفعلِ مع الفاعلِ المذكر المفرد وكذلك « بُدِئَ العمل » .

أَما أُقيمتِ المنازُل وبنيتِ القواربُ فقد جاز تأْنيث الفعل لأَن نائب الفاعل جمعُ تكسير .

واشْتريت سلعة جازَ التأنيث لأن نائب الفاعل مؤنث مجازيٌّ ووجب التأنيث في قوله : لتُحمل ؛ لأن نائبَ الفاعل ضميرٌ يعودُ على مؤنَّثٍ .

الخلاصة

نائبُ الفاعلِ اسم مرفوعٌ سَدَّ مسد الفاعلِ بعد حذفِه، وتُغير عند البناءِ للمجهول صورةُ الفعلِ ، فإنْ كان ماضيًا ضُمَّ أوّلُه وكسر ماقبلَ آخره، فإذا كان مبدوءاً بهمزةِ وصل ضُمَّ الثالثُ مع الأول، وإن كان مبدوءاً بتاءٍ زائدةٍ ضُمَّ الثاني مع الأول، وإن كان قبل أخره ألفُ قلبت ياء.

وإذا كان فِعلاً مضارعًا ضُمَّ أولُه وفتح ماقبل آخرِه. وإن كان قبلَ آخرِه واو أو ياءُ قلبتا ألفًا.

وحكم تأنيثِ الفعل لنائبِ الفاعلِ كحكم تأْنيثِ الفعلِ للفاعلِ. وقد مَرَّ هذا الحكم فيما سبق.

(٢) قسوة الطبيعة :

هؤلاء أجدادُك الخليجيون الأماجدُ ، قد ذُلِّلَتِ الطبيعةُ القاسيةُ لعزائمِهم القويَّةِ : اسْتُنْبِطَ الماءُ في البداية من أرضهم في مواطنَ متعددةٍ ، فلما جفت بعضُ الآبار ، وزادت ملوحةُ بعضِها الآخر ، مُكِثَ زمانٌ طويل تُجلَبُ فيه المياه من شط العرب بالبصرة ، وكانتِ السفنُ تُواجَهُ برياحٍ قاسيةٍ ، فَيُتَوقَّفُ داخلُ الماءِ ، ويَتأخَّرُ وصولُها ، ويُصابُ الناسُ بقلق شديد .

وأُقيمَ مع هذا الصيفِ القاسي ، واجتُهِدَ اجتهادٌ بالغ في تَذْليل الصعاب التي كانت تعترض طريقَ العمل والنجاح .

لقد عيشتِ السنونَ الطِّوالُ في تحسينِ السُّفنِ ، حتى تَتغلبَ على العواصِفِ ، ويُسافَر بها إلى الأَماكنِ البعيدةِ ومع ذلك ، ظَلَّتِ العواصفُ الهوجاءُ تمتحنُهم بقسوتها ، فيخالُ الموتُ قريبا ويُحْسَبُ الغرقُ آتيًا لا محالةَ . ولكن الأَجدادَ الأَبطالَ كانوا يُناضلون ، فَيُنْتَصَرُ في النِّهايةِ بالعزيمة القويَّةِ على الخَطَر الدَّاهم ، والبلاءِ الشديد .

المناقشة

اقرأْ القطعةَ السَّابقة ثم أَجب عما يأْتي :

١ ـ كيف حصلَ الأجداد على الماءِ من أرضهم ؟

٢ ـ متى اتَّجهوا الى جلب المياه من شَطِّ العربِ ؟

٣ ـ لم عمِل الخليجيون على تحسين سفنِهم ؟

البيـــــان

عندما تقرأ الأمثلة الآتية :

١ ـ ذُلِّلت الطبيعةُ : «واسْتُنْبِط الماءُ ، ويُصاب الناسُ ، كانت السفن تواجَهُ برياح قاسية» .

تجدُ بها أفعالاً مبنيَّةً للمجهولِ ، ونائبَ الفاعلِ في الجملِ الثَّلاثِ الأولى الطبيعةُ والماءُ والناس وهي أسماءُ ظاهرةٌ ، وتجد نائب الفاعل في الرابعة ضميرًا .

٢ ـ وإذا قرأْتَ : «مُكِثَ زمانٌ طويل ، وأُقيم الصيفُ القاسي ، وَيُتَوَقَّفُ داخلَ الماءِ وعيشتِ السنونَ الطوالُ» .

وجدتَ أن نائبَ الفاعلِ في بعضها ظرفُ زمان ، وفي بعضها الآخر ظرفُ مكان وأن هذه الظروفَ متصرِّفة ومعنَى تصرُّفِها أنها لا تقف عند حدِّ النصبِ والجر بِمن ، وهي كذلك مختصَّةٌ فقد وُصِفت أو أُضيفت وفي الوصفِ والإضافة تخصيصٌ لها .

٣ ـ أما : « اجتُهِدَ اجتهاد بالغ » فإن المصدرَ فيها قد نابَ عن الفاعلِ ويُلحظ أن هذا المصدرَ قد خُصِّص كما ترَى بالوصف .

٤ ـ الأَصلُ أَن ينوبَ المفعولُ به عن الفاعلِ كما في عبارةِ ذُلِّلت الطَبيعةُ وغيرها فإن أَصلها مثلا : ذَلَّلَ أجدادك الخليجيون الطبيعة فلما حُذِف الفاعل أقيم المفعولُ به مكانه .

وفي العبارتينِ : « يُخال الموتُ قريبًا ـ ويُحسب الغَرقُ آتيًا » تجدُ نائبَ الفاعل في الأولىَ الموت وهو المفعول الأول أما المفعول الثاني وهو «قريبًا » فقد بقِي على حالِه مفعولا به .

وتجد نائبَ الفاعل في الثَّانيةِ الغرق وقد كان مفعولا أوَّلَ كذلك وبقي المفعولُ الثانيْ « آتيا » مفعولا به .

٥ ـ وأما يُسافَر إلى الأماكن ، ويُنتصَر بالعزيمةِ ، فقد ناب الجار والمجرور في كلتيهما عن الفاعِل لأن الفعلين لازمانِ .

الخلاصـة

ينوبُ المفعولُ به عن الفاعلِ وقد يكون اسمًا ظاهرًا أو ضميرًا وينوب عن الفاعلِ كذلك في الأفعالِ اللاَّزمةِ ظرفا الزَّمانِ والمكانِ إذا كانا متصرِّفين لا يقفانِ عند حدِّ النصبِ على الظَّرفية أو الجرِّ بمن. ومختصَّين بالنَّعتِ أو الإضافةِ .

وينوب عنه المصدرُ إذا كان متصرفًا (فلا يجوز من غيرِ المتصرِّف مثل (سبحان) وَمُختصًّا بالوصفِ أو الإضافة

كما ينوبُ عن الفاعلِ في الفعلِ اللاَّزمِ الجارُّ والمجرور .

وإذا كان الفعلُ ممَّا ينصِبُ مفعولين أُقيمَ المفعول الأوَّلُ مَقام الفاعلِ وبقيت المفعولاتُ الأُخرىَ منصوبةً

التمارين

(١)

كان من أهم أعمـالِ أهل الإمارات في الزَّمنِ القديم أن يغوصوا على اللؤلؤ في الخليجِ وكـانـوا يقضُون أشهراً أربعة من العام يبحثون عنه في أماكن متعددة، وكانوا يتعرضون في غوصهم لكثير من المخاطر والآلام .

ففي هذا الغوص : يُتعَرَّضُ للبرد الشديد داخلَ المياه .

وقد يُتعبُ التعب الطويل قبلَ الحصول على لآلئَ ذاتِ قيمة .

وقد يصابُ الغواصُ بشوك الدَّجاجةِ السَّام .

وقد يُصَادِفُه (الجرجور) سمكُ القرش، فيُجرَح جُرحاً بليغًا، أو يُقضىَ عليه .

وقد رُويَ أنَّ الغوَّاص كان يَتخلَّصُ من السمكِ المفترسِ بكثير من الحيل، كان يَلتصِقُ بالأرض ، أو يُثيرُ ترابَ الأرضِ ليختفيَ .

كان يحدثُ كل هذا وهم جادون مُصابرون، لا يصيبُهم ضعفٌ أو تخاذل .

(أ)

اقرأ القطعةَ السَّابقةَ ثم أجب عمَّا يأتي :

١ ـ ما أهمُّ الأَعمالِ التي كان يزاوِلُها أهل الإمارات في بداية حياتهم ؟

٢ ـ ما المخاطرُ التي كانوا يتعرَّضون لها في أَثناء الغوص ؟

٣ ـ لِمَ نَصِف هؤلاء الأَجدادَ بالبطولةِ النادرة ؟

(ب)

بين ما نابَ عن الفاعلِ في العباراتِ الآتيةِ واضبطْه بالشكل :

يُتعبُ التعب الطويل .

يصابُ الغواص بشوك الدَّجاجة السام .

يُجرحُ جرحًا بالغًا . أو يُقْضَى عليه .
رُوِيَ أن الغَواصَ كان يتخلَّص . . . . .

(جـ)

ابنِ الأفعال في الجمل الآتية للمجهول ، واذكر نائب الفاعل في كلِّ جملة :
كان من أهمِّ أَعمالِهم أن يغوصوا على اللُّؤلؤ .
كانوا يقضون أَشهرًا أَربعةً من العامِ يبحثون في أَماكن متعدِّدَةٍ .
وكانوا يتعرَّضون في غوصهم لكثيرٍ من المخاطر .
يصادفه الجرجور .
كانَ يَتخلصُ من السمك المفترسِ بكثيرٍ من الحيل .
كانَ يَلتصقُ بالأَرض ، أَو يُثيرُ تراب الأَرض ليختفي فيه .
لا يصيبهم ضعفٌ أو تخاذل .

(د)

أعرب ما تحته خط في القطعة السابقة .

(٢)

قال عمر أبو ريشة :

لن ترى حفنةَ رملٍ فوقها لم تُعطَر بدِما حُرٍّ أبي
حلمٌ ولّى ولم يُجرحْ به شرف المسعى ونبلُ المطلب
بورك الخطب فكم لَفّ على سهمه أشتات شعبٍ مغضبِ

(أ) ما أثر الخطوب في حياة الأمم ؟
(ب) بين نائب الفاعل في الأبيات السابقة ، واذكر ما حدث في الفعل من تغيير عند البناء للمجهول .
(جـ) أعرب ما تحته خط .

(٣)

ابن الأَفعال الآتية للمجهول ، وبيِّن نائب الفاعل في كل جملة :

(أ) عَرَفَ المسترشد الصواب .

(ب) أهوى الحياة كريمة .

(جـ) أعلمت التاجر الأَمانة نافعة .

(د) الإمارات حماها الله .

(٤)

بيِّن نائب الفاعل في العبارات الآتية ، واذكر ما حدثَ في الفعل من تغيير عند البناء للمجهول :

(أ) « وإذا حُييتم بتحيّةٍ فحيُّوا بأَحسنَ منها أَوْ رُدُّوها » .

(ب) « وإذا المؤوُدة سُئلتْ بأيِّ ذنْبٍ قُتلتْ » .

(جـ) «فإذا نُفخَ في الصُّورِ نفخةٌ واحدةٌ » .

(د) يغضي حياءً ويغضىَ من مهابته فلا يكلّمُ إلا حين يبتسمُ .

(هـ) لا فُض فوك أيها الخطيب البليغ .

(و) ضنوا بعرضك أن يباع ويشترى عرض الحرائر ليس فيه سُوام

(٥)

اجعل نائب الفاعل فيما يأتي مبتدأ ، وبين نائب الفاعل بعد هذا التغيير :

(أ) افتُتحت كلية الطب بجامعة الإمارات .

(ب) ابتلى المسلمون بنكبة فلسطين .

(جـ) عُرِفَ جرير والفرزدق بنقائضهما .

(د) كُرِّمت النساء في الإسلام .

(هـ) كوفِئَ المعلمون على إخلاصهم .

(٦)

ابن الأَفعال الآتية للمجهول ، وبيِّن نائب الفاعل في كل جملة :

(أ) تعاونا في وقت الشدة .

(ب) ساعدتمونا عند الحاجة .

(جـ) سألنا الله في صلاتنا كشف الغمة .

(د) عاش الأجداد سنوات قاسية .

(هـ) تقدمت الإمارات تقدما ملموسا .

(٧)

إن الإمارات بلغت مكانا عظيما بين الدول العربية ، والإسلامية ، فقد ورث أبناؤها المروءة والتعاون عند الشدة ، فإذا أصيب إخوانهم بمحنة تصدوا لها ، ولم يتركوها تقسو على إخوانهم ، فينهض كل قادر بما يستطيع من معونة . وقد شُكر شعب الإمارات على مواقفه النبيلة في كثير من المحافل الدولية .

أ ـ ابن الأفعال الآتية للمجهول ، وعيِّن نائب الفاعل واضبطه متى أمكن :

١ ـ ورث أبناؤها المروءة .

٢ ـ بلغت مكانا عظيما .

٣ ـ تقسو المحنة على إخوانهم.

٤ ـ ينهض كل قادر بما يستطيع .

ب ـ اجعل نائب الفاعل فيما يأتي مبتدأ ، وبيِّن نائب الفاعل بعد هذا التغيير .

١ ـ أصيب إخوانهم بمحنة .

٢ ـ شكر شعب الإمارات على مواقفه النبيلة .

جـ ـ أعرب ما تحته خط .

(٨)

لا بد من الحرص على العادات الطيبة لأجدادنا نحن العرب فهي عادات إنسانيةٌ خالدةٌ فيها يُعان المحرومون ، ويُواسى المكروبون ، ويُتَّحَدُ وقت الشدة ، ويُسْخى في الملمات .

اقرأ العباراتِ السابقة ، ثم أعرب ما تحته خط فيها .

نموذج الإجابة

الكلمة	إعرابهـــــــا
بـدَّ	اسم لا مبني على الفتح .
العرب	منصوب على الاختصاصِ وعلامةُ النصب الفتحة الظاهرة
عاداتٌ	خبرُ المبتدأ مرفوعٌ بالضمة .
يعان المحرومون	يعان مضارع مرفوع ، المحرومون نائب فاعل مرفوع بالواو
يواسَى	مضارع مرفوع بالضَّمَّة المقدرةِ .
وقتُ	ظرف نائب فاعل مرفوع .
في المُلمَّات	في حرف جر ، والملماتِ مجرور بفي والجار والمجرور في محلٍّ رفع نائب فاعل .

تأنيث الفعل للفاعل

من أضرار المدنية :

قالتِ البنتُ الصغيرةُ إننى أراكِ حزينةً دائما يا أُمي ، فهل حدث حادثٌ حمَلَكِ على هذا الحزنِ الدائم ؟

فأجابت الأمُّ في ألمٍ عميق :

إن مُصيبتي لا تَنتهي ، فقد حلَّت بي فاجعةٌ لا أستطيع أن أنساها ما حييت.

لقد خرج أبوكِ منذُ زمان ملبِّيا نداءَ الوطنِ ، ليقابِلَ المستعمرين الغاشمينَ ، وقد دنت جيوشُهُمْ من حدودِ البلادِ . خرج في ذلك الحين ولكنه لم يَعُدْ ، فقد قضتْ عليه وعلى أمثالِه الأسلحةُ الفاتكةُ وقضى عليه الغزاةُ الجشعون .

لقد جَرَّتِ المدنيةُ الحديثةُ يا ابنتي على العالَمِ الويلاتِ ، فلم يكن في استطاعةِ جيشنا الباسل أن يَصْمُدَ أمام حربِ الغازاتِ ، ووسائلِ الفتكِ والتَّدمير

فتنهَّدتْ في ألمٍ ظاهر البنت ثم قالت : وهل خضع المدافعون من رجالنا بعدَ ذلك للأعداءِ ؟ وهل استكانَ الفدائيُّون للمستعمرين ؟ فسكتت برهةً طويلةً الأمُّ ، ثم قالت : إن الحرِّيَّةَ التي أَظَلَّتْنا زمانا لا يمكنُ أن ننساها . وها نحن أُولاءِ نجاهد في سبيلها ، ولن نستكينَ ما بقيَتْ في عروقِنا دماءٌ تجري ، وستعودُ حريتُنا إلينا بإذن اللّهِ .

المناقشة

اقرأ القطعةَ السابقةَ ثم أجبْ عمّا يأتي :

١ ـ لِمَ كانت الأُم حزينة ؟

٢ ـ ماذا فعل المستعمرون بالمدافعينَ عن وطنِهم ؟
٣ ـ ما جنايةُ العلمِ على عُشّاق الحرِّية في البلادِ التي يستغلُّها المستعمرون ؟
٤ ـ ما واجبُ البلادِ المغلوبة على أمرِها إذا احتلها المستعمرون ؟

البيـــان

١ ـ عندما تقرأُ القطعةَ السابقة تجد من بين أَمثلتِها الجملَ الفعليّةَ الآتية :

حدثَ حادثٌ حملَكَ على هذا الحُزن .

خرج أبوك منذُ زمانٍ ، ليقابلَ المستعمرينَ .

خرجَ في ذلك الحينِ ولكنّه لم يَعُدْ .

هل خضعَ المدافعون ؟ وهل استكان الفدائيُّون .

وفي كلِّ جملةٍ من هذه الجمـلِ فعـل وفـاعل : فحادثٌ فاعل للفعل حدث ، والضميرُ العائد إليه فاعل للفعل (حَمَل) .

وأبوك فاعلٌ للفعلِ خرج ، والضميرُ العائدُ إليه فاعل لكلٍّ من الأفعال « يقابل » و« خرج » و« لم يَعُدْ » .

ولمّا كان كلٌّ من « حادثٌ » و« أبوك » مفردا مذكرا فقد وجَب معهما تذكيرُ الفعلِ وامتنع التأْنيثُ ، وامتنعَ التأنيث كذلك عندما كان الفاعلُ ضميرًا يعودُ على هذا المفرد المذكَّر .

٢ ـ وعندما تقرأُ الأَمثلةَ الآتيةَ وهي :

قالت البنتُ الصغيرة .

أَجابتِ الأُمّ .

مصيبتي لا تنتهي .

إن الحُرِّيةَ التي أَظلَّتنا .

ثم قالت (من قوله : فسكتتْ برهةً طويلةً الأُمُّ ثم قالَتْ) .

تجد أن الفاعل في المثالين الأول والثَّاني « البنت والأم » وهما مؤنَّثان حقيقيَّان ؛ ولذلك أُنِّث الفعل ولا يجوز بحالٍ تذكيرهُ وفي المثالين الثالثِ والرابعِ تجدُ الفاعلَ في كلٍّ منهما ضميرا يعودُ على مؤنَّثٍ مجازيٍّ ، فهو في (تَنْتهي) يعودُ على المصيبةِ وفي (أظَلَّتنا) يعود على الحرِّية ـ والفعل في هذه الحالة أيضا واجبُ التأْنيث .

وهو كذلك واجب التأْنيث في « قالتْ» لأنَّ الفاعل ضَميرٌ يعودُ على مؤنَّثٍ حقيقيٍّ .

٣ ـ ثم اقرأ الأمثلة الآتية :

حلَّت بي فاجعةٌ .

جَرَّتِ المدنيةُ على العالَم الويلاتِ .

ستعود حرِّيتنا إلينا .

تنهدتْ في ألمٍ ظاهر البنتُ .

سكتت برهةً طويلة الأُمُّ .

دنت جيوشُهم .

قضى عليه الغُزاةُ .

ما بقيتْ في عروقِنا دِماءُ .

إذا قرأت كلَّ مثال منها وجدتَ به فاعلا : ففي الأَمثلة الثلاثة الأُولى تجد الفاعل فيها على التوالي : فاجعة ، المدنية ، حرية ، وهي مؤنثة تأْنيثًا مجازيا ؛ ولذلك يجوز في الفعلِ أن يؤنث لها أَو يذكر فتقول حل بي فاجعةٌ ، وحلت بي فاجعةٌ . . . . الخ

وفي المثالين : « تنهَّدت في ألمٍ ظاهر البنتُ » .

و « سكتتْ برهةً طويلةً الأُمُّ » .

تجد الفاعلَ في الأَوّل البنت وهو مؤنَّث حقيقيٌّ ولكنه فُصل بينه وبين الفعل بفاصل - والفاعلُ في الثاني الأُم وهو مؤنث حقيقيٌّ كذلك ولكنه فُصل بينه وبين الفعل بفاصل - وبسبب هذا الفاصِل يصبحُ تأْنيثُ الفعل في الحالينِ جائزًا فلك أَن تقول :

« تنهَّدَ في أَلمٍ ظاهرٍ البنت » أَو تنهدتْ . . . . الخ .

أَما بقيةُ الأَمثلةِ فالفاعل فيها جيوش . الأَسلحة . الغزاة . دماء وهي جمـوع تكسير ، ولـذلـك جاز تذكيرُ الفعل وتأْنيثه كما ترى في «قضى عليه الغزاةُ » و« قضت عليه الأسلحةُ» .

الخلاصة

١ - يمتنـع تأْنيثُ الفعلِ للفاعل إذا كان مذكَّرا مفردًا أو مثنىً أَو جمعَ مذكرٍ سالماً .

٢ - ويجب تأْنيثُ الفعـل إذا كان الفـاعلُ مؤنثًا حقيقيًّا متَّصلاً بالفعـل أَو ضميرا يعودُ على مؤنَّث مطلقًا سواءٌ أكان مؤنثًا حقيقيًّا أم مجازيًّا .

٣ - ويجوزُ تذكيرُ الفعلِ وتأْنيثُه في الحالات :

(أ) إذا كان الفاعلُ مؤنَّثا مجازيًّا .

(ب) إذا كان مؤنَّثا حقيقيًّا ، ولكنْ فُصِل بينه وبين الفعل بفاصل .

(جـ) إذا كان الفاعلُ جمعَ تكسيرٍ .

التمارين

(١)

قال أحد شعراءِ المَهْجَر :

قالوا تألَّق نورُ العلم قلتُ لهم ... بل (ناره أَصبحتْ تزداد إِشعالا)
ابنُ الحضارة جسم دون عاطفةٍ ... يكاد يحسَبُه رائيه تمثالا
هي الطبيعةُ ما برَّ الأَنامُ بها ... أُمًّا ، وبرَّت بهم من قبلُ أنجالا
عودوا إلى حِجرها إن شئتمُ رغَدا ... كما نشَأْتُمْ بهذا الحِجرِ أَطفالا

(أ)

اقرأْ الأَبياتَ السابقةَ ثم أجب عما يأتي :

١ ـ تعوَّد الشعراءُ والأُدباءُ أن يُشَبِّهوا العلمَ بالنور ، فبماذا شبَّهه الشاعرُ هنا؟ ولماذا ؟ .

٢ ـ ما تأْثيرُ الحضارةِ الحديثةِ في الإِنسان ؟

٣ ـ يدعو الشاعرُ الناسَ إلى العودةِ إلى الطبيعةِ . فما رأْيك في هذه الدعوةِ؟

(ب)

١ ـ بيِّن الفعلَ والفاعلَ في العباراتِ الآتيةِ وأَعربهما :

قالوا تألَّق نور العلم . قلت لهم .

تزداد .

يحسَبهُ رائيه .

ما برَّ الأَنام بها ـ وبرَّت بهم .

عودوا إلى حِجرها إن شئتمُ . . . . كما نشأتم .

٢ ـ بيِّن حكمَ تأْنيثِ الفعلِ للفاعلِ فيما تحتَه خط في الأَبيات .

(جـ)

أعربْ ما بين القوسينِ في الأبياتِ .

(٢)

(أ) ضعْ كلَّ اسم من الأسماءِ الآتيةِ في جملةٍ مفيدة بحيثُ يكون فاعلا . يجب معه تأْنيثُ الفعل مرَّة ويجوزُ مرة أُخرى .

المرأة العربية .

الفتيات المهذبات .

طالبات المدارس .

(ب) اجعلْ كلَّ اسمٍ مما يأْتي فاعلاً مرَّةً ، وضميره فاعلا مرة أُخرى وبين حكمَ تأْنيث الفعلِ في الحالين :

النَّهضة العربية ـ كرامة العرب ـ وقفة العرب صفًا واحدًا ـ الثَّقافة العربية ـ جامعة الإمارات ـ أخلاق العرب .

(٣)

رسالتنا

إن رسالةَ حضارتنا نحن العربَ واضحةٌ ، هي رسالةُ التحرُّرِ والفضيلة والإنسانيةِ والسلام . فنحن ورثةُ هذه الرسالةِ من قديمِ الزَّمانِ . ونحنُ جديرون أن نجعلها أَساسَ حضارتِنا الحديثةِ ، بل إن الحوادثَ كلَّها تُشير إلى أنَّنا مُتَمسِّكُونَ بها حريصون على عقيدتِنا فيها . سيعمل الشبانُ العربُ جاهدين على تَلَقِّي المعرفةِ من ينابيعِها الغزيرةِ ليواجهوا العصرَ الحديثَ بما يُلائِمهُ من أَساليبَ ، وسيحرصون مع هذا على تقاليدهم الموروثة عن الأَجداد وهي تتمثل في الإباءِ وحب الفضيلةِ ، والحرص على السلام ، وسيهديهم الدين القويمُ إلى صفاءِ الروح

وحسنِ المعاملةِ والتخلي عن الرذائل ـ وهم إن فعلوا ذلك عادت إليهم عزَّتُهم ، وبلغ الوطنُ العربيُّ على أَيديهم ما يُريدونَ له من تقدُّمٍ ورقيٍّ .

(أ)

اقرأ القطعةَ ثم أَجبْ عمَّا يأْتي :

١ ـ ما رسالةُ حضارتِنا في الوقتِ الحاضر ؟

٢ ـ مِمَّ يستَمِدُّ العرب مقومات هذه الرسالة ؟

٣ ـ ما واجبُ الشُّبان العرب في الوقت الحاضر ؟

٤ ـ ما المستقبلُ الذي ننتظرهُ لأُمتنا العربيَّة ؟

(ب)

أَعرب العبارات الآتية :

سيعملُ الشُّبان العرب جاهدين على تلقِّي المعرفة . . . ليواجهوا العصْر الحديث .

سيحرِصُون مع هذا على تقاليدهم .

هي تتمثل في الإِباءِ وحبّ الفضيلة .

سيهديهم الدّين القويم إلى صفاءِ الرُّوح .

إن فعلوا ذلك عادت إليهم عزَّتهم .

(جـ)

بين حكمَ تأْنيثِ الفعلِ للفاعلِ فيما تحتَه خط فيما يأْتي :

الحوادثُ كلُّها تشير .

سيعملُ الشبانُ العرب .

سيهديهم الدين القويم .

عادت إليهم عزتُهم .

بلغ الوطنُ العربيُّ ما يريدون له .

(د)

اجعلِ الفاعلَ مبتدأً فيما يأْتي وغيِّر ما يلزم لذلك ثم اذكرِ الفاعلَ في العبارات الجديدة .

سيعمَل الشبانُ العربُ جاهدين .

يواجه العرب العصرَ الحديثَ بما يلائمه .

توصل العالمانِ إلى مُختَرع حديث .

تقدمتِ الفتياتُ العربياتُ في مَيدان العلم .

(٤)

قال على الجارم :

سَنَا الشرق أشرِقْ وابْعَث النورَ سَاطعا
يَشُـقُّ دياجيرَ الظلامِ ويصدَعِ

أعِـدْ شمسَـك الأُولى إلى الأُفْق مثلمـا
أَعـاد ضياءَ الشمسِ للأُفـقِ يوشَـعُ

نَزَفْنـا دمـوعَ المقلتين تفجُّعـا
فهـل مرَّةً أَجـدَى علينـا التـفـجّـعُ

شعـاعـك تاريخ ونُـورك حكـمـةٌ
ولـمـحُـك آمـالٌ ، ونـهـجُـك مَهْيَعُ

إذا ضيَّعَ التـاريخَ أَبنـاءُ أُمَّـةٍ
فأَنـفُسَـهـم في شِرعـةِ الـحـقِّ ضيّعـوا

(أ)

اقرأ الأبياتَ ثم أَجب عمّا يأْتي :

يتمنَّى الشاعرُ عودةَ المجدِ القديم ، فكيف عبَّر عن هذا التمنِّي ؟

٢ ـ هل يعودُ المجد بالتحسر والتفجع ؟ ولماذا ؟ اذكر وسائل إعادته .

٣ ـ الاهتمام بما خلَّفه الأَجدادُ من مآثر ضرورةٌ لا بدَّ منها ، فكيف نفيد من تاريخِهم ؟

(ب)

بيِّن الفاعل في العبارات :

أَشرق ، وابعثِ النُّور ساطعًا يشقُّ دياجير الظلام .

أَعِدْ شمسك الأُولى .

أَعاد ضياءَ الشمسِ للأُفق يوشع .

نزفْنا دموع المقلتين .

هل أَجدَى علينا التَّفَجُّعُ ؟

إذا ضيع التاريخَ أَبناءُ أُمَّة .

فأَنفسهم في شرعةِ الحقِّ ضيعوا .

(جـ)

١ ـ أعرب ما تحته خط في الأَبيات .

٢ ـ هاتِ من الأَبيات اسمًا ممنوعًا من الصَّرْفِ .

وهاتِ اسمَ الفاعل من « ضيَّع » .

(د)

اجعلِ المبتدأ في كلِّ عبارةٍ ممَّا يأْتي فاعلا وأعربِ الجملةَ بعد ذلك :

العرب يُفيدون من تاريخِهم القديم .

النساءُ يشاركْن في النهضةِ الحاضرة .

المُجِدَّانِ يلتقيان بعد الجهاد والعمل .

نموذج الإجابة

تغيير الجمل :

الجملة الاسمية	جعل المبتدأ فاعلا
العربُ يفيدون من تاريخهم القديم	يفيد العربُ من تاريخهم القديم
النساءُ يُشاركنَ في النهضةِ الحاضرةِ	تُشارك النساءُ في النَّهضةِ الحاضرة
المجدانِ يلتقيانِ بعد الجهادِ والعملِ	يلتقي المجدانِ بعد الجهادِ والعملِ

الإعراب

الكلمة	إعرابها
يفيدُ العربُ	يفيد فعلٌ مضارع مرفوع ، والعرب فاعل مرفوع .
من تاريخِهم	من حرف جر، وتاريخٍ مجرور بمن، والهاء ضمير متصل مبني في محل جرٍّ مضاف إليه والميم حرف دالٌّ على الجمع. والجارُ والمجرورُ متعلقان بالفعل (يفيد) .
القديمِ	نعت لتاريخ مجرور وعلامة جره الكسرة .
تُشارك النِّساءُ	تشاركُ فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ ، والنساءُ فاعل مرفوع .
في النهضةِ	في حرف جر والنهضة اسمٌ مجرور وعلامةُ جرّهِ الكسرةُ والحاضرة نعت مجرور والجار والمجرور متعلقان بالفعل .
الحاضرة	
يَلتقي المجدانِ	يلتقي فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ضمّةٌ مقدرة ، والمجدانِ فاعل مرفوع وعلامةُ رفعه الألف .
بعدَ الجهادِ والعمل	بعد ظرف منصوب والجهاد مضاف إليه مجرور والواو حرف عطف والعمل معطوف مجرور .

أشهر أسماء الأفعال المتداولة

العقل البصيرُ

اهتدى إبراهيمُ عليه السلامُ إلى ربِّه بفطرتهِ السليمةِ، وبالمشاهدةِ العميقةِ. وذهب إلى المعبدِ فرأى قومَه يخرّونَ للتماثيل سُجَّداً فقال بصوتٍ يكادُ يكونُ مسموعاً: أفٍّ لكم ولما تَعبدون من دونِ الله. وسمِعَهُ والدُه - وكان بينَ القوم - فاقْتَرب منه هامِسا: صَهْ يا بُنَيَّ، وإلاّ غَضِبْت الآلهةُ، هَلُمَّ ولا تَتَطاوَلْ على ديانةِ الآباء والأجدادِ، هَاكَ عَشَراتِ الآلهِة، فَتَخَيَّرْ واحدا منها تُقَدِّمُ إليه قُرْبانَك. هَيّا هَيّا يا بُني.

تبسَّمَ إبراهيمُ في حزنٍ قائلاً: وَيْ كأنّكَ تريدُ لابْنِك يا أبتِ أن يسيرَ معصوبَ العينين، هَيْهاتَ، هيْهاتَ لِما تُريدون. وشتّان ما بين إلهٍ قادرٍ، وأصنامٍ بَكماءَ.

غضب والدُه، وتَهَدَّدَه قائلاً: إليكَ عنّي أيُّها المارقُ، وحذارِ أن تَقْرُبَ منزلي.

فنظرَ إبراهيمُ إلى أبيهِ في حزنٍ وإشفاقٍ، وانصرف وهو يردِّدُ. إنِّي وَجَّهْتُ وجهيَ للذي فَطَرَ[1] السمواتِ والأرضَ حنيفًا[2]، وما أنا مِنَ المُشْرِكينَ.

المناقشة:

١ - كيف اهتدى إبراهيم إلى ربِّه؟

٢ - ماذا قال حين رأى قومَه يعبدون الأصنام؟

٣ - ما الذي عرضَه عليه والدُه؟

---

(١) فطر السموات: خلقها.

(٢) حنيفاً: مائلاً إلى عبادته.

٤ ـ لماذا غضب أبوه ، وبِمَ هدَّده ؟

٥ ـ ماذا ردد إبراهيم وهو ينصرف ؟

الأمثلة :	معنى اسم الفعل
أ ـ أفٍّ لكم	أتضجرُ منكم
وَيْ كأنك تريدُ أن أكون أعمى	أعجب كأنك تريدُ أن أكون أعمى
ب ـ صَه يا بني	اسكتْ يا بني
هَلُمَّ ولا تتطاولْ	أقبلْ ولا تتطاولْ
هيّا يا بني	تعال
هاكَ عشرات الآلهة	خذْ عشراتِ الآلهة
إليك عني	ابعُدْ عني
حَذارِ	احذر
ج ـ هَيْهات لما تريدون	بعُد ما تريدون
شتّان ما بين هذا وهذا	افْترق ما بينهما

البيان :

١ ـ تأمل الأمثلة السابقة في القسم (أ) تجد كلمتي (أف. وي) وقد أدت كلّ منهما معنى الفعلِ المضارع الذي يقابلها .

ثم تأمل أمثلة القسمِ (ب) تجد كلمات (صه. هَلُمَّ. هاك. هيا. إليك. حذار) وقد أدت كَلّ منها معنى فعل الأمر الذي يقابُلها .

وتأمَّل أمثلة القسم (ج) تجد كلمتي (هيهات . شتان) وقد أدت كلّ منهما معنى الفعل الماضي الذي يقابلها . ومثلُهما سرعان بمعنى أسْرَع .

وهذه الكلماتُ السابقةُ كُلها في أ ، ب ، ج تؤدي معاني الأفعال إلَّا أنَّها لا تتصرفُ تَصَرُّفَ الأفعال ، ولا تقبلُ علاماتِ الأفعالِ ، ولهذا سُميت أسماءَ أفعالٍ .

٢ ـ من أسماء الأفعال التي تدل على معنى الفعل المضارع .

بَخٍ : بمعنى أسْتَحْسِنُ. آه: بمعنى أتوجَّعُ . وواهًا : بمعنى أتعجّبُ .

ومن أسماء الأَفعال التي تدلُّ على معنى الفعلِ الماضي سرعان بمعنى أسْرَع

ومن أسماء الأفعال التي تدل على معنى فعل الأمر :

صهْ : بمعنى اسكت   آمين : بمعنى استجبْ   رويدَ : بمعنى أمْهِل

مَهْ : اكفف   إيه : زِدْ   بَلْهَ : بمعنى اتْرُك

حيّ : أسرِعْ   عليكَ : بمعنى الْزَمْ   دونَك : بمعنى خُذْ

أمامَك : بمعنى تقدَّمْ   وراءَك : بمعنى تأخَّرْ   إليكَ : بمعنى ابْتَعِد .

مكانَك : اثْبُتْ .

٣ ـ بعضُ أسماءِ الأفعال السابقة يستعمل في معانٍ أخرى مثل : دونك . أمامك . وراءك . مكانك : فقد تستعملُ ظروفاً ومثل : إليك ، عليكِ : فقد يستعمل كل منهما جارًا ومجرورًا .

٤ ـ أسماءُ الأَفعالِ تستعملُ بصيغة(١) واحدة للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع : فتقول : هيا : يا طالبُ . يا طالبة . يا طالبان . يا طلابُ . يا طالباتُ .

وذلك في غير اسمِ الفعلِ المتصلِ بكافِ الخطابِ، فإن كان متصلاً بها فإن هذه الكافَ تُطابق المخاطب. فتقول إليكَ الكتاب. إليكما. إليكم. إليكن.

٥ ـ أسماءُ الأَفعالِ مسموعةٌ عن العرب إلا ما كان على وزن (فَعالِ) مثل : حَذارِ ـ نَزالِ . فإنه يمكنُ أن يُصاغ من كلِّ فعلٍ ثلاثيّ مُتَصَرِّفٍ مثل : سماعِ . فهامِ .

---

(١) من أسماء الأفعال ما سمع بصيغته مثل : صه ، مه ، ومنها ما نقل عن معنى آخر مثل أمامك .

الخلاصة

١ ـ اسمُ الفعلِ كلمةٌ لها معنى الفعل ، ولكنها لا تتصرفُ مثله ، ولا تقبلُ علاماتِه .

٢ ـ أسماء الأَفعال ثلاثة أقسام : اسمُ فعلٍ ماضٍ . اسمُ فعلٍ مضارعٍ ، واسم فعلِ أمرٍ .

٣ ـ اسمُ فعل الأَمر يصاغُ على وزن (فعالِ) من كلِّ فعلٍ ثلاثيٍّ متصرفٍ .

تمرينات

(١)

اقرأ القطعةَ الآتية ، وأجبْ عمّا بعدها من أسئلة :

وسائلُ الاعلام

قرَّبَ العلمُ المسافات بينَ أنحاءِ العالمِ ، وأصبحتْ وسائلُ الإعلامِ من صحفٍ ، وإذاعةٍ مسموعةٍ ومرئيةٍ ، ودورٍ للخيالةِ - أشبهَ الأشياءِ بطرقِ المواصلاتِ .

وهيهاتَ أن يستطيعَ بلدٌ يُهْمِلُ الإعلامَ - شَرْحَ - قضاياه للعالمِ .

وفي ظروفنا الحاضرة استغلَّ أعداؤنا وسائل الدعايةِ ، وشتانَ بين حقِّنا وباطلهم ، غير أَنَّ العالَمَ لا يسمعُ إلَّا الأصواتَ العاليةَ .

فعلينا أَنْ نهتمَّ بالإعلامِ ، وحَذارِ من الاعتماد على منطقِ الحقِّ وحده فإنَّ الأقوياءَ تعودوا أَنْ يقولوا للضعيفِ : صَهْ ، وللقويِّ : بَخٍ ، بَخٍ .

ولنْ يجدَ الضعفاءُ مشفقين يصيحون : واهًا لكم .

بل سيجدون شامتين يصرخون : أفٍّ لكم ولما تقولون .

أ - ما أثرُ وسائلِ الإعلامِ الحديثةِ ؟

ب - كيف استغلها أعداؤنا ؟ اذكر أمثلةً لِذلك .

د - استخرجْ من القطعة أسماء الأفعال ، مبيناً معنى كلٍّ منها .

(٢)

أدخلْ كلَّ اسمٍ من أسماء الأفعالِ الآتيةِ في تعبيرٍ تام :

إيهِ - عليكَ - دونكَ - مهْ - آه - وَيْ - رويدَ - دراكِ .

(٣)

ضع في كل مكان خال مما يأتي اسمَ فعل مناسباً :

١ ـ . . . . . . كأنك لا تفكرُ في مستقبلك .

٢ ـ . . . . . . السلاحَ أيها العربُ .

٣ ـ . . . . عني إذا لم تكنْ معينا .

٤ ـ اعتمد على نفسك و . . . . . . من الاعتماد على الآخرين .

٥ ـ . . . . . . على الجهاد . . . . . . على العمل .

٦ ـ الحق للقوي و . . . . . أن يَنْجحَ الضعفاء .

٧ ـ . . . . . . ما بين شعبٍ متقدمٍ وآخرَ متأخرٍ .

(٤)

عيِّن اسمَ الفعل في كل مما يأتي . وبيِّن معناه :

١ ـ «وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا»

٢ ـ «وَيْ كأنَّهُ لا يُفْلحُ الكافِرُون» .

٣ ـ لي مَوعدٌ في مَوْطِني هَيْهات أَنْسى المَوْعِدا

٤ ـ شَتّانَ بين قَويٍّ حَازِمٍ يَقظٍ وغافلٍ سادرٍ* عن جِدِّ دُنيانا

٥ ـ آه مِنَ الشَيْبِ وزائرٍ غريبِ
وآهاً عَلى الشبابِ وسِحْرِهِ العُجابِ

٦ ـ هيَ الدُّنيا تقُولَ بملْءِ فيها حَذارِ حَذارِ من بَطْشي وفَتْكي

(٥)

عليك مستقبلك أيُّها الطالب وحيَّ على الجدِّ .

خاطب بهذه العبارة : المفردة والمثنى والجمع بنوعيها .

---

* السادر : المتحير أو الذي لا يبالي ما صنع .

نماذج من إعراب أسماء الأفعال :

(١) هيهاتَ خلودُ الظلمِ :

هيهات : اسمُ فعلٍ ماضٍ بمعنى (بَعد) مبني على الفتح .

خلود : فاعلٌ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

الظلم : مضاف اليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخرِه .

(٢) حَذارِ من بطشِ الأيام :

حذار : اسم فعـل أمر بمعنى (احذر) مبني على الكسر والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

من بطش : (من) حرف جر ، و(بطش) اسم مجرور وعلامة جرِّه الكسرة .

الأيام : مضاف اليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة .

(٣) وَيْ كأنَّ اللّهَ يَبْسُطُ الرزقَ لِمَنْ يَشاءُ :

وَيْ : اسمُ فعـلٍ مضـارعٍ بمعنى (أتعجب) والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) .

كأن : من أخوات إن تنصب الاسم وترفع الخبر .

الله : لفظ الجلالة اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

يبسط الرزق : يبسطُ فعـلٌ مضـارعٌ مرفوعٌ بالضمة . والفاعلُ ضمير يعود على لفظِ الجلالة . الرزق: مفعول به منصوب وعـلامـة نصبه الفتحة ، والجملة من الفعل والفاعل خبر كأن في محل رفع .

لِمَنْ يشاء : اللام حرف جر. من: اسم موصول مبني في محل جر. يشاء: فعل مضارع مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة والفاعلُ ضمير مستترٌ تقديره هو ، والجملة صلة الموصول .

(٧)

أعرب ما يأتي :

١ ـ واهًا على الشباب .

٢ ـ دونَك السلاحَ .

٣ ـ شتّانَ ما بين مُصَدِّقٍ ومُكَذِّبٍ .

(٨)

(١) قال شاعر :

فهيهات يَسْمَعُكَ الظالمونَ ‏ إذا كنتَ يوما ضعيف الجَنان

(٢) وقال شاعر آخر :

دونَكُمُ الحقيقةْ ‏ كصفحةِ الكتابِ

شريعةُ الخليقةْ ‏ في ظُفُرٍ وناب

أ ـ اشرح الأبياتَ وبين ما تدعو إليه .

ب ـ عيِّن ما فيها من أسماء الأفعالِ ، ومعنى كلٍّ منها .

جـ ـ أعرب ما تحته خط .

* * *

اللازم والمتعدي

في إمارات الخليج

إِخوانُنا العربُ الذين يُقيمون في دول الخليج ، تربِطنا بهم صلاتٌ لا تَنفصِمُ عُراها ، فقد جمعتنا أواصرُ النسب ، وجرت في عروقنا جميعاً الدماءُ العربيةُ الزَّكيةُ ، ولم تؤثِّر السنونَ الطويلةُ في الروابطِ التي شاءَ الله أن نلتقيَ فيها .

وكانت طبيعةُ الأَعمالِ التي نزاولُها نحنُ وسكانُ دول الخليج العربي من أسبـاب توثيقِ الصِّـلاتِ : ركبْنا مَعهم البحرَ للتِّجارةِ ، واجتمعْنا في أسفارِنا البعيدةِ : وغُصنا على اللؤلؤ كما غاصوا ، ثم تبادلنا الزِّياراتِ فتآلفنا ، وأصبح التعاونُ فيما بيننا وبينهم ضرورةً لا بدَّ منها . وقد تبلور هذا التعاون في خطوة وحدوية عظيمة هي مجلس التعاون الخليجي .

المناقشـة

اقرأ القطعةَ السابقةَ ثم أجبْ عما يأْتي :

١ ـ لِمَ كان التعـاونُ بين الإمـارات العـربية المتحـدة ودول الخليج ضرورةً لا بدَّ منها ؟

٢ ـ ما الصلاتُ القديمة التي تربطُنا بسكّانِ الخليج ؟

٣ ـ وما الصِّلاتُ الحديثةُ التي تجمع بيننا وبينهم ؟

البيـان

١ ـ اقرأ الجملَ الفعلية الآتية :

يقيمون في دولِ الخليج .

لا تنفصِمُ عُراها .

جرت في عروقِنا الدِّماءُ العربيَّة .

لم تُؤَثِّرِ السنونَ في الرَّوابِط .

اجتمعنا في أسفارِنا .

غصنا على اللؤلؤ .

تآلفنا

تجـد أَن كلَّ فعـل فيها قد استغنَى بفاعلِه ، ولم يحتج إلى مفعول به فالفعل «يقيم» استغنى بفاعله وهو واو الجماعة ، والفعل « تنفصم » لم يحتج إلى مفعولٍ به ، ومثل ذلك بقيَّةُ الأَفعالِ التي وردت في العبارات السابقة ، جرى ، تؤثر ، اجتمع ، غاص ، تآلف .

ولذلك تُسمّى هذه الأَفعال لازمة .

٢ ـ ثم اقرأ العبارات :

تربطنا بهم صلاتٌ ـ جمعتنا أَواصرُ النسب .

شاءَ الله أَن نلتقيَ فيها .

نزاولها .

ركبنا البحرَ .

تبادلنا الزَّيارات .

تجـد كل فعل مرّ بها لم يكتفِ بالفاعل ، فالفعل (تربط) فاعله صلات و (نا) مفعول به ، والفعل (شاءَ) فاعله (الله) والمصدر المؤول مفعول به ، وركب فاعله (نـا) والبحر مفعول به ، والزيارات مفعول به للفعل (تبادلنا) . وهكـذا، ومعنى ذلك أَن كلَّ فعلٍ من هذه الأَفعال لم يكتفِ بالفاعلِ وإنما احتاج إلى مفعولٍ ، فهو لذلك يُسمَّى فعلا متعديًا .

الخلاصـة

الفعلُ قسمان : متعدٍّ ، ولازمٌ ، فاللازم ما اكتَفى بفاعلِه ولم يحتَجْ إلى مفعول به : والمتعدِّي ما نصبَ المفعولَ به .

المتعدي لمفعولين

(أ)

علم التربويون العلاقة بين المدرسة والبيت ضرورية ، ورأى الآباء التعاون مع المعلمين خطوة إيجابية تساهم في تربية أبنائهم ، ومن أجل هذا اهتمت الخدمة الاجتماعية في وزارة التربية بمجالس الآباء والمعلمين ، وأعطتها الاهتمام الواجب ، ولم تمنعها شيئا مما تحتاج إليه ، لأنها وجدت ترسيخ الصلة بين البيت والمدرسة أمراً حيوياً في العملية التربوية . إن هذا التعاون يعين المدرسة على تحقيق أهدافها ، ويأخذ بيد أبنائها الطلاب قدما إلى الأمام .

المناقشة

أ ـ لِمَ كان الاتصال بين البيت والمدرسة أمراً ضرورياً ؟

ب ـ ما الدور الذي تقوم به الخدمة الاجتماعية لإنجاح مجالس الآباء والمعلمين ؟

جـ ـ اذكر بإيجاز ما قدمه مجلس الآباء والمعلمين في مدرستك من خدمات لطلبة المدرسة هذا العام .

البيان

اقرأ الأمثلة :

علم التربويون العلاقة بين المدرسة والبيت ضرورية .

رأى الآباء التعاون مع المعلمين خطوة إيجابية .

وجدت ترسيخ الصلة بين البيت والمدرسة أمراً حيويًا .

تجد الفعل في الأولى « علم » وهو يدل على اليقين ، ووجدت فاعله « التربويون » ثم وجدته ينصب مفعولين هما « العلاقة ، ضرورية » وهما في الأصل « مبتدأ وخبر » .

وفي العبارة الثانية تجد الفعل (رأى) قد نصب مفعولين كذلك أصلهما المبتدأ والخبر (التعاون ، خطوة) .

والفعل (وجد) في المثال الثالث نصب مفعولين كذلك وهما (ترسيخ ، أمراً) .

ومن الأفعال كذلك التي تنصب مفعولين أصلُهما المبتدأ والخبر وتدل على اليقين : درى ، وألفى ، فتقول :

دريت التعاون مثمراً - ألفيت الخدمة الاجتماعية مهتمة .

- ب -

لقد قَطَعَتْ دولة الإمارات شوطاً بعيداً في طريق الرقيِّ ، ولكنها تريدُ المزيدَ من العملِ ، حتى تَلْحَقَ بِرَكْب التقدم فلا يَحسَبَنَّ أَحدُ التقدمَ المتوثِّبَ سهلَ المنال ، ولا يظُنَّنَّ الطريقَ قصيرةً ، بل ستحتاجُ النهضةُ دون شك إلى جهادٍ طويلٍ وعملٍ متواصلٍ .

لقد أُنشِئتْ بها المدارسُ كما أُنشِئتْ جامعة الإمارات عام ١٩٧٧ وتعلم بها كثيرٌ من الأَبناءِ ، وأَتموا تعلُّمَهم الجامعي ، وأُقيمت أحدث المستشفيات ، ومُهِّدتْ الطرقُ وبدأَت المطابعُ تعرفُ طريقَها إلى هذه البلاد ، وهي نهضةٌ ستكونُ لها نتائجُها الطيِّبةُ ، ولكننا نَخالُ بلوغَ الغاية محتاجاً إلى صبرٍ وجهد طويلين .

المناقشة

١ - ما مظاهرُ التقدم في إماراتِ الخليج ؟

٢ - تحتاج الإماراتُ إلى جهادٍ وصبرٍ حتى تبلغ الغاية التي تريدُها من التقدُّم . اشرح هذه العبارة .

٣ - التعاون العربي كفيل بالتقدُّم في شتى الميادين . فما صورُ التعاونِ بيْن البلادِ العربيَّة ؟

البيـان

اقرأ العباراتِ الآتية :

لا يَحْسَبَنَّ أَحدُ التقدمَ المتوثبَ سهلَ المنال .

ولا يظنَّن الطريقَ قصيرةً .
نخال بلوغَ الغاية محتاجًا إلى صبرٍ وجهد طويلين .

ثم تأمَّـلِ العبارةَ الأُولى تجد بها الفعل «يحسب» وهو بمعنَى يظن قد نصب مفعولين أَصلُهما المبتدأُ والخبر وهما : التقدُّم ، وسهل المنال .

وتجد في العبارةِ الثانية الفعل «يظن» وقد نصب مفعولينِ أَصلهما المبتدأ والخبر وهما « الطريق وقصيرة » .

وفي الجملة الثَّالثة الفعل « نخال » نَصَب مفعولينِ أَصلهما المبتدأ والخبر وهمّا « بلوغ الغاية ، ومحتاجا » .

ثم اقرأ ما يأتي :
أعطتها الاهتمام الواجب .
لم تمنعها شيئا مما تحتاج إليه .

تجد أن الفعل «أعطىٰ» نصب مفعولين أوّلهما (ها) الذي يعود على المجالس ، وثانيهما (الاهتمام) ولكن ليس أصلهما المبتدأ والخبر . وفي الجملة الثانية تجد الفعل (تمنع) نصب مفعولين كذلك ليس أصلهما المبتدأ والخبر، وهما (ها) و(شيئاً) .

ومن الأفعال التي تلحق بالفعلين السابقين (منح . كسا ، ألبس) فنقول مثلا :
منح المعلم الطالب الرعاية الكاملة .
كسوت الفقير ثوبا ـ ألبست المتفوق وساما .

الخلاصـة

١ ـ من الأفعال المتعدية ما ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ومن هذه الأفعال ـ ما يدل على اليقين مثل : علم ورأى ووجد وألفى ودرى .
ومنها ما يدلّ على الرجْحان مثل : ظنَّ وخالَ وحسب .
٢ ـ ومن الأفعال ما ينصبُ مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر مثل : منح ، أعطى ، منع ، كسا ، ألبس ، وما يؤدي معناها .

التمرينـــات

(١)

الملاحــة

يرى العلمـاءُ التجـارةَ والمـلاحـةَ مظهـرَيْنِ من مظاهرِ العمرانِ والحضارة . بل يَرونَهما نتيجةً من نتائج الحضارةِ ، وهما مع ذلك تُعدَّانِ من أسبابِها ومقوِّماتها .

وقد يحسَب بعضُ الناسِ الملاحة حرفةً سهلةً ، والواقعُ أنها من قديم الزمان قد احتاجت إلى علمٍ واسعٍ ، وفهمٍ عميقٍ لطبيعةِ البحارِ ، فلا بدَّ للملَّاحِ أن يعرفَ الظواهرَ الطبيعيّةَ كالرياح ومطالعِ النجومِ ، ويدرسَ خصائصَ البحرِ من مدٍّ وجزرٍ وتياراتٍ ، ويلمَّ إلماما تامًّا بالفصولِ وأثرِها في البحارِ .

يركَبُ الملاحُ البحرَ فيجدُه ممتدًّا شاسعًا من الماءِ ، يشبه بعضُه بعضاً ، ويُلْفِي سطحَه هائجًا عندما تتحرك الرياحُ ، ويراه كذلك مَتغيِّرَ الألوان لتغيُّرِ ما يعيشُ فيه من أحياءٍ .

لا بدَّ للمـلاح إذنْ من خبـرةٍ واسعةٍ ، حتى لا يبتلعَه البحرُ ، وقد قال أحدُ الخلفاءِ : الإنسانُ في البحر «دُودٌ على عود » ويكفي أن ينكسرَ به هذا العودُ ليُلْفِيَ نفسَه في وسطٍ لم يُخْلقْ للحياةِ فيه .

(أ)

اقرأ القطعة السابقة ثم أجب عما يأتي :

١ ـ كيف تكون الملاحةُ نتيجة من نتائج الحضارةِ وسببًا من أسبابها ؟

٢ ـ ما العلاقة بين التِّجارةِ والملاحة ؟

٣ ـ لم تحتاجُ الملاحةُ إلى علمٍ واسع بطبيعةِ البحار والأجواءِ ؟

٤ ـ لم كان ركوبُ البحرِ من المخاطر القاسية ؟

٥ ـ لم مهر سكانُ الخليج العربيِّ في الملاحة ؟

(ب)

بيِّن اللازم والمتعدِّي من الأفعال في العبارات الآتية :

هما تُعَدَّان من أسبابها ومقوِّماتها .

احتاجت الملاحة إلى علم واسع .

لا بدَّ للملاح أن يعرف الظواهر الطبيعية .

ويدرس خصائص البحر .

ويلم إلمامًا تامًّا بالفصول .

يركب الملاَّحُ البحر .

يشبه بعضُه بعضا .

يبتلعه البحر .

ينكسر به العود .

لم يُخلقْ للحياة فيه .

(جـ)

بيّن في العباراتِ الآتيةِ الأفعالَ التي نصبت مفعولينِ وأعربِ المفعولَ الأوّل والمفعولَ الثانيَ :

يرى العلماءُ التجارة والملاحة مظهرين من مظاهر العمران والحضارة .

يرونها نتيجة من نتائج الحضارة .

يحسب بعضُ النّاس الملاحة حرفة سهلة .

يركب الملاح البحر فيجده ممتدًا شاسعًا من الماءِ .

يراه كذلك مُتغيِّرَ الألوان .

يُلفِي سَطحه هائجًا .

(د)

ضع في المكانِ الخالي فعلاً مناسبًا ينصبُ مفعولينِ ، ثم اذكر المفعولينِ واضبطْ ما يحتاج إلى ضبطٍ :

... سكان الخليج بحارة مهرة .

... بحارة الخليج قد بلغوا الهند ، وشواطئَ أفريقيا .

... بحارة الخليج درايتهم واسعة بالبحار .

... الله الملاح الهداية في عرض البحر .

... الملاح سفينته الجنوح .

ما كنت ... الملّاح العربي قد عرف البوصلة واستخدمها .

(هـ)

ضع كلَّ فعـل من الأفعـالِ الآتية في جملة تامـة . ثم اضبط مفعوليه بالشكل :

أَلبس ، كسا ، أَعطى ، درى ، علم .

(و)

هاتِ ما يأْتي :

١ ـ جملةً فعلية فعلُها لازم .

٢ ـ جملةً فيها المفعولُ الثاني جملةٌ فعلية .

٣ ـ جملةً فيها المفعول الثاني شبهُ جملة .

٤ ـ جملةً فيها المفعولُ به جمعُ مؤنَّث سالم .

٥ ـ جملةً بها المفعولان الأول والثاني جمعُ مذكرٍ سالم .

٦ ـ جملةً بها المفَعولُ الثاني جملة اسمية .

(٢)
ملامح من الخليج

الملاح الذائعُ الصيتِ (فاسكودي جاما) جالسٌ في مكانٍ ما على سفينته ، وبجانبه ملاح عربي ذو خبرة واسعةٍ باجتياز المحيطات .

إن (فاسكو) يسأله المزيدَ من المعرفةِ بعلومِ البحارِ ، فيجيبهُ في ثقة تامةٍ بما يقول ، ويرشدُه إلى الطريقِ ، ويمنعُ سفينتهَ التعرضَ للمخاطرِ وهي تعبُرُ البحرَ إلى الهند .

ذلك الملاحُ العربيُّ هو «أحمدُ بنُ ماجدٍ» الناشىءُ في الخليج العربيِّ ، فقد كان يعرف كلَّ شيءٍ عن البحر ، وينتفعُ برياحِه المَوْسميَّةِ في ملاحتِه ، وهي رياحٌ تَهُبُّ كلَّ ستةِ أشهرٍ في العامِ من الجنوبِ الغربيِّ ، وستةِ الأشهرِ الأُخرى من الشمالِ الشرقيِّ ، وقد جاءَ في كتابِ البرق اليمانيِّ ما معناه :

«إن الفرنجةَ لم يستطيعوا أن يعبُروا بحر الهند . فقد كانت سفُنهم تتعرَّضُ في مكانٍ ما لأمواجٍ عاليةٍ ، فتتحطَّمُ ، حتى دلَّهم أحمدُ بنُ ماجدٍ على الطريق فَسلِموا ، ووصلوا إلى الهند . . .» .

هذا ملاحُ من الخليج العربيّ ترك ذكرًا خالدًا في الملاحة ، وظلَّ اسمهُ يتردَّدُ في شواطىءِ الهندِ حتى النصفِ الأولِ من القرن التاسع عشر ، وقد ألف كتابًا قيِّما في الملاحةِ هو « كتابُ الفوايد في أُصولِ البحرِ والقواعد » .

(أ)

اقرأ العباراتِ السابقةَ ثم أجب عما يأْتي :

١ ـ إلى أيِّ البلاد ينتمي كلٌّ من الملاحينِ (فاسكو) وأحمد بن ماجد ؟

٢ ـ لم احتاجَ فاسكو إلى خبرةِ أحمدَ بنِ ماجد في البحر ؟

٣ ـ ترك ابنُ ماجدٍ من بعده ذكرا خالدا .

فسِّر هذه العبارةَ .

(ب)

١ ـ أعرب ما تحتهُ خط في القطعة .

٢ ـ ابْنِ الأفعال الآتيةَ للمجهولِ وبين نائبَ الفاعل ، واضْبطْ ما بعده من كلمات :

يجيبه في ثقة تامة .

يرشده إلى الطَّريق .

يمنعُ سفينتَه التعرض للمخاطر .

يسأله المزيد من المعرفةِ .

الملاح ينتفع بالرِّياح الموسميَّة .

الفرنجةُ لم يستطيعوا أن يعبُروا البحر.

(جـ)

١ ـ استخرج من القطعةِ :

(أ) جملةً فيها فعلٌ نصب مفعولين ليس أصلُهما المبتدأ والخبر .

(ب) جملةً فيها فعل ينصِب مفعولا واحداً ومفعوله ضمير .

(جـ) جملةً فيها فعل لازم واذكر فاعله .

(د) جُملةً فيها المفعولُ به مصدر مؤوَّل .

٢ ـ اجعل المبتدأ فاعلا في العباراتِ الآتية وغيِّرْ ما يلزمُ لذلك وبيِّن حكم تأنيثِ الفعل :

الفرنجة لم يستطيعوا أن يعبروا البحر .

الرِّياح الموسمية تهب كل ستة أشهر .

سفن الفرنجة تتعرَّض للخطر .

الملاَّح العربي ترك ذكرًا خالدًا .

(د)

أعرب ما يأْتي :

خِلْتُ السفينة تتعرض للخطر .

علمت السفينة علَمها مرفوع .

مُنحَ الملاح أَجره .

نموذج الإجابة

الكلمة	إعرابها
خِلْتُ	خال فعل ماضٍ وهو مبنيٌّ على السكونِ لاتصاله بتاءِ الفاعل
السفينةَ	السفينةَ مفعول به أولُ منصوب ، وتتعرّض مضارعٌ
تتعرض	مرفوع والفاعل مستتر والجملة في محلّ نصب المفعول الثاني لخال .
للخطرِ	اللام حرف جر والخطرِ مجرور باللام والجار والمجرور متعلقان بالفعل تتعرَّض .
علمتُ السفينةَ	علمت فعل وفاعل والسفينةَ مفعول به أول منصوب .
علَمُها مرفوعٌ	علم مبتدأ مرْفوعٌ و (ها) مضاف إليه في محل جرٍّ ، ومرفوعٌ خبر المبتدأ مرفوع ، والجملة في محل نصب المفعول الثاني للفعل علم .
منح الملاح	منح فعل ماض مبني للمجهول وهو مبني على الفتح الملاَّحُ نائب فاعل مرفوع .
أجره	أجر مفعول به ثانٍ منصوب والهاءُ ضميرٌ مضاف إليه في محل جر.

التعدي بالهمزة والتضعيف

أقامت دولة الإمارات نموذجاً يُحْتذى في أسلوب التعامل مع شعوب العالم ، ومارست دوراً بارزاً في مجال الانفتاح على المجتمع الدولي ، فقد رسَّخت علاقتها الأَخوية مع الدول العربية والإسلامية . فإذا وقعت الكارثة لشعب صديق هَوَّنت وقعها عليه ، وحين تدعو الحاجة تقدّم المعونة راضية بوحي من أصالتها .

وفي كثير من الدول الإسلامية أنشأت المساجد والمدارس لخدمة شعوبها المسلمة ، كما أتاحت فرص العمل لأبناء هذه الدول . فكانت بحق عضوا فعالا في المجتمع الدولي ، ونبع خير وعطاء للإنسانية .

المناقشة

١ ـ ما الأسس التي تقوم عليها علاقة الإمارات بدول العالم ؟

٢ ـ بم تساند الدولة الشعوب الصديقة في أزماتها ؟

٣ ـ كيف احتلت الإمارات مكانتها في العالم الإسلامي ؟

البيان

١ ـ اقرأ القطعة السابقة ثم تأمل الأمثلة الآتية :

أقامت دولة الإمارات نموذجا يحتذى .

أنشأت المساجد .

أتاحت فرص العمل .

وأنت إذا تأملتها ، وجدت بكل منها فعلا متعديًا قد نصب المفعول به :

فالفعل (أقامت) نصب (نموذجا) .

وأنشأت نصب المفعول به وهو (المساجد) .

وأتاحت نصب كلمة (فرصَ) وهي مفعول به .

وهذه الأفعال الماضية تجد في بدايتها همزة زائدة ، فلو حذفتها لقلت : قامَ ، نشأ ، تاح .

وهي أفعال لازمة تستغني بفاعلها فتقول مثلا :

قام التعاون ـ نشأت الحضارة ـ تاحت الفرصة

ومعنى ذلك أن الهمزة التي زيدت في هذه الأفعال قد جعلتها متعدّية بعد أن كانت لازمة .

٢ ـ ثم اقرأ الأمثلة الآتية :

رسَّخت علاقتها .

هَوَّنت وقعها .

تقدِّم المعونة .

وأنت إذا تأملت أفعال العبارات السابقة وجدتها :

رسَّخت ، هَوَّنت ، تقدِّم ، وعرفت أنها أفعال قد ضعِّفت ، فهي مزيدة بتضعيف العين ، وقد نصب كل منها المفعول به ، فكلمة (علاقة) مفعول به للفعل رسَّخت (وَوَقْعَ) مفعول به للفعل هَوَّنت ، و(المعونة) مفعول به للفعل تقدِّم . ولو أنك حذفت منها التضعيف لكانت على النحو الآتي :

رسخ ـ هان ـ قدم ، وهي أفعال لازمة تكتفي بالمرفوع فتقول مثلا :

رَسَخ الحق ـ هان الأمر ـ قَدِم المعلم .

ومعنى ذلك أن تضعيفها قد غيَّر طبيعتها فجعلها متعدية بعد أن كانت لازمة .

الخلاصـــة

قد يتعدَّى الفعل اللازم في حالين :

١ ـ إذا زيدت همزة في أوله .

٢ ـ أو ضُعِّفَتْ عينه .

تمرين
(١)
من المشروعات الحيوية

عمّـا قريب ستَفْتَـرُّ تربةُ الإمارات عن الزهرِ والنباتِ ، وَستكْسُو المياهُ العذبةُ تربَتها الخضرةَ الجميلةَ ، فتبدو في منظر رائع يخلُبُ الألباب .

نقول ذلك لأن حكومتنا الرشيدةَ تبدي اهتماماً بالغاً بالزراعة ، وتحاولُ أن تنمّي ثروة البلاد في الميادين المختلفةِ ، حتى إذا وفرت المياه في جنبات الصحراءِ ، أحْيَتِ الأرضَ الهامدةَ ، وجَنى الناسُ من وراءِ ذلك خيراً كثيراً ، ستُنبتُ الأرض لهم الزرع ، وتنضج لهم الفاكهةَ ، وتُقدِّم لهم الخضرَ ، ويستطيعون بعد ذلك أن يُربُّوا على حشائشها ومحصولاتِها الحيواناتِ والدَّواجنَ .

وستُحاول الحكومةُ حينما يبدأُ العملُ ، اَن ترغِّبَ عدداً من الأهلين في الزِّراعة ، وتدرِّبَهم على أساليبِها الحديثةِ ، وسينفِّذ هذه المشروعات الزراعية خبراءُ مختصون يُجيدون رعاية النبات ، ويُحسِنون اختيارَ أنواعِه الصَّالحةِ ، ويُصلِحون الأرض القاحلةَ .

(أ)

اقرأ القطعة السابقة ثم أجب عما يأتي :

١ ـ لِمَ تهتمُّ الحكومة بمشروع الزراعة ؟

٢ ـ كيف تتمكّنُ الإمارات من تحقيق النهضة الزراعية ؟

٣ ـ كيف يتسنّى للزُّراع تطبيقُ الأساليب الحديثةِ في الزراعة ؟

٤ـ ما المحصولاتُ التي يمكن أن تنتجها أرضُ الإمارات ؟

(ب)

١ ـ استخرج من القطعة السابقة الأفعال اللَّازمة وبين فاعلَ كلٍّ منها .

٢ ـ هاتِ من القطعةِ السابقة :

(أ) مصدرين مؤوَّلين يعربُ كلٌّ منهما مفعولا به .

(ب) جملةً بها فعل نصبَ مفعولين .

(جـ) جملة فعلية فاعلُها واو الجماعة .

(د) جملة بها المفعولُ به جمع مؤنَّثٍ سالم .

(جـ)

تُبدي حكومتنا اهتمامًا بالغًا .

وتُحاول أَن تنمِّي ثروة البلاد .

أَحيتِ الأَرض الهامدة .

ستنبِت الأَرضُ لهم الزَّرع .

وتْنضجُ الفاكهة .

وتُقَدِّم لهم الخضر .

يستطيعون أَن يُرَبّوا على حشائشها الحيوانات .

ستحاول أَن تُرغِّبَ عددًا من الأَهلين .

وتدرِّبهم على الزراعة ، وسينفِّذُ هذا المشروع خبراءُ يجيدون اختيار أَنواعه ويُصلحون الأَرض .

في كلِّ عبارة من العبارات السابقة فعل أَصبح متعديا بعد زيادة الهمزة أَو التضعيف :

١ ـ استخرج هذه الأفعالَ مبينا سبب التعدية في كلٍّ منها .

٢ ـ بين مفعولَ كلٍّ منها .

٣ ـ احذف الهمزةَ والتضعيفَ وضعْ كلَّ فعل في عبارةٍ تامَّةٍ وبين الفاعل .

(د)

باد ، رقب ، حسن ، نزل ، بات ، لان ، نام ، عاد ، شقي ، بكى ، فَنى ، سقم ، هلك ، فات ، فرق ، سار ، طلع ، ظهر .

١ ـ ضع كلَّ فعل من الأفعال السابقة في جملةٍ مفيدة وبيِّنْ فاعله .

٢ ـ اجعل كلَّ فعل منها متعدِّيًا بالهمزة أو التضعيف . وضعه في جملة ، وبيّن مفعوله بعد التعدية .

(هـ)

١ ـ بيِّن الأَفعال المتعديةَ ومفعُولاتِها في العبارات الآتية :

أكرمت الضيف ـ أذبت السكر ـ هوَّنت وقع المصيبة على صديقي أَلَنْتُ جانبي لأهلي .

٢ ـ ابنِ كلَّ فعل من الأَفعالِ السابقة للمجهولِ وبيِّن نائبَ الفاعل .

٣ ـ احذف من كلٍّ فعل الهمز أَو التضعيفَ وأَدخلْه بعد ذلك في جملةٍ تامة .

(و)

١ ـ أَعرب ما تحتَه خطٌّ في القطعة .

٢ ـ إن الحكومةَ تُبدي اهتمامًا بالزراعة .

ليت المشروعَ يُنفّذ قريباً .

صل كلا من «إن وليت بما» ثم اضبطِ العبارةَ بعدها ذاكرًا السبب في الحالين .

(٢)

الصناعة في الإمارات

المطلعُ على الإحصاءِ الذي تصدرهُ حكومةُ الإمارات بين الحينِ والحينِ. يعلم أن نهضةً صناعيةً واسعةً قد دبت في أرجاءِ الإمارات ، وأنها في طريقِها إلى الغاية التي تُوائمُ النهضةَ الشاملةَ لدولتنا الناهضةِ .

لقد أنشأتِ الحكومةُ طائفةً من المصانعِ ، وأحسنت الإشرافَ عليها . فأجادت هذه المصانع العمل . وأخرجتْ للنَّاسِ كثيرًا مما يحتاجون إليه .

وقد شجَّعتِ الحكومةُ كذلك المصانعَ الأهليةَ فنشطتِ نشاطاً واضحاً في النهضة الحاضرةِ ، وقدَّمت للأهلينَ حاجَتهم من الآجر الرمليِّ والجيريِّ والمصنوعاتِ الخشبيةِ ، والحديديةِ والرُّخام ، وصناعةِ السفنِ ، وصياغة الذهبِ وغيرِها ونحن نراها نهضةً قويةً ، ونخالُها بالغةً غايتَها من التقدم في المستقبلِ القريبِ ، ففي الإمارات موادُّ في البِّر والبحرِ تصلحُ للصِّناعة الناجحة . ولا بدَّ لكل دولةٍ ناهضةٍ من الاهتمامِ بالصناعة ؛ لأنها أساس التقدم في العصر الحديثِ .

(أ)

اقرأ القطعة السابقة ثم أجبْ عما يأْتي :

١ ـ لِمَ تهتمُّ الحكومة بالصِّناعة ؟ ولم تُشَجِّعُ الأهلين على الاهتمامِ بها ؟

٢ ـ ما أهمُّ الصناعاتِ الناهضةِ بالإمارات ؟

٣ ـ «في الإمارات موادُّ في البرِّ والبحر تصلح للصناعة الناجحة» .

اذكر ما تعرفُ من هذه الموادِّ ، وبين الصناعاتِ التي يُمْكن أن تقوم عليها .

٤ ـ «الصناعةُ أساس التقدُّم في العصرِ الحديثِ» .

اشرْح هذه العبارة .

(ب)

١ ـ لِمَ فُتحت همزة «أن» في العبارات :

يعلم أن نهضة صناعية قد دبت . . .

وأنها في طريقها إلى الغاية . لأنها أساسُ التقدم .

٢ ـ ما حكمُ تأنيثِ الفعلين في العبارتينِ الآتيتين .

لقد أنشأت الحكومةُ طائفة من المصانعِ ، وأحسنت الإشراف عليها .

٣ ـ لم تأخر المبتدأُ في قوله :

في الإمارات موادّ في البر والبحرِ ؟

(جـ)

١ ـ استخرجِ من القطعةِ السابقةِ الأفعالَ اللازمة ، وبيِّن فاعلَ كلٍّ منها .

٢ ـ هاتِ من القطعةِ فعلين نصب كلٌّ منهما مفعولين . واضبِط المفعولين في الحالين .

٣ ـ هاتِ من القطعة عبارة بها « لا » النافيةُ للجنسِ وبين اسمَها وخبرَها وأعربْهما .

(د)

في القطعةِ السَّابقةِ أفعال أُدخلت عليها الهمزةُ أو التضعيف فأصبحت متعدِّية :

١ ـ استخرج كلَّ فعل منها في عبارتهِ واذكر المفعول به .

٢ ـ احذف الهمزة والتضعيفَ من كلٍّ منها ، واكتبها بعد ذلك في عبارات تامة ذاكرًا فاعل كلِّ فعل .

٣ ـ أعرب ما تحته خط في القطعة .

(٣)

قال شوقي يخاطب مصر :

إن للمتقنِ عندَ اللّهِ والناسِ ثوابا
أتْقِنوا يحببْكم اللّهُ ويرفعْكم جنابا
أرضيتم أَن تُرى مصرُ من الفنِّ خرابا
بعد ما كانت سماءً للصناعات وغابا

اقرأ الأَبيات ثم أَجب عما يأْتي :

١ ـ يشير البيتانِ الأَولان إلى معنى حديث شريف فاذكره ؟
٢ ـ ما الغرضُ من الاستفهامِ في البيت الثالث ؟
٣ ـ بين ما ترى من صُورِ الخيال في البيتِ الأَخير .
٤ ـ صوِّر بقلمك معانيَ الأَبياتِ .
٥ـ أعرب ما تحتَه خطٌّ فيها .

نموذج الإجابة

الكلمة	إعرابها
للمتقنِ	اللام حرف جر والمتقنِ مجرور باللّام والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدَم .
ثوابا	اسم إنَّ مؤخر منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على
أَن تُرَى	أن حرف مصدري ينصب المضارعَ ، وتُرى فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن وعلامة النصب الفتحةُ المقدّرةُ .
مصرُ	نائب فاعل مرفوع والمصدر المؤول مفعول به منصوب .
سماءً	خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

المبتدأ والخبر
«ذكريات في الهجرة»

الحرب قائمة بين التوحيد والشرك، بين الإصلاح والجمود، بين محمد ﷺ وقريش، والمشركون حول بيته، والأسلحة بين أيديهم؛ ليمنعوا الخير عن الدنيا. محمد ﷺ يخرج إلى الأرض الفضاء ليعيد للبشرية كرامتها، وللعقل سلطانه، وكيف لا يهاجر وقريش تعذب أتباعه، حتى دعاهم إلى فراق الوطن، وترك الأهل، وأن يمشوا فرارا بدينهم إلى بلاد الحبشة. كيف لا يهاجر وقريش موغلة في كفرها وعنادها، والمؤمنون مشغولون بنشوة الأمل في الجنة عن شقوة الألم في الدنيا. محمد وصاحبه في الغار، والله معهما، الموكب الصغير غايته بعيدة ورسالته سامية، والمهاجران مؤمنان بنصر الله وتأييده.

الموكب الآن على أبواب المدينة، الرمال حباتها مصفقة فرحا بالذي سيضفي عليها ثوب الخصب والنماء، والجبال تزهو قممها طربا بالذي سيقيم عليها أعلام النصر والعز.

نحن الآن مع محمد «ﷺ» في المدينة، الرسول يؤسس الدولة الجديدة، والمسجد أوّل عمل في هذه الدولة.

المناقشة

١ ـ متى فتحت مكة أبوابها للمهاجرين؟

٢ ـ كيف استقبلت المدينة رسول الله؟

٣ ـ ما أول عمل في الدولة الإسلامية؟ وبم يوحي ذلك؟

٤ ـ ما الدروس المستفادة من الهجرة؟

البيـان

١ ـ اقرأ القطعة السابقة ثم تأمّل العبارات الآتية :

ـ الحرب قائمة .

ـ قريش موغلةٌ في كفرها .

ـ المؤمنون مشغولون .

ـ المهاجران مؤمنان .

ـ المسجدُ أوَّل عمل .

تجد أن كُلّاً من هذه العبارات جملةٌ اسمية تامة لأنها بدأت باسم وأفادت معنىً كاملا ، والاسم الذي تُبتدأ به الجملة الاسميةُ يُسمَّى مبتدأ ، والذي يتم عنده المعنى يُسمَّى خبرا ، وهما كما ترى في الأمثلة مرفوعان .

ولعلك تلاحظ أن كلاً من الكلمات : الحربُ ، وقريشُ ، مؤنثة مفردة ولذلك كانت أخبارها مؤنثة مفردة كذلك : قائمةٌ ، مُوغلةٌ .

وأن كلمـة : المسجـد ، مفرد مذكر ، ولذلك جاء الخبر مفردا مذكّرا (أول) . أما المهاجران فيدل على المثنى المذكر ، ولذلك جاء الخبر مثنى مذكـرا (مؤمنـان) . أما (المؤمنون) فجمع مذكر ، ولذلك جاء الخبر مطابقا للمبتدأ في الجمع والتذكير .

٢ ـ ثم تأمل العبارات الآتية :

(الموكب الصغير غايته بعيدة) (الرمال حباتها مصفقة)

(الجبال تزهو قممها) (الرسول يؤسس الدولة)

فأنت إذا تأملت العبارة الأولى وجدت كلمة (الموكب) مبتدأ ولم يخبر عنها بكلمة كما في الأمثلة الأولى ، وإنما أخبر عنها بعبارة (غايته بعيدة) وهي تتألف من مبتدأ وخبر فهي جملة اسمية ـ فالخبر في هذه الجملة جملة اسمية ، ومثلها : الرمالُ حباتُها مصفقةٌ ، فالرمالُ مبتدأ والخبر جملة (حباتها مصفقة) وهي جملة اسمية تتألف من مبتدأ وخبر .

أمَّا (الجبال تزهو) فالجبال مبتدأ ، وخبره جملة (تزهو) وهي مؤلفة من الفعل تزهو وقممها الفاعل ، وكذلك (الرسول يؤسس) فالخبر جملة (يؤسس) وهي تتألف من الفعل يؤسس والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

ويعني ذلك أن الخبر قد يكون جملة اسمية أو جملة فعلية ، ويشتمل الخبر في الحالين على ضمير يعود على المبتدأ .

٣ ـ ثم اقرإ العبارات الآتية :

الأسلحة بين أيديهم ـ محمد وصاحبه في الغار

نحن مع محمد ـ الله معهما

تجد أن كلا من الكلمات : (الأسلحة ـ محمد ـ نحن ـ الله) مبتدأ وقد أخبر عن (الأسلحة) بالظرف (بين)، ويسمى الخبر في هذه الحالة شبه جملة . أما (محمد) فمبتدأ خبره الجار والمجرور (في الغار)، و(نحن) مبتدأ خبره شبه الجملة (مع محمد) ، و(الله) مبتدأ خبره شبه الجملة من الظرف (معهما) ـ فالخبر في الحالات السابقة شبه جملة (جار ومجرور) أو (ظرف) .

الخلاصـة

١ ـ المبتدأُ اسمٌ مرفوع تُبتدأُ به الجملةُ الاسمية ، والخبرُ ما يتم عنده المعنَى ، وهو مرفوع كذلك .

٢ ـ يطابقُ الخبرُ المبتدأ في الإفرادِ والتثنيةِ والجمعِ والتذكيرِ والتأنيث .

٣ ـ قد يكونُ الخبرُ مفردا وهو ما ليس جملةً ولا شبهَ جملة .

وقد يكون جملةً اسمية تتألف من مبتدأ وخبر ، أو جملةً فعلية تتألَّف من فعل وفاعل ، ولا بدَّ من اشتمالِها في الحالين على ضمير يعودُ على المبتدأ .

وقد يكونُ الخبرُ شبهَ جملة ظرفًا أو جارًا ومجرورًا .

(٢) جامعة الإمارات :

في مدينة العين منارة علمية هي جامعة الإمارت ، ووراء إنشائها وتطورها جهودٌ دائمة ، فما الدافع إلى إنشائها والاهتمام بتطويرها ؟

رغبة حكام الإمارات في بناء الإنسان .

وما الباعث على الاهتمام بالإنسان ؟

الباعث على الاهتمام تسليح المواطن بالعلم ، للقيام بدوره الإيجابي .

الشباب يقبلون على الجامعة ، وفي نفوسهم الرغبة الصادقة ، وفوق أكتافهم أمانة غالية .

فمن يبذل الجهد لتحقق جامعة الإمارات رسالتها ؟

أساتذة الجامعة .

ومن ينتظر شباب الجامعة ؟

الوطن ينتظرهم ليساهموا في النهضة والتطور .

المناقشة

اقرأ القطعة السابقة ثم أجب عن الأسئلة الآتية :

١ ـ متى أنشئت جامعة الإمارات ؟ وما الهدف من إنشائها ؟

٢ ـ كيف تساهم الجامعة في خطة التنمية بالدولة ؟

٣ ـ ما أحدث الكليات التي افتتحت ؟ وما أمنيتك للجامعة في المرحلة القادمة؟

البيان

١ ـ اقرأ القطعة السابقة ثم تأمل العبارات :

في مدينة العين منارة ـ في نفوسهم الرغبة ـ وراء إنشائها جهود ـ فوق أكتافهم أمانة .

تجد المبتدأ في الأولى كلمة (منارة) ، والمبتدأ في الثانية (الرغبة) ،

في الثالثة (جهود)، وفي الرابعة (أمانة) ـ ومعنى ذلك أن المبتدأ لم يأتِ في صدر الجملة الاسميةِ كما عرفت، بل جاء متأخرا، ثم تأمل خبر المبتدأ في كل جملة من الجمل السابقة تجده في الأولى «في مدينة العين» وفي الثانية «في نفوسهم» وكل منهما جار ومجرور. أما الثالثة فالخبر فيها (وراء) وهو ظرف، والرابعة (فوق) وهو ظرف كذلك.

وبذلك تعلم أن المبتدأ يجيئ قبل الخبر، وهو يتأخر عنه أحيانا إذا كان الخبر جارا ومجرورا أو ظرفًا.

٢ ـ ثم تأمل الأسئلة التي وردت في القطعة وأجوبتها تجد السؤال الأول : ما الدافع إلى إنشائها ؟

وكانت الإجابة : رغبة حكام الإمارات، ويجوز أن تقول: الدافع إلى إنشائها رغبة حكام الإمارات، وقد جاز لك أن تستغني عن المبتدأ في الإجابة الأولى.

والسؤال الثاني: ما الباعث على الاهتمام بالإنسان ؟

وقد كانت الإجابة كاملة مشتملة على المبتدأ والخبر :

الباعث على الاهتمام تسليحُ المواطن بالعلم.

ويجوز لك أن تحذف المبتدأ وتقول : تَسليحُ المواطن بالعلم.

ثم اقرأ السؤال: من يبذل الجهد ؟ تجد الإجابة «أساتذة الجامعة».

وقد ذكر فيها المبتدأ فقط ويجوز لك أن تذكر الخبر فتقول :

أساتذة الجامعة يبذلون الجهد.

والسؤال الأخير : من ينتظر شباب الجامعة ؟

وكانت إجابته : الوطن ينتظرهم ، ويجوز لك أن تَحذِفَ الخبر فتقول : الوطن؛ لأن في الكلام ما يدل على الخبر.

الخلاصة

١ ـ الأصل في المبتدأ أن يتقدم على الخبر، وقد يتأخر عنه، وأكثر ما يكون ذلك إذا كان الخبر شبه جملة جارًّا ومجروراً أو ظرفاً.

٢ ـ ويحذف المبتدأ جوازا إذا دَلَّ عليه دليل في الكلام. ويحذف الخبر جوازا إذا دَلَّ عليه دليل في الكلام.

التمرينـــات

(١)

المكتبات

للثقافة أثرها الواضح في نهضة الشعوب ، ومصادرها كثيرة ، تهتم بها البلاد الراغبة في التقدم ، والمكتباتُ العامةُ لها تأثير عظيم في رقي الثقافة وتقدمها .

لهذا رأينا اهتمام الإمارات بإنشاء المكتبات العامة ، حتى يقضي بها المتعلمون وقت فراغهم في الاطلاع والتزود من المعرفة ، ومن رواد المكتبات من يجد غذاءه الحقيقي في كتاب نفيس ، فتراث الآباء بين يديه، وتجارب السابقين في متناول يده .

ومن أقدم المكتبات في العالم العربي دار الكتب المصرية التي أنشئت سنة ١٨٧٠م ، وكان لها نصيب موفور في إحياء التراث العربي والإسلامي الذي قضى عليه الغزاة .

فمن أنشأها ؟

علي مبارك .

وقد تبعتها المكتبة الظاهرية بدمشق ، ومكتبة الزيتونة بتونس ، ومكتبة القرويين بالمغرب .

(أ)

اقرأ القطعة السابقة ثم أجب عن الاسئلة الآتية :

١ ـ ما مصادر الثقافة للإنسان ؟

٢ ـ لم أنشئت المكتبات العامة في الإمارات ؟

٣ ـ علام يدل ازدياد الإقبال على المكتبات ؟

٤ ـ ما أقدم المكتبات العربية ؟ وما دورها في إحياء التراث ؟

(ب)

بيِّن المبتدأ والخبر في العبارات الآتية ، وبيِّن نوع الخبر في كل منها :

ـ المكتبات العامة لها تأثير عظيم .

ـ تجارب السابقين في متناول يده .

ـ مصادرها كثيرة .

ـ تراث الآباء بين يديه .

(جـ)

١ ـ اضبط ما تحته خط في العبارات وبين سبب الضبط .

٢ ـ هات من القطعة ما يأتي :

ـ جملةً فيها الخبر محذوفٌ جوازا .

ـ فعلا مبنيا للمجهول ، وبيِّن نائب الفاعل .

ـ فعلا يجوز تأنيثه وتذكيره للفاعل .

(د)

التلميذ مطلع على هذه الكتب .

اضبط بالشكل العبارةَ السابقةَ ذاكرا السببَ . ثم اجعل المبتدأ للمفردة ، والمثنى والجمع بنوعيهما ، وغيِّر ما يلزم لذلك في العبارة .

(هـ)

اجعل الفاعل في العبارات الآتية مبتدأ وغيِّر ما يلزم لذلك :

يقبل الشبان على المكتبة .

تنافس البنات البنين في ميدان المعرفة .

تشتري التلميذتان كتبا نافعة .

تقدمت الثقافة بالإمارات .

(و)

أجب عن الأسئلة الآتية بجملٍ اسميةٍ ، وبيِّن ما يجوزُ في الإجابة من الحَذْفِ والإثبات :

١ ـ ما أثر الثقافة ؟

٢ ـ ما العام الذي أنشئت فيه دار الكتب المصرية ؟

٣ ـ ما أقدم مكتبة في دمشق ؟

٤ ـ من يستفيد من المكتبات العامة ؟

(ز)

اجعل كلّ كلمةٍ من الكلماتِ الآتية مبتدأً بحيثُ يكون خبرُها مفرداً مرةً ، وجملةً مرةً ، وشبه جملةٍ مرة أخرى :

الكتاب ـ القصة ـ الثقافة ـ التراث ـ النهضة ـ رواد المكتبة .

(٢)

من صفات العرب

نحن لم نحملِ السلاحَ لِهَدْرٍ ... بل لإحقاقِ ضائعٍ مهدورِ

نحن لم نرفع المشاعلَ للحرقِ ... ولكن للهَدْيِ والتنويرِ

نحن لم نطعنِ الضميرَ ولكن ... بقنانا احْتَمَى طعينُ الضميرِ

(أ)

يصور الشاعرُ في الأَبياتِ حبَّ العربِ للسَّلامِ ، فاذكرِ المعانيَ التي أورَدَها لتأكيدِ هذا الاتجاهِ عندَ العرب .

(ب)

١ ـ أعربْ ما تحتَه خطٌّ في الأَبياتِ .

٢ ـ اذكرِ المصادرَ التي اشتملتْ عليها الأَبياتُ وبين أَفعالها .

٣ ـ اذكر ما تجدُ في الأَبياتِ من اسمِ الفاعل واسمِ المفعول .

٤ ـ اجعلِ الجملةَ الآتيةَ جملةً فعلية .

« نحن لم نرفعِ المشاعلَ للحرق » .

وغيِّرِ الجملةَ الآتيةَ إلى جملة اسمية واذكر المبتدأَ والخبرَ :

« احتمَى طعين الضمير بقنانا » .

(جـ)

هدر الحقوق من الصفات القبيحة .

المشاعل ضوءها ينير المسالك ، وقد تحرق نارها .

السلاح يستخدم للدفاع عن الحقوق .

السلاح شرٌّ ابتلى به العالم .

بيِّن خبرَ المبتدأ في كلِّ جملةٍ من الجملِ السَّابقةِ وبيِّن نوعَه .

(د)

أعرب ما يأْتي :

نحن دعاة سلام ـ العرب أخلاقهم طيبة ـ سلاح العرب لإحقاق الحق .

نموذج الإعراب

الكلمة	إعرابهـــــــا
نحنُ دعاةُ	نحن ضمير مبتدأ مبني على الضم في محلٍّ رفع . دعاةُ خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .
ســلامٍ	سلام مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
العربُ أَخلاقهم طيِّبةٌ	العرب مبتدأٌ أَول مرفوع ، أَخلاق مبتدأ ثان مرفوع ، والهاء ضمير مضاف إليه في محلِّ جرٍّ والميم حرف دالٌ على الجمع . طيبة خبرُ المبتدأ الثاني مرفوعٌ . والجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ الأَول .
سلاحُ العربِ	سلاحُ مبتدأ مرفوع ، والعربِ مضاف إليه مجرور .
لإِحقاق	اللام حرف جر وإحقاقِ مجرور باللام وعلامةُ جرِّه الكسرة .
الحقِّ	والحقِّ مضافٌ إليه مجرور . والجار والمجرور شبهُ جملةٍ في محلِّ رفعِ خبر المبتدأ.

حذف المبتدأ وجوباً

على طريقة الأجداد :

نعم الصفاتُ صفاتُ الأَجداد ، وحبذا الأَعمالُ التي قاموا بها ، فقد دلَّت على طيب عُنصرِهم وكرم أَخلاقهم .

فإبقـاءٌ على هذه الأَخـلاقِ ، وسعيٌ في طريق الحضارةِ على أساس الفضائل الموروثةِ .

وفي ذمتنـا ـ نحن العـربَ ـ لنحاولنّ بلوغَ الغايةِ التي نريد ، على أَن نقتبسَ من البلادِ المتقدمة علومَها وفنونَها ، ونعملَ جاهدين لتحقيق الآمال .

وفي ذمّتنا لنعيدنَّ مكانتنا القديمةَ ، إذا حصَّنّا نهضتَنا بإطار من الخُلق الكريم ، والعاداتِ الطَّيبة .

المناقشـة

١ ـ لِمَ كان من واجبنا الحرصُ على عاداتِ الأَجداد وتقاليدهم ؟

٢ ـ هل في عاداتِ الأَجداد ما يحتاج إلى تغييرٍ ؟ وما هذه العاداتُ ؟

٣ ـ كيف يتحقق لنا بلوغُ الغاياتِ التي ننشدها ؟

٤ ـ اذكر بعضَ الصفاتِ الطيبة لأَجدادِك .

البيـــان

١ ـ اقرأْ المثالين :

نعم الصفاتُ صفاتُ الأجدادِ ـ حبذا الأَعمالُ التي قاموا بها .

ثم تذكر ما عرَفتَ من قبلُ من إعرابِ المخصوصِ بالمدحِ ، وهو في العبارة الأُولى : «صفاتُ الأَجداد» وفي العبارةِ الثانية «الأَعمالُ» . فقد عرفت أَن هذا المخصـوص يعـرب مبتدأً خبـرهُ الجملةُ التي قبله ، وقد يُعرب خبرًا لمبتدأ

محذوف وجوبًا ، وتقديرُه في الأُولى « الممدوحة صفاتُ الأَجداد » ، وفي الثانية « الممدوحةُ الأَعمال » ومعنَى ذلك أن المبتدأ قد حُذِف وجوباً في هذه الحالة .

٢ ـ ثم اقرأْ المثالين :

فإبقاءٌ على هذه الأَخلاق ـ وسعيٌ في طريق الحضارة .

فلو قرأت كلًّا منهما لوجدتَ في بدايتها مصدرًا نائبًا عن فعلِه وهو مرفوع ، فماذا يُعرب هذا المصدر ما دام كذلك ؟

إنه يعرب خبرًا لمبتدأ محذوف وجوبًا تقديُره : فالأَمرُ إبقاءٌ ، والأَمرُ سعيٌ ؛ لأَن الجملةَ في الحالين مبدوءةٌ بمصدرٍ نائب عن فعلِه .

٣ ـ ثم اقرأ : في ذمّتِنا لَنحاولنَّ ، وفي ذمتنا لنعيدنَّ .

تجد في بداية كلٍّ منهما جارا ومجروراً وهو خبر مقدم ثم تجد بعده جملة واقعة في جواب القسم ؛ ولذلك أكد المضارعان فيهما وقد وجب التأْكيد ؛ لأَن « في ذِمَّتِنا » تشعر بالقسم .

فأَين إذن المبتدأ في الحالين ؟

المبتدأ في الحالين محذوفٌ وجوبًا ، وكان التقديرُ : في ذمتنا قسم .

الخلاصة

يحذَف المبتدأ وجوبًا في الأَحوالِ الآتية :

١ ـ إذا كان الخبُر مخصوصًا بالمدحِ أو الذم .

٢ ـ إذا كان الخبرُ مصدَرًا نائبًا عن فعلِه .

٣ ـ إذا كان الخبُر ممّا يُشعر بالقسمِ .

التمرينـــات

(١)

من الشوائب التي طرأَتْ على عاداتِنا واستمرَّت زمنا طويلا الزواجُ دون رؤيةٍ أو معرفة .

الوالد يَفرض على ابنهِ الزواجَ ممَّن لا يعرفها .

وهو كذلك يُرغم ابنتَه على الزواج بمن لم تَره من قبلُ .

فبئس الاتجاهُ الإرغامُ على الزواج دون رؤيةٍ ؛ لأنه اتجاهٌ يخالف ما دعا إليه الدين .

إن هذا العملَ السيئ ، قد يعرض الحياةَ الزوجيةَ للانهيار ، ومن أجل ذلك بدأ المواطنون يتخلّصون من هذه العادةِ الجائرة ، ويتجهون إلى التقليد الطيب في إطار الشريعة الإسلامية ، وهو أن يرى الزوج من يختارها لحياته الزوجية ، وترى الزوجةُ كذلك من تختاره زوجاً .

فاحرصوا أيها الشباب على مبادىء الدين ، وألغوا ما خالف هذه المبادىء السمحة الكريمة. زواج ميمون ، ورؤية مشروعة إن شاء الله تعالى .

(أ)

اقرأ القطعة السابقة ثم أجب عما يأتي :

١ ـ كيف كانت العادة في الخطبة قبل الزواج ؟

٢ ـ ما رأيُ الدينِ في هذه العادة ؟

٣ ـ لم بدأَ المواطنون يتخلَّصونَ من هذه العادة في الخطبة ؟

(ب)

بيِّن المبتدأ المحذوف في العبارات الآتية وأعرب ما تحته خط فيها :

فبئس الاتجاه الإرغام على الزواج .
فحرص أيها الشبابُ على مبادىءِ الدين .
وإلغاء لما خالف هذه المبادئ السمحة .

(جـ)

أعربْ ما تَحتَهُ خط في القطعةِ السابقة .

ابن الفعلين في العبارة الآتية للمجهول واذكر نائبَ الفاعل :
المواطنون تخلّصوا من هذه العادةِ ، واتَّجهوا إلى التقليدِ الطيب .

(٢)

قال فهد العسكر يعيب على عادات الخطبة والزواج :

زُفَّتْ وهل زُفَّت فتاة الحيِّ للزوج الحبيبْ
هل أخفقت أو حققت بزفافِها الحلم الذهيبْ
وارحمتاه لها ! فقد زُفَّت إلى السجنِ الرهيبْ
وغدتْ به نهبَ الجوى والشجو والهَمِّ المُذيبْ

(أ)

١ ـ أعرب ما تحته خط في الأَبيات .

٢ ـ اجعل الفاعلَ ونائبَ الفاعل فيما يأْتي مبتدأ ، ثم اذكر الخبر مبينا نوعه :
زُفت فتاة الحي .
حقَّقت بزفافِها الحلم .
زُفَّت إلى السِّجنِ الرهيب .
أَخفقتِ الفتاة في زواجها .

(ب)

أعرب ما تحته خط في العبارات الآتية :

نعم الاتجاه العمل بالدين .

لا حبذا الزواج دون رؤية .

إصرار على مبادئ الدين .

نموذج الإجابة

إعرابها	الكلمة
نعم فعل ماض جامد للمدح مبني على الفتح والاتجاه فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .	نعم الاتجاهُ
خبر للمبتدأ المحذوف وجوباً وتقديرهُ الممدوح ـ وهو مرفوع .	العملُ
لا حرف نفي وحبَّ فعل ماض وذا فاعل .	لا حبَّذا
خبر لمبتدأ محذوف وجوبا مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .	الزَّواجُ
خبر لمبتدأ محذوفٍ وجوباً مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .	إصرارٌ

حذف الخبر وجوباً

للأندية مكانة عظيمة في تهذيب الشباب وتوجيههم السليم ، إذا اهتمت بالمجالات الثقافية إلى جانب النشاط الرياضي ، ولعمري لتسدين الأندية إلى من ينضمون إليها فضلاً كبيراً في النواحي الثقافية والأدبية ، ولقد اهتم المجلس الأعلى للشباب والرياضة في دولة الإمارات بالنشاط الأدبي والثقافي في الأندية . فانضم إليها عدد من محبّي الأدب ورواد الثقافة : كل شاب واتجاهه ، وكل مثقف ورغبته . ولولا ذلك الاهتمام لتأخرت النهضة ، ولولا اهتمام الحكومة والمواطنين لتخلف الراغبون في الأدب والثقافة .

وإذا سألت عن فوائد هذه الأندية ، عرفت أن لها تأثيرا كبيرا في كل شاب ينضم إليها ، ويشترك في نشاطها : فأفضل ما يكون الشاب مشتركا في عمل من أعمالها ، لأنه يصرف وقته في النافع المفيد ، وتدربه على أعمال طيبة نلخصها لك في عبارتين فنقول :

حبه الأدب صغيرا ، ومحاولته عرض ما يُنتج من ثقافة مجتهدا ، وايْمُنُ الله لقد قدمت الأنديةُ لشباب الإمارات خدمات جليلة في المجال الرياضي ، ونأمل أن تؤدي دوراً فعالاً في المجالات الثقافية والأدبية .

المناقشة

١ ـ ما أهداف الأندية في دولة الإمارات ؟

٢ ـ للأندية دور بارز في الرقي الأدبي والنهضة الثقافية .

وضِّح ذلك ، مبينا مقترحاتك .

٣ ـ ما أثر الأندية في النواحي الخلقية ؟

البيــــان

١ ـ اقرأ المثالين :

لعمري لتسدينَّ الأنديةُ إلى من ينضمُّون إليها فضلاً كبيرا .

ايْمُنُ اللّهِ لقد قدَّمتِ الأنديةُ لأهلِ الإمارات خدماتٍ جليلةً .

تجد في بدايةِ كلٍّ منهما قسَمًا صريحا ففي الأولى « لعمري » وفي الثانية « ايْمُنُ اللّهِ » وكلٌّ منهما واقع مبتدأ ، فأين الخبر ؟

إنك تجدُ عبارةَ « لتُسدِيَنَّ الخ » واقعةٌ في جوابِ القسم ولذلك فإن الخبرَ لا وجودَ له في العبارةِ فهو محذوفٌ وجوبا وتقديره « قسمي » . وكذلك « ايْمُنُ » مبتدأ والجملة بعده جوابٌ للقسم ، والخبر محذوف وجوبا وتقديره « قَسمي » ؛ ولذلك نستطيع أن نقول إن الخبرَ يُحذف وجوبا بعد ما هو صريحٌ في القسم .

٢ ـ واقرأ العبارتين :

ولولا ذلك الاهتمام . . . لتأخرتِ النَّهضةُ .

ولولا اهتمامُ الحكومةِ والأهلينَ لتخلَّف الراغبون في العلم والثقافة .

تجد في بدايةِ كلٍّ منهما أداةَ شرطٍ هي « لولا » وإذا شئتَ أن تدرك شرطها وجوابها في الجملة الأُولى تبيِّن لك أن الجوابَ جملة « لتأخَّرَت النهضة » أما الشرطُ فجملة أيضا تقديرُها « موجود أو كائن » ومعنى ذلك أن الخبر محذوف في جملة الشرط ؛ لأنه كون عام يعبر عنه بموجود أو كائن وحَذْفُ الخبرِ واجب في هذه الحالةِ .

٣ ـ إذا قرأت العبارتين :

كلُّ شابٍّ واتجاهُه .

وكلُّ مثقف ورغبتُه .

وجدت في بدايةِ كلٍّ منهما مبتدأ هو كلمة « كل » وقد عطف عليه اسم مرفوع بعد واو تدل على المصاحبة ، وليس في كلٍّ من العبارتين خبر للمبتدأ ، ولو شئتَ تقديره لقلت مثلا :

كل شاب واتجاههُ متلازمانِ ، ولكنه لا يجوز ذكرُه بل يجب حذفُه . فالخبر يحذف وجوبا إذا وقع بعد واو تدلُّ على المصاحبَةِ عاطفة له على المبتدأ.

٤ ـ ثم اقرإ العبارات :

أفْضَلُ ما يكونُ الشابُّ مشتركا .

حبُّ الأدبَ صغيرا .

محاولتهُ عرضَ ما يُنتج من ثقافةٍ مُجتهدا .

تجد في الأُولى المبتدأَ وهو كلمة « أَفضل » اسم تفضيل قد أُضيف إلى مصدرٍ مؤوَّلٍ ، وكلمة « مُشتركاً » حال أغنت عن الخبرِ ولكنَّها لا تصلح خبرا ، ولذلك حُذف الخبر هنا وجوبا .

وفي المثال الثاني المبتدأ « مصدر » قد أضيف إلى فاعله وكلمة « صغيرا » حال أغنت عن الخبر ، وهو محذوف وجوبا . وفي المثالِ الثالث المبتدأ مصدر مضاف كذلك إلى فاعلهِ وقد جاءَت كلمة « مُجتهدا » حالا أغنت عن الخبر .

الخلاصــة

يُحذف الخبر وجُوبا في الحالاتِ الآتية :

١ ـ إذا كان المبتدأ صريحاً في القسم .

٢ ـ إذاَ وقع المبتدأ بعد « لولا » وكان الخبرُ كونًا عامًّا .

٣ ـ إذا عُطف على المبتدأ اسمٌ بواو تدلُّ على المصاحبةِ .

٤ ـ أَن تغنى عن الخبر حالٌ لا تصلح أَن تكون خبرًا ، ويكون المبتدأ في هذه الحالة مصدرًا مضافًا لفاعِله أَو اسمَ تفضيل مضافًا إلى مصدرٍ .

التمرينــات

(١)

نهضةُ التعليم

الإمـاراتُ أهلُهـا ـ منـذُ إنشائِها ـ قد اهتَمُّوا بتعليمِ أبنائهم ، فأنْشَئُوا الكتاتيبَ للبنينَ والبنات .

فما الموادُّ التي كانت تُدرسُ بها ؟

القرآنُ الكريمُ والدينُ والحسابُ .

فالأطفالُ الصغار يمكثون بهذهِ الكتاتيب فترةً من الزمنِ ، ثم يتخرَّجون فيها مدركين للقراءةِ والكتابةِ ، وملمِّين بأطرافٍ من المعارفِ التي لا يستَغْنون عنها في حياتِهم ، ثم ينصرفونَ إلى الحياةِ كلُّ متعلمٍ وَوِجْهَتُهُ .

فحبذا هذا الاتجاهُ على أيِّ حالٍ ، ولكنه كان اتجاها قاصرا لا يناسب النهضةَ الحديثَةَ ؛ ولذلك اتجهت همةُ الرجالِ الكرماء والحكومةِ الرشيدة إلى إنشاءِ المدارس النظاميَّة وفيها دُرِست العلومُ الحديثةُ إلى جانبِ القرآن والدّينِ ، ثم توالى بعد ذلك إنشاءُ المدارسِ .

ولعمري لقد نهضَ التعليمُ في بلادنا نهضةً موفقة ، ولولا رعايةُ حكامِها ما نَهضَ الأبناءُ في طريق المجدِ ، بعد أَن أَضاءَت لكم مشاعل العلمِ على جنباتِ الطريقِ .

(أ)

اقرأ القطعةَ السابقةَ ثم أَجبْ عمّا يأْتي :

١ ـ ماذا تعني كلمة « الكتاتيب » ؟

٢ ـ كيف كان البنونَ والبناتُ يتعلّمُون فيها ؟

٣ ـ لقد كانت نهضةُ التعليمِ في الإمارات سريعةً . وضِّح هذهِ العبارةَ .

٤ ـ ما واجبُ الشبابِ بعد أن تيسَّرت لهم أسبابُ العلم ؟

(ب)

هاتِ من القطعةِ :

خبرا جملةً اسميةً .

وخبرا جملةً فعلية .

جملةً بها نائبُ فاعل .

جملة حُذِف بها المبتدأ جوازا .

جملة بها الفاعلُ ضمير .

جملة بها فاعل والفعل جائز التأنيث .

(جـ)

بين المحذوف من المبتدأ أو الخبر فيما يأتي :

حبذا هذا الاتجاه .

لعمري لقد نهض التعليمُ بالإمارات .

لولا رعايةُ حكامها ما نهضَ التَّعليمُ .

لولا همةُ أبنائِها لظلَّت البلادُ متخلِّفة .

سيرٌ طويلٌ .

كلُّ متعلِّم ووِجهته .

(د)

أعرب ما تحتَه خطٌّ في القطعةِ .

(هـ)

اجعـل كلَّ كلمةٍ ممّا يأتي في جملةٍ بحيثُ تكون مبتدأ خبره محذوف وجوبا :

العلم ، إجادة ، كلُّ ، يمين .

(٢)

الوثبة الحاضرة

كانت الأعمـال التي قام بهـا الخليجيون قبـلَ استنبـاطِ النِّفطِ بدايات للنهضة ، ثم ظهر النفطُ فنشِطت البلادُ في كلِّ مجالٍ ، ولعمري لقد بلغت في فترةٍ قصيرةٍ من الزمن ما لم تبلغْه دولةٌ أُخرى في الزَّمانِ الطويلِ ، ولولا صدقُ العزم ما وصلت إلى هذه الحال وما وثبت الوثبة المباركةَ التي نشهدها الآن . والأقطار مثلها مَثَل الأفراد ، فأقْرَبُ ما يدرك الإنسان غايتَه مخلصا ، وكذلك الوطن ، أَسْرَعُ وصولِه إلى ما يريد جادا متحمسا .

لقد أصبحت نهضةُ الإمارات في كل ميدان موضعَ الإعجاب والتقدير ، وقد حُقَّ لها أن تنال ما تريد فكلُّ بلد وعملُه ، وكلُّ ساعٍ وغايته .

(أ)

اقرأ القطعةَ السابقةَ ثم أَجبْ عمّا يأْتي :

١ ـ متى بدأَتِ النهضةُ المتوثِّبة في الإمارات ؟

٢ ـ لِمَ استطاعت الإمارات أن تقطعَ مسافةَ التخلُّف في فترةٍ قصيرة ؟

٣ ـ ما مراحلُ التعليمِ التي نجدُها الآنَ في الإمارات ؟

(ب)

١ ـ أعربْ ما تحته خطٌّ في القطعةِ .

٢ ـ ابن الأفعالَ في العباراتِ الآتيةِ للمجهولِ وبيِّن نائبَ الفاعلِ بها :
نشطت الإماراتُ في كل مجال ـ وثبت الوثبة المباركة .
بلغت الإماراتُ ما لم تبلغه دولةٌ أُخرى ـ وصلت الإماراتُ إلى هذه الحال .

(جـ)

بين حكمَ حذفِ الخبرِ في كلِّ جملةٍ مما يأتي ، وقدِّر المحذوف :
ولعمري لقد بلغت في فترةٍ قصيرةٍ ما لم تبلغْه دولةٌ أُخرى .
ولولا صدقُ العزم ما وصلت . . . .
أقربُ ما يدرك الإنسان غايتَه مُخلصا .
أسرع وصولهِ إلى ما يريدُ جادًّا متحمساً .
كلُّ ساع وغايتُهُ.
كلُّ ساع وغايتُهُ .

(د)

اجعلْ كلَّ كلمة من الكلماتِ الآتية خبرًا في جملةٍ والمبتدأ محذوفٌ وجوبا .
صبر ، الأدب ، الإساءَة ، المحمود .

(٣)

قال فهد العسكر يخاطِبُ المغفورَ له عبدالله السالم الصباح سنة ١٩٥٠ :

فإلى الأمـامِ إلى الأمـا ... مِ بنـا ولا عـذرٌ لقاعـد
وإلـى الصـراطِ المستقيـم ... ولـن يُـرى فـي القوم حائد
والنـار مَثْـوى مـن يَحِيـدُ ... ومـن يَشـذُّ عـن القواعـد
واللّـهُ بالمرصـاد يُخـزي ... كـلَّ شيطـانٍ ومـارد

(أ)

اقرأ الأبياتَ السَّابقةَ ثم أَجبْ عمّا يأْتي :
١ ـ ليس للمتخلِّفينَ عن النهضةِ عذر . فلماذا ؟

٢ ـ ما جزاءُ من يتخلَّف عن الركبِ الصاعد للغاياتِ ؟

٣ ـ لِمَ كان الشاعر متفائِلاً بنهضةٍ قويّة عندما نظم القصيدةَ ؟

(ب)

١ ـ أعرب البيت الثَّالث في الأَبياتِ السابقة .

٢ ـ اللّهُ بالمرصادِ .

بين نوع الخبر في الجملةِ السَّابقة ، ثم اجعلْه جملةً اسمية .

(جـ)

أعرب ما يأتي :

لولا السعي ما بلَغْنا الأمل

نموذج الإجابة

الكلمة	إعرابهـــا
لولا السعيُ	لولا حرف امتناع لوجود مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب ، والسعيُ مبتدأٌ مرفوعٌ بالضمة ، وخبر المبتدأ محذوف وجوبا تقديره موجودٌ ، والمبتدأ والخبرُ جملة الشرط .
ما بلغنا الأَملَ	ما نافية بلغنا فعل وفاعل ، والأَمل مفعولٌ به والجملة جواب الشرط .

مواضع كسر همزة (إنّ) وفتحها

من الطرائف العلمية

هل سمعتَ عن السَّمكِ الطائرِ ؟ إن مِنَ السَّمكِ نوعاً يطيرُ ، وفي طيرانِه عجَبٌ ، فهو يَنْدفعُ بسرعةٍ في الماءِ ، ثم يَزيدُ من هذِه السُّرعةِ شيئاً فشيئاً ، إذْ إنَّها تُهيِّئُهُ للطيرانِ . وتُساعِدُه عليه .

وفي لَمْحةٍ خاطفةٍ تَرى منه ما إنه لَيَبْعَثُ الدَّهشَ ، فسُرعانَ ما يَنْدَفعُ في الهواءِ كالقَذيفَةِ ، ناشِراً زعانِفَه .

وهو لا يحرِّكُ هذه الزعانفَ ولا يُرفرفُ بها ، لأنها غيرُ أجنحةِ الطُيورِ ، ولكنه يَعلُو بها وإنَّها مبسوطةٌ ومتى كانَتْ ريحٌ ساعدْته أن يَسْتَمِرَّ في طيرانِه ، فَيَبْقَى حيثُ إنّ المجالَ مُهيّأٌ له ، ولهذا قِيلَ « إنّ السمكَ الطائرَ يندَفعُ بالريحِ انْدفاعَ الطائراتِ الشِّراعيّةِ» .

وهل عَرَفْتَ أن الخُفّاش يُخْرِجُ أصواتاً ، تمتدُّ أمامَه ، ثم تَنْعكِسُ على ما يقابِلُها من شجرٍ أو حجَرٍ أو حَشَرٍ ، فتَهْدِيه في الظّلامِ وتَكْشِفُ له مواضِعَ الطّعامِ .

لقد عُرِفَ أنّ العِلمَ الحديثَ اهْتَدَى أخيراً إلى « السُّونار » وهو مَوْجاتٌ أثِيريَّةٌ عاليةُ الترَدُّدِ ، تنطَلِقُ في السَّماءِ ، فتَلْتَقي بطائراتِ العدُو ، وترتدُّ لتُنَبِّه إليها ، ووضَحَ بذلكَ أن جهازَ الخُفّاشِ مُشابِهٌ للسُّونارِ ، وإذا كان سُونارُ الحربِ قد ظهر منذُ سنواتٍ ، فالمعروفُ أنّ سُونارَ الخُفّاشِ مضَى على استخدامِه ملايينُ السنينَ ، فتعالى الله أحسنِ الخالقين ! ألا إنّه المبْدِعُ ، ووالله إنّ دلائل قدرته ظاهرة في كل ما حولنا .

أسئلـــة

١ ـ من السمكِ نوعٌ يطير ، فكيف يطيرُ ؟
٢ ـ ماذا ترى من شبهٍ بين جهازِ الخفاشِ والسونارِ ؟
٣ ـ اذكر طريقتين مما مر بك من الطرائف العلميةِ .

البيـان

أ ـ تأمَّل الأمثلة الآتية ، التي وردت في القطعة :

(أ)

١ ـ إنّ من السمكِ نوعاً يطيرُ .
٢ ـ ألا إنه المبدع والمصور .
٣ ـ يزيدُ السمكُ من هذه السرعةِ شيئا فشيئا ، إذ إنَّها تُهيئُه للطيران .
٤ ـ قيل إنَّ السمك الطائرَ ترى منه ما إنّه يبعثُ الدهشَ .
٥ ـ ترى منه ما إنه ليبعثُ الدّهشَ .
٦ ـ يعلو السمك بزعانفه وإنَّها مبسوطةٌ .
٧ ـ متى كانت ريحٌ ساعدته أنْ يَبْقى ، حيثُ إنّ الجوَّ ملائمٌ .
٨ ـ والله إنّ دلائل قدرته ظاهرة في كل ما حولنا .

في كلِّ مثالٍ من هذه الأمثلة ترى (إنّ) ، وترى همزتَها مكسورةً . فما السببُ ؟ وما مواضعُ كسرِها ؟

١ ـ انظرْ إلى الأمثلةِ الماضيةِ وحاولْ أن تجعلَ مكانَ (إن) واسمِها وخبرِها في المثال (إن من السمكِ نوعاً يطيرُ) مصدراً صريحا تجدْ أن الكلامَ لا يستقيمُ .

انتقل إلى باقي الأمثلةِ بهذه المحاولة تجدْ أن الشأنَ واحدٌ ، ومن ذلك يتبين لك أن (إنّ) تكـونُ مكسورةَ الهمزةِ إذا لم يصحَّ أن تُؤَوَّلَ مع معموليها بمصدر .

ولو تأملتَ مواضعَ كسرِها في الأمثلةِ لوجدتَ أنها :ـ

ـ في المثالِ الأول (إنّ من السمك نوعاً يطيرُ) وقعتْ في بدءِ الكلامِ .

ـ وفي المثالِ الثاني (ألا إنّه المبدع) بعدَ ألاَ الاستفتاحية فكأنها في بدء الكلام أيضا .

ـ وفي الثالثِ (. . . . إذ إنَّها تُهيئُه للطيران) وقعت بعد إذْ .

ـ في الرابعِ (قيل إنَ السمكَ الطائرَ يندفعُ بالريحِ) وقعتْ بعد القولِ .

ـ وفي الخامسِ (ترى ما إنَّه لَيبعثُ الدَهشَ) وقعتْ بعد الاسمِ الموصولِ (ما) .

ـ وفي السادس (يعلو بزعانفه وإنّها نمبسوطةٌ) وقعت في بدءِ جملةِ الحال ، ومثلُها جملةُ الصفةِ إذا وقعت (إن) في أولها ، مثل (تعلو بأجنحةٍ إنَّها مبسوطةٌ) .

ـ وفي السابعِ (حيثُ كانت ريحٌ ساعَدته أَن يَبْقَى حيثُ إنَ الجوَّ ملائمُ) تجدها بعد حيثُ .

ـ كما تجدُها في الثامن (والله إنَ دلائل قدرته) وقعت في جواب القسم .

ب ـ وانظر إلى الأمثلة الآتية :

(ب)

١ ـ هل عرفتَ أنّ الخفاشَ يُخْرِجَ أصواتا ؟

٢ ـ لا يُرفرفُ السمكُ بزعانفَ ؛ لأَنها غيرُ أجنحةِ الطيورِ ؟

٣ ـ لقد عُرِفَ أنّ العلمَ اهْتدى أخيراً إلى السونار .

٤ ـ وضَح أنّ جهازَ الخفاشِ مُشابهٌ للسونار .

٥ ـ المعروفُ أنّ سونارَ الخفاشِ مضى على استخدامِه ملايينُ السنين .

٢ ـ انظر إلى هذه الأمثلةِ ، تجدْ (أنّ) وهمزتُها مفتوحةٌ ، وترى أن المصدرَ الصريحَ ، كما سبق لك ، يُمكنُ أن يحلّ محلّ «أنّ ومعموليها» مع استقامة المعنى ودون تغييرٍ فيه .

فنقولُ في المثال (١) هل عرفتَ إخراجَ الخفاشِ أصواتا . . ؟

وفي المثال (٢) لا يرفرفُ السمكُ بزعانفهِ لاختلافِها عن أجنحةِ الطيورِ ، وهكذا .

ومتى صح أن تؤولَ (أنَّ) مع معموليها بمصدرٍ كانت مفتوحة .

عدْ إلى أمثلتها ولاحظ الموقع الإعرابي للمصدرِ المؤولِ في كلِ مثالٍ تجد أنه مفعول به منصوب في المثال (١) «هل عرفت أنّ الخفاشَ يُخرجُ أصواتاً ، ومجرورٌ في (٢) «لا يرفرفُ السمكُ بزعانفهِ لأنَّها غيرُ أجنحةِ الطيور» ، ونائبُ فاعلٍ مرفوع في (٣) «لقد عُرفَ أنّ العلمَ اهتدى أخيرا الى السونار» ، وفاعلٌ مرفوع في (٤) «وضَح أن جهاز الخفاش يشبه السونار» ، وخبرٌ للمبتدأ مرفوع في (٥) «المعروفُ أنّ سونار الخفاشِ مضى على استخدامه ملايينُ السنين» ، وقد يكون مبتدأ مثلَ «ما عرفْتُهُ أنّ جهازَ الخفاشِ يشبهُ السونار» ، ومن ذلك تعرفُ المواضعَ التي تفتحُ فيها همزة (أنّ) .

٣ ـ لاحظ كيف تؤولُ أنّ مع معموليها بمصدرٍ تجد أن المصدرَ يؤخذُ من خبرِها إذا كان فِعْلاً مثل «هل عرفت أن الخفاشَ يُخرجُ أصواتاً» أو مُشتقا مثل «وضحَ أنَ جهازَ الخفاشِ مشابهٌ للسونار» ، ويضافُ إلى اسمِها فتقول : «هل عرفت إخراجَ الخفاشِ أصواتا ، ووضحَت مشابهةُ جهازِ الخفاشِ للسونار» .

فإذا كان الخبرُ جامدا مثل «لا يرفرف السمكُ بزعانفهِ لأنَّها غيرُ أجنحةِ الطيور» جِيءَ بكلمةِ (كَوْن) مضافةً إلى اسمِ (أنّ) فقيل «لا يرفرف السمكُ بزعانِفه لكونِها غيرَ أجنحةِ الطيورِ» .

الخـــلاصة

١ ـ تُكْسَرُ همزةُ(إنّ) إذا لم يصحَّ أن تُؤولَ مع معمولَيها بمصدرٍ .
٢ ـ تُكسَرُ همزةُ إنّ في مواضعَ منها :
أ ـ أن تقعَ في بدءِ الجملةِ ، أو بعدَ ألا الاستِفتْاحيَّة .
ب ـ إذا وقعتْ بعد إذ .
جـ ـ إذا وقعت بعدَ القول .
د ـ إذا وقعتْ في بدءِ جملةِ الصلةِ أو الحالِ أو الصِّفةِ .
هـ ـ إذا وقعت بعدَ حيثُ .
و ـ إذا وقعتْ في جوابِ القسم .
٣ ـ تُفتَحُ همزةُ «أنّ» إذا صحَّ أن تؤولَ مع معموليها بمصدرٍ .
٤ ـ يُسمَّى المصدرُ المكوَّنُ من أنّ مع معمولَيها المصدرَ المؤولَ ، ويُعْرَبُ حَسَبَ موقعِه في الكلامِ رَفعاً ونصباً وجرًّا .
٥ ـ من مواضعِ فتحِ همزةِ (أنّ) أن يكونَ المَصْدرُ المؤولُ : فاعلاً ، أو مفعولاً ، أو نائبَ فاعلٍ ، أو مبتدأ ، أو خبراً ، أو مجروراً .
٦ ـ يُؤخذُ المَصدرُ الصريحُ من خبرِ (أنّ) إذا كان فعلاً أو مُشتقًّا ويضافُ إلى اسمِها ، فإذا كان خبرُها جامداً جِيَّ بكلمةِ (كَوْن) ، وأضِيفَتْ إلى اسْمِها .

التمرينات

(١)

بين سببَ كسرِ همزةِ إنّ في الأمثلةِ الآتية :

١ ـ إنّ جمعَ الطرائِف العلميَّةِ نافعٌ .

٢ ـ لا بدَّ مِنَ البحثِ عن المَعْرفةِ ، إذْ إنَّها السبيلُ إلى الحياةِ الصَّحيحةِ .

٣ ـ قيل : إنّ الباحثَ الصغير قد يصيرُ عالماً كبيراً .

٤ ـ إنّ منْ هذه الطرائِف ما إنَّه صالحٌ لأن يُنْشَر في مَجلةِ المدرسةِ ، وإنّ منها مادةً للطالبِ يتحدَّث بها وإنّ حديثَه سائغٌ مُمْتعٌ .

٥ ـ ألا إنّ المدرسةَ الصالحةَ هي التي تُعلِّمُ طُلابَها أنْ يقرأوا قراءةً نافعةً .

(٢)

بين سببَ فتحِ همزةِ (أنّ) فيما يلي :

مِمَّا هو معروفٌ أنّ الصوفَ مادةٌ لها أثرُها في الصّناعَةِ ، وقد ظهر أخيراً أن التنَّافُسَ في تنميةِ صناعته يزدادُ عاما بعدَ عامٍ بينَ الدوَّلِ المنتجةِ له .

ورأى بعضُ العلماءِ أنّ مادَّةَ الصوفِ تتكوَّن من الموادِّ البرُوتِينيةِ ، فخَطَرَ له أن يزيدَ من تغذيةِ الأغنامِ بها .

ولكنه لم يصلْ إلى نتيجةٍ مُحققةٍ .

وهنا خطَرتْ فكرةٌ لبعضِ الباحثينَ ، هي أنَّهم يدْفَعونَ بعضَ البرُوتين مباشرةً عن طريقِ (الحُقَنِ) إلى المَعِدَةِ الرابعةِ للشَّاةِ، ونُفِّذت الفكرةُ، فزاد الإنتاج زيادةً باهرةً.

(٣)

ضعْ «إنّ» في المكانِ الخالي ممَّا يأتي ، وبيِّنْ سببَ كسرِ همزتِها أو فتحِها :

١ ـ . . . . مصادرَ المعرفةِ متعددَة .

٢ ـ الطالبُ يضعُ نفسَه حيث . . . . معرفته تضعُه .

٣ ـ أصبحَ معروفاً . . . . ـه لا مكانَ في الحياةِ لجاهلٍ .

٤ ـ قِيلَ . . . . العلماءَ قادةُ البشريَّةِ .

٥ ـ من المُسَلّم به . . . . العلمَ أساسُ التقدُّمِ البَشريِّ .

(٤)

أنّ . أنْ

ضع كلّ حرفٍ مصدريٍّ مما سبق في جملةٍ من عندِك .

وبينِ الموقعَ الإعرابيَّ للمصدرِ .

(٥)

حوِّلِ المصدرَ المؤوَّلَ فيما يأتي إلى مصدرٍ صريحٍ ، مضبوطٍ بالشَّكْلِ مع بيانِ سببِ الضَّبطِ .

١ ـ سرَّني أنَّ المدرسةَ وفّرتْ لنا سُبلَ المعرفةِ .

٢ ـ شعارُنا أننا نَبْني مُستقبلَنا ومُستقبلَ وطنِنَا .

٣ ـ إنّ المعرفة ثروة لانها تفتح النوافذ على الدنيا من حولنا .

٤ ـ مِمَّا نعتزُّ به أنّ المدرسةَ تُنظِّمُ جوائزَ لِأحْسَنِ الباحثينَ والقارئينَ .

(٦)

اجْعَلْ كلّ مصـدرٍ صريحٍ تحتَـه خَطٌّ مؤولاً من أنّ ومعموليها ، وغيِّر ما يلزم .

١ ـ مِمَّا سَرني حِرصُ مكتبةِ المدرسةِ على الاشْتراكِ في المَجلاّتِ العلميَّةِ .

٢ ـ يجبُ تعويدُ الطّلابِ التفكيرِ العلمي .

٣ ـ فكِّرْ ، لأنّ نَشاطَ العقلِ بالتفكير .

٤ ـ إن كلّ يومٍ يمرُّ بك جديرٌ بانتفاعِكَ به في صُنعِ مستقبلِك .

(٧)

والعِلْمُ مصباحُ الحياةِ فنقِّبوا ... من قبلِ أنْ تَثِبوا عن المِصباحِ

بَلِيَ السلاح مِنَ القديمِ وعهده ... والآن صارَ العلمُ خيرَ سلاحِ

اليومَ فكرةُ عالمٍ في مصنعٍ ... تُغني عَنِ الأسيافِ والأرماحِ (*)

١ ـ اشرحِ الأبياتَ شرحاً أدبيًّا .

٢ ـ بماذا شُبِّهَ العلمُ ؟ ولماذا ؟

٣ ـ العلمُ مصباحُ الحياةِ . أدْخِلْ على هذه الجملة (إنّ) وبيِّن حركة همزتِها مع ذكرِ السَّبب .

٤ ـ «أن تَثِبُوا» استَبْدِل بهذا المصدرِ المؤّولِ مصدراً صريحاً ، وبيِّنْ موقعَه من الإعرابِ .

٥ ـ تبيَّنَ لي أنّ العلمَ خيرُ سلاحٍ ، استبدل بالمصدرِ المُؤولِ مصدراً صريحاً .

٦ ـ أعرِبْ ما تحتَه خَطٌّ .

★ الأبيات للأستاذ علي الجارم . شاعر مصري توفي سنة ١٩٤٩ .

إلحاق «ما» الكافة بإنَّ وأخواتها

زرت معرضا للكتاب في إحدى مدن الدولة ، وما كنت أبغي قضاء الوقت بلا فائدة، وإنما أردتُ أن أشتري بعض الكتب الأدبية والعلمية . قصدت إليه مبكرا، وحين دخلت المعرض بدأت بجولة للتعرف على دور النشر وإنتاجها ، فَخُيِّلَ إِليَّ أنما العقل الإنساني نبع لا ينضب ، وكأنما الفكر البشريّ قد تجمع في هذه المساحة المحدودة ، فليتما الزائرون يرتشفون ما شاءوا من ذلك النبع الفياض ، ولعلما تتحقق الغايات من معرض الكتاب لأن ازدهار الثقافة مقياس حقيقي لتطور المجتمع .

ولكنما الأسعار بين المكتبات متفاوتة ، فليتما لهذه المعارض نظاما دقيقا يحدد الأثمان للمساهمة في نشر الثقافة بين الأجيال الصاعدة .

المناقشة

أ ـ للثقافة روافد عديدة ، وضِّحها .

ب ـ ما دور الكتاب في تنمية الإنسان ؟ وما الكتب التي تميل إليها ؟

جـ ـ بم تتحقق الفائدة من الاطلاع ؟

البيان

أنت تعرف في دراستك السابقة أن (إنّ وأخواتها) تدخل على المبتدأ فتنصب المبتدأ ويسمى اسمَها ، وترفع الخبر ويسمى خبرَها . ونحن نطلب إليك أن تقرأ القطعة السابقة ، وتتأمل الأمثلة الآتية :

إنما أردت أن أشتري

أنما العقلُ الإنساني نبعٌ

كأنما الفكر البشري قد تجمع

لكنما الأسعار متفاوتة

لعلما تتحقق الغايات .

وأنت واجد في هذه الأمثلة «إنّ وأنّ وكأنّ ولكنَّ ولعلّ» قد اتصلت بكل منها (ما) فماذا حدث بعد هذا الاتصال ؟

١ ـ لقد أُلغِي عملها فلم تنصب المبتدأ وترفع الخبر ؛ ولذلك تجد كلمة (العقلُ) مرفوعة في المثال الثاني و (الفكر) في المثال الثالث مرفوعة كذلك ، و (الأسعار) في المثال الرابع مرفوعة أيضا ؛ ولذلك تعرب الجملة الاسمية بعدها مبتدأ وخبرا .

٢ ـ وأنت إذا تأملت المثالين : إنما أردت أن أشتري ـ لعلما تتحقق الغايات وجدت أن (إن) و(لعل) قد زال اختصاصهما بالجملة الاسمية فأتى بعد كلّ منهما جملة فعلية ، ولكن وأن وكأن كذلك قد تليها الجمل الفعلية فتقول :

كأنما تجمع الفكر البشري لكنما تتفاوت الأسعار . . الخ

٣ ـ ثم تأمل المثالين التاليين :

ليتما الزائرون يرتشفون — ليتما لهذه المعارض نظاماً

تجد فيه أن «ما» قد اتصلت بليت ، وقد أهملت في المثال الأول وأعرب ما بعدها مبتدأ وخبرا ، فكلمة (الزائرون) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو ، ويجوز أن تعمل فتقول : ليتما الزائرين يرتشفون .

وإذا تأملت المثال الثاني (ليتما لهذه المعارض نظاما) وجدت ليت عاملة ، ونظاماً اسم ليت منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، ويجوز أن تقول (ليتما لهذه المعارض نظامٌ) . وما دام الأمر كذلك فهي تختص بالدخول على الجمل الاسمية ولا يجوز دخولها على الجمل الفعلية .

الخلاصـة

١ ـ تتصل « ما » بإنّ وأخواتها فتكفُّها عن العمل ويزول اختصاصها بالجمل الاسمية ، فتدخل على الجمل الفعلية ، وتعرب الجملة الاسمية بعدها مبتدأ وخبرا .

٢ ـ إلا ليت فإذا اتَّصلت بها « ما » جاز إعمالُها وإهمالُها ولا يزول اختصاصها بالجمل الاسميَّة .

التمرينـــات

(١)

عروبة

لم تُعْنَ الإمارات بشئونها الداخلية فَحَسْبُ ، وإنما تجاوزتْها إلى المحيطِ العربي ، فهي تؤازرُ أخواتِها العربيَّاتِ في كلِّ نشاط قوميّ ، وتساعدُها في النَّواحي الاقْتصاديّةِ ، فيخيل إليك أنما التعاونُ العربيّ الأَصيلُ قد عاد من جديدٍ ، وكأنما الوَحدةُ قد بدأَتْ تتَّخِذ طريقَها العمليَّ على الصعيدِ العربيِّ .

لقد أَسْهَمَتْ في المُؤَسَّسات الماليَّة النافعةِ للشُّعوبِ العربيةِ ، وأَمدّت كثيرا من البلادِ بمعونتها ، واشْتركت في النِّضال الحربيِّ ، وتبرَّعت بكثيرٍ من أموالها . كلُّ ذلك لأنها تدرك أنها جزءٌ من الوطنِ العربيِّ الخالدِ .

(أ)

اقرأْ القطعةَ السَّابقَة ثم أَجبْ عن الأَسئلةِ الآتيةِ :

١ ـ لِمَ تَهتَمُّ الإماراتُ بأَخواتِها العربيَّات ؟

٢ ـ ما ميادينُ التعاونِ التي أَسهمت فيها دولةُ الإمارات ؟

٣ ـ لم اهتمَّتْ بشئونِها الداخليةِ وشئونِ العالَم العربي ؟

(ب)

استخرج من القطعةِ السابقةِ «إن وأَخواتِها» التي كُفَّتْ عن العملِ ، وبَين نوعَ الجملةِ بعدها وأَعربْها .

(جـ)

١ ـ أَعرب ما تحتَه خطٌّ في القطعةِ .

٢ ـ اجعل الجملَ الفعلية فيما يأْتي اسميةً والاسميةَ فعليّةً ثم أَعربْها :

لم تُعن الإمارات بشئونِها الداخليةِ فَحَسْبُ .

أَسهمتِ الإمارات في المؤَسَّسات الماليّة .
كأَنَّما الوحدة قد بدأت تتَّخِذ طريقَها .
الإمارات تدرِكُ أنها جزءٌ من الوطنِ العربيِّ .

(د)

ضع في المكانِ الخالي ممّا يأْتي إنَّ أو إحدَى أَخواتِها واضبط ما بعدها ثم صل بكلٍّ منها (ما) واضبِط الجملَ بعدها :

.... الإمارات تساعدُ الشقيقات العربيات .

عرفتُ .... مدارس إمـاراتِ الخليج إلا قليلا منهـا يسيرُ على نظام مدارس الإمارات .

بدأَتْ نهضة التَّعليم متأَخِّرةً .... مدارسها سبقت في تقدُّمها كثيرا من مدارس البلادِ الأُخرى .

عرفتُ .... كثيرا من المدرّسين الذين يعملون بالإمارات من البلاد العربيّة .

.... الاتحاد العربي يعود .

٢ ـ صل (إنّ) وأخواتها في الجمل الآتية بما الزائدة ، وبيِّن ما يجب إهماله منها وما يجوز :

١ ـ إن الإمارات دولة عربية مسلمة .
٢ ـ أُعْلمت أن كلية الطب ستفتح هذا العام .
٣ ـ كأن المعلمين آباء .
٤ ـ ليت العتاب نافع .
٥ ـ اللغة العربية جميلة لكن اللغات الوافدة تهددها .
٦ ـ إن ثمرة العلم العمل .
٧ ـ وجدت أن صداقة الجاهل تعب .
٨ ـ ليت الغايات تُبلغ بالأماني .

٣ ـ بيِّن ما جاء عاملا وما جاء غير عامل من «إن» وأخواتها فيما يأتي :

أ ـ تطور التعليم في دولة الإمارات لكن الطموحات كبيرة .

ب ـ «إنما إلهُكم إلهٌ واحدٌ» .

جـ ـ قال امرؤ القيس :

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة كفاني ـ ولم أطلب ـ قليلٌ من المال

ولكنما أسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي[١]

د ـ ليتما الحياة خالية من الكدر .

هـ ـ لعل الشباب يدرك دوره في النهضة .

و ـ الإخوان كثيرون ولكنما الأوفياء قليلون .

ز ـ يقولون لي : فيك انقباضٌ ، وإنما

رأوا رجلًا عن موقفِ الذُّلِّ أحجما

٤ ـ اشرح البيتين وأعرب الأول منهما :

إنما الدنيا هباتٌ وعَوار مُسْتَرَدَّةْ

شدةٌ بعد رخاءٍ ورخاءٌ بعد شدَّةْ

٥ ـ أعرب العبارتين الآتيتين :

أ ـ إنما شعب الإمارات مدرك لصلاته بالشعوب العربية .

ب ـ ليتما المجد القديم يعود .

---

(١) المؤثل = المؤصل الثابت

نموذج الإجابة

الكلمة	إعرابها
إنما شعبُ الإمارات	إن حرف توكيد ونصب و (ما) حرف زائد كفَّها عن العمل . شعب مبتدأُ مرفوع ، الإمارات مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
مُدْرِكٌ لِصلاته	مدركٌ خبر المبتدأ مرفوع . واللام حرف جرٍّ وصِلاَت مجرورة باللام والهاء مضاف إليه في محل جر .
بالشُّعوبِ	الباءُ حرف جرّ والشعوبِ مجرورة بالباءِ والجارُّ والمجرورُ متعلقان « بصلاتِ » والعربيةِ نعت مجرور .
ليتما المجد القديم يعود	لَيْتَ حرف للتمني من أَخواتِ إنَّ وما حرف زائد والمجدَ اسم ليت منصوب ، والقديمَ نعت منصوب ويعود فعل وفاعل في محلٍّ رفع خبر ليت . ويجوز أن نقول « ليتما المجدُ القديمُ يعود » فتصبح ما كافة والمجدُ مبتدأٌ والقديمُ نعت مرفوع وجملة يعود خبر المبتدأ .

القسم الثالث

تمرينات المراجعة

التمرين الأول :

الأمويون بالأندلس

استطاع عبدُالرحمن الأُمويُّ أن يكفل للأندلس حكومةً مستقرةً . رائدُها التسامح الدينيّ ، فلقي الناسُ في ظلِّ هذا الحكم الحريةَ ورغدَ العيشِ والسلام ، ونَعِمَتْ إمارةُ الأندلس بالإدارةِ الصالحةِ ، ووثَبَتْ وثبةً قويةً في طريق الحضارةِ ، فبلغت فيها مكانةً عاليةً نافست به حضارة العباسيين في بغدادَ ، وفاقت حضارةَ الدول الأُوروبيـةِ المعاصرةِ لها . ولكنَّ العربَ والبربَر ما لبثوا أن تنازعوا فيما بينهم ، وبذلك أتاحوا للسكَّانِ الأَصليّين من المسيحيين فرصةَ النيل من المُسلمين وسيادتِهم على البلاد ، ومع ذلك ظلت الإمارةُ الأُموية بالأَندلس مَهيبَة الجانبِ ، وقَضَى الأُمويُّون في حزمٍ على القلاقِل الداخليّةِ . وكسَبُوا بتسامُحِهم ولاءَ السُّكانِ المسيحيين ، وأمعنت طائفةٌ كبرى من أُولئك السُّكَّانِ المسيحيين في تقليدِ السُّكَّانِ المسلمين في حياتهم ونُظُمِهم ، وصاروا طبقةً اجتماعيةً عُرِفَت باسم المُسْتَعْرِبين .

(أ)

اقرأ القطعةَ السَّابقة ثم أجب عما يأْتي :

١ ـ ما الوسائلُ التي حققت التقدُّم للأندلس في ظلِّ الحكم الأُموي ؟

٢ ـ كيف تهيَّأ للسُّكـانِ المسيحيين أَن ينالوا من سيادةِ المُسلمينَ في بعض الجهاتِ ؟

٣ ـ استطاع الأُمويون أن يجعلوا حكمهم للأَندلس مستقرا مهيبًا . فما وسائلهم في ذلك ؟

---

(١) من كتاب الدولة الاسلامية بتصرف .

(ب)

بيّنِ الفاعلَ فيما يأتي وأعْربه ، ثم اذكر حكمَ تأْنيث الفعل له :

استطاع عبد الرحمن الأُموي أن يكفل للأَندلس حكومة مستقرَّة .

نعِمت إمـارة الأَنـدلسِ بالإدارة الصَّـالحة ، ووثبت وثبة قوية في طريق الحضارة .

ولكنَّ العرب والبربر ما لبثوا أن تنازعوا فيما بينهم .

قضى الأُمويون على القلاقلِ الداخلية .

(جـ)

اجعلِ المبتدأ فيما يأْتي فاعلا ، والفاعل مبتدأً ، وغيِّر ما يلزم لذلك :

قضى الأُمويون في حزم على القلاقِلِ الداخليَّةِ .

العرب والبربر ما لبثوا أَن تنازعوا .

لقي الناس في ظلٍّ هذا الحكمِ الحريَّة ورغدَ العيش .

السُّكان المسيحيّون قلدوا المسلمين .

(د)

١ - زن الأَفعال الآتية، وبين كيف تبحثُ عن معانيها في مُختار الصِّحاح ، ثم هاتِ مصادرها.

استطاع ـ نافس ـ تنازع ـ أَتاح ـ قضى ـ أُمعن .

٢ ـ من أيِّ المشتقات الكلماتُ الآتية :

مستقرة ـ رائد ـ معاصرة ـ مهيبة .

(هـ)

١ ـ بيِّن موقعَ ما تحته خطٌّ في القطعةِ من الإعرابِ .

٢ ـ بيِّن المنسوبَ والمنسوبَ إليه في عباراتِ القطعة .

٣ ـ «ولكن العرب ما لبثوا أن تنازعوا».

صل لكن «بما» ثم اضبط الاسمَ بعدها وأعربه .

(و)

ابنِ الأفعالَ الآتية للمجهولِ ، وبيِّنْ نائبَ الفاعل :

— قضى الأُمويون على القلاقلِ الداخليّة .

— كسبوا بتسامحِهم ولاءَ السكان .

— أمعنتْ طائفة في تقليدِ السُّكان المسلمين .

— وثبت وثبةً قوية .

— لقي النَّاسُ في ظلٍّ هذا الحكم الحرِّية .

— نافست بها حضارة العباسيّين .

(ز)

تعجب مما يأْتي بما ترى من صور التعجب .

— رغد العيش في ظلّ الحكم الأُمويِّ بالأَندلس .

— وثبة الأَندلس القوية في طريقِ الحضارة .

— تنازع العرب والبربر .

— تسامح العرب الدينيّ .

— تقليد المسيحيين للمُسلمينّ.

التمرين الثاني :

مدينة قرطبة

ازدانت قرطبةُ بشبكةٍ من القنواتِ المائيةِ ، لتغذيةِ أحيائها بالمياهِ الجاريةِ إلى المـدينـةِ من المُـرتفعـات المحيطة بها ، وكثُرت بها المساجد والفنادقُ والحوانيتُ . والطرقُ المرصوفةُ ذاتُ الإضاءَةِ الحسنةِ .

وقـد أفـاض الكتّـابُ في الإشادةِ ببهائها ، قال أحدُهم : إن المسافرَ يستطيعُ أن يسيرَ ١٠ أميال في طريقها على ضوءِ المصابيحِ ، وذكر آخرُ أن المدينةَ امْتدت ٢٤ ميلا طولا ، و ٦ أميال عرضا وامتلأت هذه المساحةُ بالقصور والمنازل والحدائقِ على ضفافِ الوادي الكبيرِ .

تعدَّدَت ضواحي قرطبةَ حتى بلغت ٢٧ ضاحية ، ونزل بهذه الضواحي الـطبقـة الغنيَّةُ ، ورجـالُ الدولةِ ، ولكلِّ ضاحيةٍ منها جوامعها ، وأسواقها . وحماماتُها .

وزارت راهبةٌ سكسونيةٌ من ألمانيا مدينةَ قرطبةَ ،فوصفتها بأنها جوهرةُ العالم .

(أ)

اقرأ عباراتِ القطعة السابقة ثم أجب عما يأتي :

١ ـ لم أُنشئت بقرطبةَ شبكة من القنواتِ ؟

٢ ـ كانت قرطبة ممتدَّةَ الأطرافِ . فما الدليلُ على امتدادها ؟

٣ ـ أين كان يسكنُ رجالُ الدَّولة والطبقة الغنيَّة ؟

٤ ـ علام يدُلُّ جمال قرطبة واتِّساعُها ؟

٥ ـ ماذا قالت الراهبة السكسونية في وصفِها ؟ وعلام يدل هذا القول ؟

(ب)

اضبط الفاعل في العباراتِ الآتية ، وبيّن حكمَ تأنيثِ الفعل فيها :

— ازدانتْ قرطبة بشبكةٍ من القنوات .

— كثْرت بها المساجد والفنادق .

— أفاض الكتاب في الإشادة ببهائها .

— ذكر آخر أن المدينة امتدت ٢٤ ميلا .

— تعدَّدت ضواحي قرطبة .

— زارت راهبة سكسونية مدينة قرطبة .

(جـ)

ابنِ الأفعالَ الآتيةَ للمجهول وبيِّن نائب الفاعل واضبطْه متى أمكن ذلك :

— ازدانت قرطبة بشبكة من القنوات .

— أفاض الكتَّاب في الإشادةِ ببهائها .

— امتلأت كلُّ هذه المساحة بالقصور .

— زارت راهبة سكسونية قرطبة .

(د)

١ ـ بيِّن سبب منع الكلمات التي تحتها خط فيما يأْتي من الصرف واضبط ما يمكن ضبطُه منها بالشكل :

تعدَّدت ضواحي قرطبة .

كان بها مساجد وفنادق وحوانيت .

ذكر آخر أن المدينة امتدت ٢٤ ميلاً .

يسير الناسُ في طرقها على ضوءِ مصابيح مضيئة .

٢ ـ استخرج من القطعة اسمين ممنوعين من الصرف جُرًّا بالكسرة وبين سبب جرِّهما بها .

(هـ)

استبدل بالأرقام الواردة بالقطعة حروفاً ، واكتبِ العباراتِ كاملة مع ضبط العدد .

(و)

إِن المسافرَ يستطيعُ أَن يسير ١٠ أَميالٍ .

ذكر آخر أَن المدينة امتدت ٢٤ ميلاً .

وصفتها بأَنها جوهرة العالم .

١ ـ أَعرب ما تحته خط في العبارات السابقة .

أَلحق بإِن وأَن (ما) ثم أَعرب ما تحته خط بعد ذلك .

٣ ـ لم كسرت همزة « إِن » في العبارة الأُولى وفتحت همزتها في العبارتين الأخريين .

٤ ـ أَعرب ما تحته خط في القطعة .

التمرين الثالث :

قصر الزهراء

قصرٌ عظيمٌ ، بُنِيَ في عهد عبدالرحمن الثالثِ سنة ٣٢٤ للهجرة ، فيه من الجمال ما يَبْهر الألبابَ ، فقد عَمِل فيه البنَّاءُون المهرةُ ، وأظهروا فيه أقصى ما وصلوا إليه في فنِّ البناءِ ، حتى صار أروعَ قصرٍ في دول أوروبة ، تأتي إليه السفاراتُ من إمبراطور الدولةِ البيزنطيةِ وملوكِ ألمانيا وإيطاليا وفرنسا ، ولولا روعةُ جمالِه ما وفد إليه الوافدون ، وشَدَّ إليه الرِّحالَ الزائرون .

ولم يَقِفْ هذا القصرُ في تهيئتِه على ما قام به عبدُ الرحمنِ الثالثُ ، وإنما تابع الخلفاءُ من بعدِهِ تجميله : فالقصر ألوانُه تُجَدَّدُ ، وأبنيتُه يضافُ إليها ، ومرافقه في تحسين مستمرٍّ .

لقد دلت الروعةُ الأخَّاذةُ في هذا القصرِ على الحضارةِ الباهرةِ للمسلمينَ في هذه البلاد ، ولولا ما وقعوا فيه من الخلافِ البغيضِ لبقِيتْ دولتُهم هناك زاهية زاهرة ، ولكن هيهات أن يجديَ التحسر بعد فواتِ الأوان .

والآن يَحِقُّ لنا أن نقولَ: نِعْم العملُ سعيُ الدُّولِ العربيةِ إلى الوئام وجمعِ الشَّمل، في الوقتِ الحاضرِ؛ لتردَّ عن بلادها طمعَ الطامعين، وكيدَ الظالمين.

(أ)

اقرأ القطعة السابقة ثم أجب عما يأتي :

١ ـ من بنى قصر الزهراء ؟ ومن زاد في تجميله وتحسينه ؟

٢ ـ لم كان الزائرون يفدون إليه من دولِ أوربا ؟

٣ ـ ما سببُ تركِ العربِ لأسبانيا ؟

٤ ـ ما العظةُ التي نُفيدها من مأساتِهم في إسبانيا ؟

(ب)

اذكر من القطعةِ السابقةِ العباراتِ التي حُذف فيها المبتدأ والخبر ، قدر المحذوف في كلٍّ حالة . واذكر السبب .

(جـ)

بيِّن المبتدأَ والخبرَ ، واذكر نوعَ الخبر فيما يأْتي :

١ ـ فيه من الجمال ما يَبْهر الأَلبابَ .

٢ ـ القصر أَلوانه تُجدّد ، وأَبنيته يضاف إليها .

٣ ـ ومرافقه في تحسينٍ مستمرٍّ .

(د)

أَخرج من القطعةِ السابقةِ ما تجد فيها من :

١ ـ أَسماءِ التفضيل . واذكر فعلَ كلٍّ منها .

٢ ـ صيغِ المبالغةِ ، واذكر فعلَ كلٍّ منها .

٣ ـ أَسماءِ الفاعلين ، واذكر فعلَ كل.

٤ ـ إن المكفوفة عن العمل .

(هـ)

عمل فيه البناءُون المهرة .

تأْتي إليه السفارات من امبراطور الدولة البيزنطية .

وفد إليه الوافدون ، وشدَّ الرحال إليه الزائرون .

لم يقفْ هذا القصر في تهيئَته على ما قام به عبد الرحمن الثالث .

تابع الخلفاءُ من بعدِه تجميلَه .

دلَّتِ الروعة على الحضارةِ الباهرة .

١ ـ ابن الأَفعال في العباراتِ السابقة للمجهول ، واضبطها واضبطْ ما بعدها .
٢ ـ اجعل الفاعل فيها مبتدأ ، وغيِّرْ ما يلزم لذلك .

(و)

أعرِب ما تحته خطٌّ في القطعة .

(ز)

اجعل كلَّ اسمٍ مما يأْتي مبتدأ في ثلاثِ جمل ، بحيثُ يكون الخبرُ في أولاها مفردا ، وفي الثانيةِ جملةً اسمية ، وفي الأَخيرةِ شبهَ جملة :

أَسبانيا ـ قرطبة ـ قصر الزهراءِ ـ مجد العرب ـ الحضارة الإسلامية .

(ح)

١ ـ صغِّر الكلماتِ الآتية :
زهراء ـ دولة ـ أَلباب ـ زائر ـ حضارة ـ أُوان .
٢ ـ انسب إلى الكلماتِ الآتيةِ :
زهراء ـ فرنسا ـ أُوروبة ـ دولة ـ بناء ـ خليفة .

(ط)

تعجب بإحدَى صُوَرِ التعجُّب مما يأْتي :

١ ـ جمال قصر الزهراء .
٢ ـ اعتناءِ البنائين بأَعمالهم .
٣ ـ خلاف المسلمين في أسبانيا .
٤ ـ عدم إتفاق المسلمين في تلك البلاد .

التمرين الرابع :

فضل الحضارة الأندلسية على أوربا

لعمري لقد بلغت حضارة المسلمينَ في أسبانيا مبلغاً عظيماً في القرن الحادي عشر وأخذ تيَّارُها يتدفَّقُ في القرن الثاني عشر على أوروبةَ ، وما منسيةٌ تلك التياراتُ الفكريةُ التي جلبها المسلمونَ من دمشق ، وبغدادَ والقاهرةِ إلى الأندلس ، وما مجهولٌ اتصالُ الأوربيين بهذه التيارات ، فقد ظل غربُ أوربا منعزلا عن الحضارةِ البيزنطيّة بشرق أوربا ، وهي الحضارةُ الوثيقةُ الاتصالِ باليونانيين والرومانيين الأقدمين ، وبالحضارةِ الإسلاميةِ ، فلما فتحت الجامعاتُ الإسلامية أبوابها بأسبانيا وفد إليها طلابُ العلم ، كلُّ طالبٍ ورغبتُه ، فوجدوا مؤلفات اليونانيين مترجمة إلى اللُّغةِ العربيّةِ ، ومنها إلى اللاتينية ، فاستقبلتْهم الجامعاتُ ، وتهيَّأت لهم فرصُ التزودِ من المعرفةِ ونقلِها ، فما مردود طالبٌ عن بُغيته ، وما خائبٌ سعيهُ في طلبِ العِلم ، فكانت تلك النهضةُ التي أضاءت أوروبة بعد ذلك .

(أ)

- اقرأ القطعةَ السابقةَ ثم أجب عما يأتي :

١ ـ متى ازدهرت حضارةُ المسلمين في إسبانيا ؟
ومتى وفد إليها طُلَّاب العلم من دولِ أوربا ؟

٢ ـ لم كان غربُ أوربا متخلِّفا عن ركب التقدُّمِ الثقافي ؟

٣ ـ كيف تهيأ لغربِ أوربا أن تتِّصل بالثقافةِ اليونانية ؟

٤ ـ ما فضل العرب على الحضارةِ الأوروبية منذ ذلك العهدِ ؟

(ب)

بيِّن لم حذف الخبرُ في العبارتَين الآتيتين :

— لعمري لقد بلغت حضارةُ المسلمين مبلغا عظيما .

— كلُّ طالب ورغبتُه .

(جـ)

أعرب ما تحته خطٌّ في القطعة :

(د)

أعرب ما تحته خط في العباراتِ الآتية :

أحِبّ قراءَةَ التاريخ ولا سيما تاريخ العرب .

لا بد من العملِ لعودةِ المجد القديم .

لا تقصير في طلبِ العلم مفيد .

لا باذلي جهد في سبيلِ العِلم خائبون .

(هـ)

زنِ الكلماتِ الآتيةَ ، وبين ما بها من أحرفِ الزيادة :

تهيَّأت ـ التزوُّد ـ وثيقة ـ مبلغ ـ يتدفَّق ـ اتِّصال .

(و)

استخرج من العبارات الآتية الكلماتِ المنسوبة وبين ما نسب إليه :

النهضـةُ العصـريةُ سائـرةٌ في طريقِ التقدُّم ، وهي واضحةُ المعالم ، والدولُ العربيةُ تحاول أن تقضيَ على الأُمية بما تبذُل من جهود ؛ لأَنها تعلمُ أَن الثقافةَ سبيلٌ إلى الحرية ، والإيمانِ بالوطنية ، ووسيلةٌ للتقدم المنشود .

* * *

التمرين الخامس :

البيئة والشعر

المناظرُ بالأندلسِ ساحرةٌ ، والجوُّ فيها متغيرٌ ، والأمطارُ كثيرةٌ متدفِّقةٌ والسهولُ غنيةٌ بما فيها من أزهارٍ ونباتٍ ، والحدائقُ غنَّاءُ ، والجبالُ مغطَّاةٌ بخضرة الشجر ، وألوانِ الزهر .

والطبيعةُ الجميلةُ تستهوي المشاعرَ ، والربَواتُ الساحرةُ مناظُرها تُمِدُّ الشاعرَ بالخيال الخصبِ الجميلِ . فأكثرُ إجادةِ الشاعر الشعرَ متأثِّرًا بالطبيعة ، ولهذا وجدنا الشعراء في الأندلس تصفو أذهانهم ويسمو وِجدانُهم ، ويَعْذُبُ بيانُهم . ولم يَقِفوا عند حدودِ الشعرِ القديمِ وإنما وسَّعوا دائرتَه ، ولم يقلدوا القدامى ولكنما تأنقوا في ألفاظه ، وتفننوا في خياله ، وأبدعوا في معانيه . وكأنما الحضارةُ الجديدةُ التي انتقلوا إليها كانت تتطلبُ منهم أن يُنوِّعوا أوزانه ، فاستحدثوا الموشَّح ليلائم أنغام الغِناءِ في هذه البيئةِ الجديدةِ ، ولقد أبدع هؤلاءِ الشعراءُ في الوصفِ ، ولولا سحرُ الطبيعةِ ما أجادوا ، فقد وصفوا الأبنيةَ والتماثيلَ والقصورَ والبِركَ والنوافير والنواعيرَ ، والحدائقَ والمروجَ والأوديةَ والأنهارَ ، ومجالسَ الطرب ، فكم شاعرٍ أبدع ، وكم قصيدةٍ رُويَتْ فهزَّتِ المشاعرَ ، وكم موشحٍ قرأنا فأطربتنا ألفاظه ، وأعجبتنا أوزانُه ! !

(أ)

اقرأ القطعةَ السابقة ثم أجب عما يأتي :

١ ـ تختلفُ طبيعةُ الأندلس عن طبيعةِ البلاد العربيّةِ . اذكر بعض مظاهر الخلاف .

٢ ـ ما أثرُ الطبيعة في إحساسِ الشاعر وخياله ؟

٣ ـ ما أَهمُّ الأَغراضِ التي أَجاد فيها شعراءُ الأَندلس ؟
٤ ـ لم استخدمت شعراءُ الأَندلسِ الموشَّحاتِ ؟

(ب)

١ ـ بين المبتدأ والخبرَ في العباراتِ الآتيةِ :

المناظر بالأَندلس ساحرة .

والجو فيها يتغير .

الطبيعة الجميلة تستهوي المشاعر .

الربوات الساحرة مناظرها تمد الشاعر بالخيال الخصب .

٢ ـ بين المحذوف فيما يأْتي :

أَكثر إجادةِ الشاعرِ الشِّعرَ متأثرا بالطبيعة .

ولولا سحر الطبيعة ما أَجادوا .

(جـ)

بيّن الفاعل في العباراتِ الآتية ، واذكر حكمَ تأْنيثِ الفعلِ فيها :

— الطبيعة الجميلة تستهوي المشاعر .

— وجدنا الشعراء تصفو أذهانُهم .

— ويسمو وجدانهم .

— أبدع هؤلاءِ الشعراء في الوصف .

— ولم يقفوا عند حدود الشعر القديم .

(د)

— توسيع دائرة الشعر بالأندلس عن الشعر القديم .

— التأنق في ألفاظه .

— الإبداع في المعاني .

— تنويع الأوزان .

— إجادة الوصف .

هات اسمَ تفضيلٍ مناسبا تؤدي به معنى كلٍّ عبارة من العبارات السابقةِ في مفاضلة بين شعر الأندلس والشِّعرِ القديم .

(هـ)

أعرب ما تحتَه خطٌّ في القطعةِ .

(و)

أعرب ما تحته خط في العبارات الآتية :

إنما وسعوا دائرته .

ولكنما تأنقوا في ألفاظه .

كأنما الحضارة الجديدة التي انتقلوا إليها ، كانت تتطلب منهم أن يُنوِّعوا أوزانه .

(ز)

هاتِ اسمَ الفاعل ، واسمَ المفعول من الأفعالِ الآتية وضع كلا منهما في جملة مفيدة :

أطرب ـ روى ـ أبدع ـ أجاد ـ استحدث ـ انتقل ـ تفنن ـ يسمو ـ تستهوي .

التمرين السادس :

قال ابنُ خفاجةَ الأَندلسي يصف نهرا :

متعطّف مثلُ السِّوارِ ، كأَنه   والزهرُ يَكْنُفُه مَجَرُّ سماء
قد رق حتى ظُنَّ قرصا مُفرغا   من فضَّةٍ في بردةٍ خضــــراءِ
وغدت تحفُّ به الغصونُ كأَنها   هُدْب يحُفُّ بمقلةٍ زرقـــاءِ
والماءُ أَسرعَ جريُه مُتحدِّرًا   متلوِّيا كالحيـــةِ الرقطـاءِ
والريحُ تعبثُ بالغصون وقد جرى   ذهبُ الأَصيلِ على لجينِ الماءِ

* * *

(١)

اقرأ الأَبيات السابقةَ ثم أَجب عما يأْتي :

(أ) صوِّر بقلمِك في أُسلوبٍ أَدبيٍّ وصفَ النهر مستعينا بما أُورده الشاعر من معانٍ في الأَبيات .

(ب) يَّتضح تأْثيرُ الحضارةِ في الصور الخياليةِ التي أَتى بها الشاعر في أَبياته . وضِّح هذه العبارةَ مستشهدا .

(جـ) لقد اعتمد الشاعرُ على التشبيهاتِ في تصويرِ المعنى فوضِّح هذه التشبيهات وبيِّن قيمتَها البلاغية .

(٢)

بين اللازم والمتعدِّي من الأَفعال فيما يلي ، واذكر المفعولَ به إن وجد :

الزهر يكنفه .

قد رق ، حتى ظُنَّ قرصا مُفرغاً .

تحُفُّ به الغصون .

الماءُ أَسرعَ جريه متحدِّرا .

الريح تعبثُ بالغصون .

جرى ذهب الأَصيل على لُجينِ الماءِ .

(٣)

رق ، جرى .

اجعل الفعلَ الأَول متعدِّيا بالتضعيفِ ، والآخرِ متعدِّيًا بالهمزة وأَدخل كُلًّا منهما في جملة ، واذكر المفعولَ به في الحالين .

(٤)

أَعرب ما تحته خطٌّ في الأبيات :

(٥)

هات مُثنَّى الكلماتِ الآتيةِ ، وجمعَها السالم ، وضعْ كلًّا منهما في جملة مفيدة :

سماء ، خضراء ، زرقاء ، الرقطاء .

(٦)

الرجل عاد إلى مزرعته .

والعامل ماض في عمله .

والجدول جار .

اجعل المبتدأَ في العباراتِ الثّلاث السابقة مثَنّى مرة ، وجمعا مرة أخرى ، وغَيِّر ما يلزم لذلك في الحالين .

* * *

التمرين السابع :

في الزواج

(١)

الزواجُ عصمةٌ للإنسانِ من التردِّي في المفاسد ، وقد قال رسولُ ـ اللّهِ صلّى اللّهُ عليه وسلم ـ : «من استطاع منكم الباءَة فليتزوجْ ، فإنه أَغَضُّ للبصر ، وأَحصنُ للفَرجِ ، ومَنْ لم يستطعْ فعليه بالصَّومِ ، فإنه له وِجاءُ » .

وبالزواج تقامُ الأُسرةُ وهي أَساسُ المجتمعِ : تقوِّيه إن كانت صالحةً . وتُعْلِي مكانته ، وتحقِّقُ له السعادة .

ومن ثمرات الزواجِ إنجاب البنينَ والبناتِ ، فإن نَشَئُوا على تقوَى الله وطهارة الخلق ، فإن الوطنَ يبلغ بهم مايرجوه ، وقد قال ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ : « تزوجوا فإني مكاثر بكم الأُمم » .

ولئنْ تَطِب العشرةُ بين الزوجين لتُخَيِّمنَّ السعادةُ على جَوِّ الأُسرة ، ومَنْ يتزوّجِ امرأَةً صالحةً ، فسوف يحيا حياة طيبةً .

(أ)

اقرأ العباراتِ السابقة ثم أَجب عما يأْتي :

١ ـ في الحديثِ الشريف بيانٌ لحكمةِ الزواج ، فوضح هذه الحكمة .

٢ ـ ما أثرُ الأسر الصالحة في مستقبل الوطن ؟

٣ ـ متى تصبحُ الأسرةُ سعيدةً ؟

(ب)

١ ـ بين المفعولَ به ونائبَ الفاعل في العباراتِ الآتية :

بالزواج تقام الأسرة .

تقويه إن كانت صالحة .

وتُعْلي مكانته .

وتحقق له السعادة .

٢ ـ احذف الهمزة والتضعيف من الأفعال السابقة ، ثم ضع كُلًا منها في جملة مفيدة، واذكر فاعلَه .

(جـ)

نشئوا على تقوَى الله .

ولئن تطب العشرة بين الزوجين . . . .

سوف يحيا حياة طيبة .

اذكر فاعل كلٍّ فعلٍ في الجمل الثلاثِ السابقة ، ثم اجعل الفعل متعدِّيًا بالهمزة أو التضعيف . وأدخلْه في جملة مفيدة .

(د)

أعرب ما تحته خطٌّ في القطعة .

التمرين الثامن :

أبو حنيفة النعمان

حضر مجالسَ العلماءِ بالكوفةِ حيثُ تلقى العلم ، ولزم حمادَ بنَ سليمانَ كبيرَ الفقهاءِ يروي عنه ، ثم رحلَ إلى البصرةِ وهو راغب في المزيد من المعرفة ، فلقىَ بها علماءَ على مكانة من الثقافة ، ولكنه بَهرهم بسَعَةِ علمِه ، وأدهشهم بقوَّةِ حجتِه

وعندما عاد إلى الكوفةِ أصبح له مكانة عظيمةٌ بها في العلوم الشرعيةِ ولا سيما الفقهُ .

يقال : إنه دخل على الخليفةِ المنصورِ ، فوجد عنده بعض العلماءِ ، فقال العلماءُ للخليفة : هذا عالم الدنيا ، فسأله المنصورُ طائفةً من المسائلِ ثم قال : عَمَّن أخذتَ ؟

فقال : عن أَصحاب عمر بن الخطاب عن عمر ، وعن أَصحاب عليٍّ بن أَبي طالبٍ عن عليٍّ ، وعن أَصحابِ ابنِ مسعودٍ عن ابنِ مسعودٍ . فقال له الخليفةُ : بَخٍ بَخٍ ، لقد استوثَقْتَ لنفسك ما شئتَ .

(١)

اقرأْ القطعةَ السَّابقَةَ ثم أَجب عما يأْتي :

(أ) ما المدينةُ التي تلقَّى فيها أَبو حنيفة العلم في البداية ؟

(ب) لم رحل إلى البصرة ؟

(جـ) ما منزلتُه العلميَّةُ في زمانه ؟

(د) سأَله المنصور عمَّن أَخذ عنهم العلم . فكيف كانتْ إجابتُه ؟

(٢)

بين موقعَ الجمل ، وأشباهِ الجمل التي وُضعت تحتها خطوطٌ من الإعراب .

(٣)

هات من القطعة ما يأْتي :

(أ) عبارةً بها فعلٌ نصب مفعولين ليس أَصلُهما المبتدأ والخبر .

(ب) اسمَ فعلٍ واذكر معناه .

(جـ) ثلاثةَ أَسماءٍ ممنوعة من الصَّرف ، وبين سببَ المنعِ في كلٍّ منها .

(٤)

(أ) لم مُنع تنوينُ ما تحتَه خطٌّ فيما يأْتي :

لزم حماد بن سليمان . . . . .

عن أَصحاب علي بن أَبي طالب عن علي .

عن أَصحاب عمر بن الخطاب عن عمر .

(ب) أعرب ما تحته خط في العبارة الآتية :

أَصبح له مكانةٌ عظيمةٌ في العلوم الشرعية ولا سيما الفقه .

(٥)

ابنِ الأَفعال الآتيةَ للمجهولِ ، وبين نائبَ الفاعلِ :

عاد إلى الكوفة .

سأَله طائفة من المسائل .

وجد عنده بعض العلماء .

لقي بها علماء .

تلقّى أَبو حنيفة العلم .

(٦)

الفقه ، أبو حنيفة ، الكوفة .

اجعل كلَّ كلمةٍ من الكلماتِ الثَّلاث مبتدأً في ثلاثِ جمل ، بحيث يكون الخبرُ في الأولى مفردًا ، وفي الثانيةِ جملة ، وفي الأَخيرةِ شبهَ جملة .

* * *

تم بحمد الله

طبعت بمطابع دار الفجر التجارية
تلفون : ٤٧٨٣٠٠

الاســم : ....

الصَف : .... الشعبة : ....

المدرسة : ....

طبعت بمطابع دار الفجر التجارية
تلفون : ٤٧٨٣٠٠